



ضربة سياسية لليبرمان بعد فشل ضرب غزة 6.2ص

محمد علي المقدشي وزير دفاع على بعد خطوات عن حسم حرب اليمن

12ص



مصافحة تاريخية بين جعج وفرنجية تطوي الماضي 6.ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2018/11/15

07 ربيع الأول 1440

السنة 41 العدد 11170

Thursday 15/11/2018

41st Year, Issue 11170

عادل عبدالمهدي يلوح بالاستقالة احتجاجا على مزاد بيع الوزارات

وتكشف المصادر أن "عبدالمهدي عبر لصالح عن تشاؤمه"، بشأن فرص النجاح المتاحة أمام حكومته، في ظل التغيرات التي تكثفت استكمالها.

وخلال المؤتمر الأسبوعي، الذي جرت العادة على عقده مساء الثلاثاء، لم يقل عبدالمهدي الكثير عن ملف استكمال الكابينة الوزارية، لكنه أشار إلى أن "المشاورات مستمرة".

وتجع الساحة الإعلامية المحلية بمواقف سياسية منقولة عن عبدالمهدي بشأن الحقائق الوزارية، من دون أن يعلن رئيس الوزراء موقفه منها.

ويتنازع ائتلاف "سائرون" الذي يرعاه مقتدى الصدر، وتحالف "الفتح" المقرب من إيران بقيادة هادي العامري، بشأن موقف عبدالمهدي من فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي المرشح لحقيبة الداخلية.

ويقول "سائرون" إن عبدالمهدي اعترض على ترشيح الفياض، بينما يقول الفتح إن رئيس الوزراء "مقتنع" بتسمية رئيس هيئة الحشد الشعبي وزيرا للداخلية.

ويرى مراقبون أن الأسابيع القليلة القادمة ستكون حاسمة في ما يتعلق بمصير عبدالمهدي وفرص استمراره في منصبه، فيما تكشف مصادر سياسية أن "هناك من بدأ فعلا في التفكير بمرحلة ما بعد عبدالمهدي، التي ربما تبدأ أسرع من المتوقع".

ويعتقد مراقبون أن عبدالمهدي يعرف أن استقالته التي يلوح بها غير مسموح له بتقديمها حتى وإن كان مضطرا للقيام بذلك، مشددين على أن تنحيته لا تعني فشله الشخصي بل فشل الطبقة السياسية كلها.

واعتبر مراقب سياسي عراقي أنه إذا ما كان السياسيون السنة قد بالغوا في الإشهار عن المزد من أجل الاستحواذ على وزارة الدفاع بمناقعتها التي تدر المليارات من الدولارات، فإن ما يفعلونه هو المطلوب من قبل الأحزاب الموالية لإيران، مشيرا إلى أن ذلك يعزز مكانة مايفيات الفساد.

ولا يستبعد المراقب في تصريح لـ "العرب" أن تستغرق أزمة وزارة الداخلية وقتا طويلا لكي يتم من خلالها إشغال السراي العام عما يتم اتخاذه من إجراءات لتسهيل عمليات نقل العملة الصعبة من العراق إلى إيران في ظل التزام حكومة عبدالمهدي الشكلي بالعقوبات.

وتقول المصادر إن "أطرافا سياسية سنوية عرضت على شركاء مبلغ 50 مليون دولار أميركي، لقاء التنازل عن حقيبة الدفاع".

وتضيف المصادر أن "المواجهة السياسية المحترمة بين زعيم ائتلاف الوطنية إيد علاوي، وزعيم حركة الحل جمال الكربولي، بشأن حقيبة الدفاع، تسربت تفاصيلها إلى العلن ويات ملفا محرجا".

وتقول حركة الحل إن "علاوي استأثر بحقيبة الدفاع وحولها إلى جزء من الممتلكات الشخصية"، بينما يرد مراقبون من علاوي بالقول إن "زعيم ائتلاف الوطنية لن يسمح للكرابلة بشراء حقيبة الدفاع، كما فعلوا مع حقائق أخرى في حكومة عبدالمهدي".

ومن شأن هذه الأنباء أن تتسبب في حرج بالغ لعبدالمهدي، الذي يصنف ضمن الساسة العراقيين البعيدين عن الصفات المشبوهة.

ويقول مراقبون إن "عبدالمهدي يوشك أن يظهر بصورة السياسي الانتهازية، الذي ترك أمر اختيار وزراء حكومته للكامل السياسية، تباع فيهم وتنتري، لمجرد ضمانه البقاء في موقعه رئيسا للوزراء".

وتزايدت حدة الانتقادات التي يتلقاها عبدالمهدي في الإعلام، بسبب الأنباء التي تشير إلى عمليات بيع وشراء في المناصب الوزارية.

وقال هانت إن لقاءاته مع المسؤولين في كل من السعودية والإمارات، أفضت إلى موافقة "التحالف بقيادة السعودية على إجلاء الجرحى الحوثيين من اليمن إلى سلطنة عمان قبل انطلاق جولة أخرى من محادثات السلام المقترحة عقدها في السويد في وقت لاحق من الشهر الجاري".

وفي أول تعليق حوئي على التصريحات البريطانية، قال رئيس ما يسمى للجنة الثورية العليا محمد علي الحوئي في تغريدة له على تويتر إن جماعته تدرس تصريحات الخارجية البريطانية، لافتا إلى وجود "تواصل مستمر مع المبعوث الأممي".

وطالب القيادي الحوئي في تغريدته بحضور ممثل عن الحوثيين في جلسة مجلس الأمن القادمة، في إشارة إلى عمق الرهان الحوئي على هذه الجلسة التي ستقدم فيها لندن مشروع قرار أممي جديد حول اليمن.

كما تنص بنود الاتفاق أيضا على أن تظل بريطانيا عضوا في اتحاد جمركي "مؤقت" يظل ساريا طوال المرحلة الانتقالية، التي من المقرر أن تمتد حتى نهاية عام 2020،

ألغام الحوثيين في الحديدة تعطل مسار السلام

● الإمارات تدعم محادثات سلام يمنية في أقرب فرصة بالسويد



أبو ظبي - التقى ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الأربعاء، كلا من محمد عبدالله الوديعي رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح، وعبدالله أحمد الأنسي الأمين العام للتجمع. وتناول اللقاء التطورات ومستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية.

المشتركة التي تسيطر على أجزاء واسعة من المدينة، ستمنح فرصة للسلام وشرطها الرئيسي خروج الميليشيات من المدينة والميناء".

وأعلن الموقع الرسمي لوزارة الخارجية البريطانية عن نجاح الجهود التي قام بها وزير الخارجية جيري هانت الذي أكد في تصريحات صحافية على عزم بلاده مواصلة المباحثات مع شركائها "بشأن سبل دعم مجلس الأمن لجهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة مارتن غريفيث في العملية السياسية، وتحسين الوضع الإنساني".

وأكدت مصادر محلية في الحديدة لـ "العرب" سماع أصوات اشتباكات متفرقة في بعض أحياء المدينة الجنوبية والشرقية حيث تلاشت خطوط التماس بين القوات المتقاتلة وأصبح من غير الممكن وفقا للمعايير العسكرية تثبيت وقف شامل لإطلاق النار، في ظل استمرار حالات القنص التي تقوم بها عناصر الميليشيات الحوثية المتخصصة في المنشآت السكنية.

وبحسب المصادر شرعت الميليشيات في اعتقال العشرات من المدنيين الذين تعتقد أنهم قد ينضمون لصفوف القوات المشتركة حال تقدمها، مشيرة إلى قيام الحوثيين بزرع الألغام والمتفجرات على نطاق واسع في المرافق الحيوية في الحديدة بما في ذلك الميناء.

وأكد الناطق باسم قوات المقاومة الوطنية العقيد الركن صادق دويد، الأربعاء، ما كشفت عنه "العرب" حول تقديم الحوثيين عرضا بتسليم ميناء الحديدة، مقابل بقائها في المدينة.

وقال العقيد دويد في تغريدة على حسابه الرسمي في تويتر "تتوسل الميليشيات الحوثية المجتمع الدولي إيقاف الحرب وتقديم عرضا بتسليم ميناء الحديدة مع بقائها في المدينة".

والمح دويد إلى التزام قوات المقاومة الوطنية التي يقودها العميد طارق صالح باي اتفاق للتهدئة العسكرية، مضيفا "المقاومة

مظهر من يعترض طريق التسوية السياسية، وأنه سيعتزم للقوى الولية الداعمة مهمة الضغط على الحوثيين وجلبهم إلى المفاوضات دون شروط مسبقة كما دأبوا على ذلك في السابق.

لكن هؤلاء المراقبين حذروا من استخدام الميليشيات الحوثية حالة وقف إطلاق النار في الحديدة، للمضي قدما في تلغيم المؤسسات الخاصة والعامه في المدينة، كما حدث خلال الهدن السابقة التي توقف بموجبها تقدم قوات المقاومة المشتركة.

وأكدت مصادر محلية في الحديدة لـ "العرب" سماع أصوات اشتباكات متفرقة في بعض أحياء المدينة الجنوبية والشرقية حيث تلاشت خطوط التماس بين القوات المتقاتلة وأصبح من غير الممكن وفقا للمعايير العسكرية تثبيت وقف شامل لإطلاق النار، في ظل استمرار حالات القنص التي تقوم بها عناصر الميليشيات الحوثية المتخصصة في المنشآت السكنية.

وبحسب المصادر شرعت الميليشيات في اعتقال العشرات من المدنيين الذين تعتقد أنهم قد ينضمون لصفوف القوات المشتركة حال تقدمها، مشيرة إلى قيام الحوثيين بزرع الألغام والمتفجرات على نطاق واسع في المرافق الحيوية في الحديدة بما في ذلك الميناء.

وأكد الناطق باسم قوات المقاومة الوطنية العقيد الركن صادق دويد، الأربعاء، ما كشفت عنه "العرب" حول تقديم الحوثيين عرضا بتسليم ميناء الحديدة، مقابل بقائها في المدينة.

وقال العقيد دويد في تغريدة على حسابه الرسمي في تويتر "تتوسل الميليشيات الحوثية المجتمع الدولي إيقاف الحرب وتقديم عرضا بتسليم ميناء الحديدة مع بقائها في المدينة".

والمح دويد إلى التزام قوات المقاومة الوطنية التي يقودها العميد طارق صالح باي اتفاق للتهدئة العسكرية، مضيفا "المقاومة

مستقبل تيريزا ماي على محك قبول الحكومة والبرلمان باتفاق بريكست

ويتعين على الجانبين خلالها التوصل إلى اتفاق تجارة يحدد ملامح العلاقة الاقتصادية والتجارية بينهما في مرحلة ما بعد الخروج. وستشير ذلك اليمينيين المتشددين المعادين للاتحاد الأوروبي في حزب المحافظين الذي ترأسه ماي، إذ يعني بقاء بريطانيا كجزء من الاتحاد الجمركي عدم قدرتها، طوال كل المرحلة الانتقالية، على إبرام اتفاقات تجارة حرة مع طرف ثالث.

كما قال رئيس حزب العمال المعارض جيرمي كوربين إن بنود الاتفاق لا تضمن حقوق العمل وتعرقل الاستمرار في خلق الوظائف. ومن المتوقع أن يصوت الحزب، كما أعلن سابقا، ضد الاتفاق.

ومن المرجح أن تعقد قمة أوروبية عاجلة، الأحد، 25 نوفمبر الجاري، للموافقة على الاتفاق، ثم يتم إرساله إلى مجلس العموم والبرلمان الأوروبي للتصديق عليه في وقت مبكر من ديسمبر المقبل.

أخبار
5ص

تيريزا ماي متمسكة بمشروع
اتفاق بريكست رغم الانتقادات

أخبار
3ص

حزب المؤتمر يقر قيادة موحدة بالخارج
استعدادا لما بعد الحرب في اليمن

«تلاقي المصالح دفع كلاً من إسرائيل وحماس إلى تجنب الانزلاق إلى حرب شاملة، وإبقاء المواجهة في إطار تبادل ضربات كانت أهدافها لا تتجاوز حدوداً معينة».

دينيس روس
المبعوث الأميركي السابق إلى الشرق الأوسط



«الاهتمام الإماراتي بالمساهمة في إنهاء المناطق اللبنانية، هو أبغى تعبير عن المكانة التي يحتلها لبنان وشعبه في وجدان دولة الإمارات العربية المتحدة».

أحمد الحريري
الأمين العام لتيار المستقبل اللبناني

عقوبات أميركية على حزب الله تطال قيادات ونجل حسن نصرالله

تخضع للقوانين الأميركية، وتحظر على الأفراد والشركات الأميركية التعامل معهم. وفي وقت سابق الثلاثاء فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على أربعة رجال قالت إنهم يؤنون مهام أساسية لحزب الله في العراق ويساعدونه في نقل الأموال والحصول على الأسلحة والتواصل مع إيران.

والأربعة هم شبل محسن "عبيد الزيدي"، ويوسف هاشم، وعدنان حسين كوثراني ومحمد عبدالهادي فرحات. وقالت الوزارة إن الزيدي هو المنسق الرئيسي بين حزب الله والحرس الثوري الإيراني، الذي تدرجه الولايات المتحدة على القائمة السوداء، وأنصارهما في العراق.

وذكرت أنه مقرب من ممول حزب الله أدهم طباجة ونسق عمليات تهريب النفط من إيران إلى سوريا. كما قام الزيدي، حسب الوزارة، بإرسال مقاتلين عراقيين إلى سوريا بتكليف من الحرس الثوري. وأوضحت أن الغلظة الآخرين متورطون في جمع المعلومات الاستخباراتية ونقل الأموال لحزب الله في العراق. وترى أوساط سياسية أن هناك نية أميركية واضحة في التضييق على حزب الله وخنقه، وأن الأخير قد يحاول الالتفاف على ذلك بإحكام قبضته سياسياً وعسكرياً على لبنان، الأمر الذي يشكل تهديداً للاستقرار الهش في هذا البلد. وتلفت هذه الأوساط إلى أن الحزب في السنوات الأخيرة أظهر رغبة واضحة في فرض سطوته السياسية، بعد أن كان زاهداً في ذلك، مشيرة إلى أن الحزب اليوم يريد بالكاشف وضع يده على حكومة الوحدة الوطنية الجديدة، الأمر الذي يعقد من فرص ولادتها المتعثرة منذ أكثر من خمسة أشهر.



ناتان سيلز:

أفعال حزب الله المدمرة
تعرض الشعب اللبناني للخطر

والثلاثاء اتهم رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري حزب الله بعرقلة تشكيل الحكومة في لبنان، بسبب مساعيه للحصول على تمثيل أقوى له ولحلفائه في الحكومة. وزاد الحزب من حجم تمثيله الحكومي، عبر الحصول على 3 وزارات من بينها الصحة، لكن يرى أن ذلك غير كاف ويصر على فرض حلفائه من السنة في التشكيل الوزاري، الأمر الذي يعارضه بشدة تيار المستقبل. ويعتبر محللون أن موقف الحزب نابع أساساً من خشية من الضغوط الأميركية، ويرى أن تعزيز وضعه السياسي في لبنان من شأنه أن يدعم قدرته وقدرته داعمته إيران على الصمود في مواجهة ذلك.

وصرح سيغال ماندلكر، وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب، "حزب الله هو وكيل إرهابي للنظام الإيراني ويسعى إلى زعزعة استقرار الشرق الأوسط".

وقال السفير الأميركي المتجول ومنسق جهود مكافحة الإرهاب ناتان سيلز للصحافيين، إن "أفعال حزب الله المدمرة تعرض الشعب اللبناني للخطر".

بيروت - صعدت الولايات المتحدة من ضغوطها على حزب الله اللبناني، الذراع الأبرز للحزب جواد نصرالله ضمن قائمة "الإرهاب العالمي"، كما رصدت مكافآت مالية بحق ثلاثة من قيادات الحزب.

وتأتي الخطوة الأميركية الجديدة بعد أيام من فرض واشنطن عقوبات مؤلمة بحق طهران طالت قطاع النفط الذي يشكل الركيزة الأساسية لاقتصادها.

وتعتبر واشنطن حزب الله تهديداً عالمياً وجب استخصاله، وسط تكهنات بأن تعمد في المرحلة المقبلة إلى زيادة الإجراءات بحق الحزب الذي يسجل اليوم حضوره في أكثر من جبهة مشتتة لصالح إيران، أبرزها سوريا، الأمر الذي يثير قلق الأوساط السياسية اللبنانية لما لذلك من تداعيات على لبنان بحكم أن الحزب اليوم هو أحد أبرز مؤثري المشهد السياسي هناك.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية الثلاثاء، أنها أدرجت جواد نصرالله، نجل الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، على قائمتها السوداء "للإرهابيين العالميين"، ووصفت الوزارة جواد بأنه "قيادي صاعد" في الحزب، وقالت إنه جند خلال السنوات الأخيرة أشخاصاً "لشن هجمات إرهابية ضد إسرائيل في الضفة الغربية المحتلة".

ولطالما اتهمت إسرائيل حزب الله بالقيام بأنشطة مؤنثة لها في الضفة الغربية، وقد كشفت أكثر من مرة عن اعتقالها لأشخاص يعملون لصالح الحزب. وأكدت الخارجية الأميركية إبقاء حزب الله على قائمتها السوداء "للمنظمات الإرهابية العالمية"، علماً وأنها أدرجته على هذه القائمة لأول مرة منذ 21 عاماً ولم تشطب اسمه منها منذ ذلك. أما الأمين العام للحزب حسن نصرالله فقد سبق نجله جواد إلى القائمة السوداء "للإرهابيين العالميين".

وفي سياق تشديد ضغطها أعلنت الوزارة عن رصد مكافآت مالية تصل قيمة كل منها إلى خمسة ملايين دولار، لمن يزودها بمعلومات تساعد في التعرف على هوية أو تحديد مكان وجود أي من ثلاثة أشخاص تسعى لاعتقالهم وهم القياديان في حزب الله خليل يوسف محمود حرب وهيثم علي الطبطبائي والقيادي في حركة حماس صالح العاروري الذي يقم في لبنان. وسبق لوزارة الخزانة الأميركية أن صنفت العاروري كـ"إرهابي" عام 2015. ويشغل العاروري منصب نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس منذ عام 2017، وسبق أن قضى في السجون الإسرائيلية 15 عاماً (بين 1992 و2007) بتهمة تأسيس جهاز عسكري لحركة حماس في الضفة الغربية.

ومن جهة أخرى، أدرجت الوزارة "كتائب المجاهدين"، الجماعة الصغيرة الناشطة في الأراضي الفلسطينية والقريبة من حزب الله، على قائمتها السوداء "للمنظمات الإرهابية العالمية". وقالت الخارجية الأميركية إن "التصنيفات الأخيرة تسعى إلى حرمان حزب الله وكتائب المجاهدين من الموارد للتخطيط للهجمات الإرهابية وتنفيذها".

وتهدف التصنيفات إلى تجريد أي أصول يملكها المدرجون على القائمة في أي أراض



الغزيون يوزعون الحلويات ابتهاجاً باستقالة ليبرمان

وقف التصعيد في غزة يهز الائتلاف الحكومي داخل إسرائيل

● ليبرمان يستقيل من وزارة الدفاع ويطالب بانتخابات مبكرة

سياسية مع مقربين منه لإعادة تقييم الأوضاع في أعقاب استقالة ليبرمان. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصدر مقرب من نتنياهو، أن الهدف الأول هو ضمان استقرار الائتلاف الحكومي لتمكينه من المضي قدماً في عمله.

وسارع حزب "البيت اليهودي" برئاسة نفتالي بينيت إلى المطالبة بحقيبة وزارة الدفاع بعد استقالة ليبرمان. وأكدت شولي معلم، رئيسة كتلة "البيت اليهودي"، "حان الوقت لتسليم حقيبة الدفاع لنفتالي بينيت، ودون هذه الحقيبة فإن الكتلة لن تبقى شريكاً في الائتلاف الحكومي".

ورحب رئيس حزب "يش عتيد" (يوجد مستقبل) وزعيم حزب العمل وزعيمة المعارضة من المعسكر الصهيوني وغيرهم باستقالة ليبرمان.

وقالت تسيبي ليفني من المعسكر الصهيوني إن "حكومة فضلت في الأمن يجب أن تتصرف. لا سلام، ولا أمن".

أما رئيسة حزب ميريتس اليساري الصهيوني تمار زنديرغ، فقالت إنها ستقدم بمشروع قانون لحل الكنيست، وقالت إنه "تم التخلص من وزير عنصري فاسد هبط بالسياسة الإسرائيلية إلى الحضيض".

ويترأس ليبرمان اليمين المتطرف حزب إسرائيل بيتنا الذي يشغل خمسة من أصل 120 مقعداً في الكنيست.

وأعلنت الفصائل الفلسطينية في غزة مساء الثلاثاء وقفاً لإطلاق النار مع إسرائيل بجهود مصرية بعد تصعيد خطير للمواجهات منذ الأحد هُدد بانسداد حرب بين القطاع المحاصر وإسرائيل.

يشهد الائتلاف الحكومي في إسرائيل أزمة خطيرة قد تضطره للذهاب إلى انتخابات مبكرة بعد قرار زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" أفيغور ليبرمان الانسحاب من الائتلاف، وجاء ذلك على خلفية رفضه اتفاقاً رعته مصر لإنهاء التصعيد في غزة.

ودافع نتنياهو عن قراره بوقف إطلاق النار مع غزة، بعد أخطر تصعيد بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية المسلحة منذ حرب 2014 تخلته غارات كثيفة على قطاع غزة وإطلاق المئات من قذائف الهاون والصواريخ على مستوطنات مجاورة للقطاع.

وقال نتنياهو في حفل تكريم مؤسس إسرائيل ديفيد بن غوريون "في أوقات الطوارئ عند اتخاذ القرارات الحاسمة للأمن، لا يمكن للجمهور أن يكون دائماً مطلعاً على الاعتبارات التي يجب إخفاؤها عن العدو".

وأضاف "لقد توسل أعداؤنا لوقف إطلاق النار وكانوا يعرفون جيداً السبب. أسمع أصوات سكان الجنوب، صدقوني... إنهم أعزاء على قلبي، ولكني أرى الصورة العامة التي تتعلق بأمن إسرائيل مع رؤساء الأجهزة الأمنية، وما خفي أعظم".

وكانت حركة حماس قد اعتبرت في بيان أن استقالة ليبرمان تشكل انتصاراً سياسياً لغزة وللصائل الفلسطينية.

وأكد مسؤول من حزب الليكود بزعامة نتنياهو أنه "لا يوجد التزام بالانتخابات في هذا الوقت لما ينطوي عليه الوضع من حساسية أمنية". وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، "يمكن للحكومة أن تكمل فترتها الزمنية. على أي حال وعلى المدى القصير سيتولى رئيس الوزراء حقيبة ليبرمان على الأقل مؤقتاً". ويجري نتنيهاو في مقر سكنه الرسمي بالقدس مشاورات

غزة (فلسطين) - أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغور ليبرمان الأربعاء عن استقالته من منصبه بعد خلاف حاد مع الحكومة التي يرأسها بنيامين نتنياهو حول وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وطالب بتحديد موعد لتنظيم انتخابات مبكرة. وقال ليبرمان للصحافيين "ما حدث الثلاثاء من إعلان اتفاق لوقف إطلاق النار والتهديد هو بمثابة خضوع واستسلام للإرهاب". وأضاف "ما نفعه الآن كدولة هو شراء الهدوء على المدى القصير، لكننا سندفع على المدى البعيد ثمناً ونتكبد ضرراً بالغاً" على مستوى الأمن القومي.

شولي معلم:

حان الوقت لتسليم حقيبة الدفاع لبيتنا، فدونها لن تبقى في الائتلاف



وأضاف ليبرمان أن حزبه سينسحب كذلك من ائتلاف نتنيهاو، مما يعني أن الحكومة ستكون لديها غالبية من مقعد واحد في البرلمان، الأمر الذي من شأنه أن يوقعها في مأزق كبير. وكان يفترض أن تجري انتخابات الكنيست في نوفمبر 2019، لكن استقالة ليبرمان تزيد من احتمال إجراء انتخابات مبكرة.

الفوضى تسود مناطق السيطرة التركية في سوريا

ريف حلب فيما مقرها المركزي أنقرة، والثانية هي حكومة الإنقاذ تشكلت في العام 2017 في إدلب وتعتبر واجهة لهيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام (الخصرة سابقاً).

وعمدت حكومة الإنقاذ مؤخرًا إلى استبدال العلم المتعارف عليه للمعارضة السورية بإضافة عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله".

وأشارت هذه الخطوة استفزازاً داخل الأوساط الشعبية المناصرة للمعارضة، وسارعت الحكومة المؤقتة وعد من الفصائل إلى إعلان رفضها للخطوة.

واعتبر قائد في جيش إدلب الحر أن "هذا القرار هو أسلمة الثورة السورية وجرحها للتعبئة للفصائل الإسلامية، نحن نتمسك بعلم الثورة ونرفض أي تغيير عليه، وهذا التغيير يمس مشاعر إخوتنا المسيحيين".

وانتقدت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تغيير علم الثورة، معتبرة أن هذه التعديلات تغير من طبيعة الثورة ومبادئها وأهدافها الأولى وخيانة "لدماء الشهداء".

ويرى مراقبون أن هناك صراعاً اليوم بين الجماعات المعارضة الإسلامية المتطرفة والمعتدلة، يرجح أن يتفاقم وإن كانت خواتيمه من الواضح أنها ستكون لفائدة الإسلاميين المتطرفين ما لم يتم التسريع في إنجاز اتفاق إدلب بين روسيا وتركيا، الذي تم التوصل إليه في سبتمبر الماضي ويشهد تعثراً في تطبيقه.

والوضع ذاته ينطبق على مدينة عفرين ذات الغالبية الكردية في ريف حلب الشرقي التي سيطرت عليها القوات التركية مدعومة بفصائل سورية معارضة في بداية العام الجاري عبر عملية دامت قرابة ثلاثة أشهر تحت عنوان "غصن الزيتون"، وانتهت بطرد تنظيم وحدات حماية الشعب الكردي الذي تصنفه أنقرة تنظيمًا إرهابياً.

ويتعرض سكان تلك المدينة الذين اضطروا للبقاء إلى انتهاكات شبيهة يومية من اعتقالات تعسفية وعمليات تعذيب واضطهاد وخطف للمدنيين.

ويرى مراقبون أن تركيا تراهن على أنه بوضع يدها على مناطق سورية محاذية لها، هي بذلك تمتلك نفوذاً دائماً في سوريا، كما أن من شأن ذلك أن يقطع الطريق أمام إمكانية سيطرة الأكراد على المنطقة.

ويقول متابعون إنه على وقع حالة الفوضى السائدة والتي لا تعتبر محافظة إدلب التي تخضع لنفوذ تركي غير مباشر استثناء، فإن ذلك من شأنه أن يشكل عبئاً كبيراً على أنقرة وقد يدفع المدنيين في النهاية إلى الانتفاض ضد وجودها.

ويشير مراقبون إلى أن أنقرة تجد صعوبة حتى اللحظة في التعامل مع الصراعات بين القوى المعارضة السياسية والعسكرية منها، وهناك حالة ارتباك واضحة ترجمت بوجود حكومتين في مناطق سيطرتها اليوم: الأولى هي الحكومة الانتقالية التي تدير الوضع في

حدود مدينة منبج الخاضعة لسيطرة قوات سورية الديمقراطية. وشهدت مدينة جرابلس عدة انفجارات خلال العام الجاري سقط خلالها العشرات من القتلى والجرحى، وتتهم فصائل المعارضة وحدات حماية الشعب الكردي وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بالوقوف وراء تلك الانفجارات.



فلتان أمّني يستفز السكان



«هيئة الهلال الأحمر الإماراتي من المنظمات الإنسانية الأكثر حضوراً في اليمن والأكثر تقدماً للمساعدات الإغاثية للمتأثرين من الأحداث على الساحة اليمنية».

أميليا لكارفي
عضو الجمعية الوطنية الفرنسية

«اليمن منذ الحادي والعشرين من سبتمبر 2014 يتعرض لحالة من القمع والاستبداد المتوحش على مفاصل البلد... ما حدث في اليمن أخطر من انقلاب».

عبد السلام جابر
وزير الإعلام المنشق عن حكومة الحوثيين في صنعاء



أخبار

حزب المؤتمر يقر قيادة موحدة بالخارج استعداداً لما بعد الحرب في اليمن

● أحمد علي عبدالله صالح والبركاني والقربي ضمن القيادة الجديدة



قواعد الحزب تبحث عن قيادة وازنة

الجاري لدعم العمليات العسكرية التي تقودها القوات المشتركة في صنعاء والبيضاء والضالع لتحريرها من قبضة المتمردين الحوثيين، والتأكيد على الاصطفاف الحزبي في مواجهة المشروع الإيراني.

وأوضح العقيد يحيى أبوحاتم، الخبير الاستراتيجي وأحد قيادات حزب المؤتمر في القاهرة، أن الاتفاق على قيادة موحدة في الخارج يأتي في إطار "استعداد العديد من أعضائه المتواجدين في عواصم عربية مختلفة العودة مرة أخرى للبلاد، عقب الانتهاء من تحرير الحديدة، والتي ستكون قاعدة انطلاق سياسية للحزب الأكبر في اليمن على أرض الواقع بما يعوض اختطاف قيادته في صنعاء".

الحزب". ويرى مراقبون أن سرعة تحركات قادة الخارج نحو لملمة صفوفهم والاتجاه لتقديم مبادرات سياسية للحل تأتي تجاوباً مع الغضب الداخلي المكتوم على مستوى قواعد الحزب والتي رأت أن وصول الخلافات لمستوى الأمانء المساعدين، بعد السجل عبر تويتر بين القربي والبركاني، أنهى جميع الأسس المعقودة على اتفاقهم، لأن العديد من القيادات المتواجدة في الخارج ترفض الظهور في النور وتعلن عن مواقفها في الغرف المغلقة داخل الاجتماعات، وبالتالي فإن وجود رأي موحد قد يزيل الحرج عن الكثير منهم.

ولعل ذلك ما يفسر خروج بيان مشترك بين قيادات الخارج والكتلة البرلمانية للحزب في شبوة وذمار وحجة مطلع الأسبوع

وأضاف في تصريحات لـ "العرب" قوله "إن نمة رؤية عامة طرحت للنقاش وارتبطت بتقديم جملة من البنود على رأسها نقل سلطة رئيس الدولة من الرئيس الانتقالي الحالي عديريه منصور هادي، إلى نائب له يجري التوافق على اسمه مع المكونات السياسية بالداخل اليمني خلال الفترة المقبلة، بمدة زمنية محددة، وتشكيل حكومة مصغرة تتولى مهمة إعادة الإعمار، واستيعاب أكبر عدد من المجندين لإعادة تأهيل الجيش".

وأوضح أن الرؤية تتضمن "تشكيل لجنة عسكرية تتولى مهمة جمع الأسلحة التي تنتشر بشكل كبير بين أفراد المجتمع، على أن تجرى لاحقاً انتخابات شاملة على المستوى الرئاسي والبرلماني والمحلي، وتسبق تلك الخطوات انتخابات ماثلة على مستوى

المرونة التي ميّزت أشغال اجتماع القاهرة لقادة حزب المؤتمر الشعبي العام بالخارج ساعدت على تجاوز بعض الخلافات وفتحت الطريق للتوافق على خطوات إعادة ترتيب أوضاع الحزب استعداداً لتغييرات محتملة في المشهد اليمني تدفع باتجاهها التطورات العسكرية، وكذلك الحراك السياسي والدبلوماسي الإقليمي والدولي بهدف إنهاء الحرب واستئناف جهود السلام.

أحمد جمال

لأن يكون خروجها بموافقة ودعم قيادات صنعاء وهو أمر من المستحيل حدوثه في الوقت الحالي في ظل مواقفهم المؤيدة للمتمردين الحوثيين. وذهبت المصادر ذاتها للتأكيد على أن قيادة صنعاء أرسلت إشارات عدة إلى الخارج برفضها خروج القيادة الموحدة إلى النور وتمسكها بالحديث باسم الحزب، وأن هناك العديد من الضغوط التي مارسها الحوثيون عليهم لإصدار بيان رسمي بهذا الشأن، وما دفعهم للتراجع تغريدة أبو بكر القربي التي وعد فيها بالتنسيق مع قيادات الداخل، ما تسبب في خلافات حاولت قيادات المؤتمر بالخارج احتواءها خلال الأسبوعين الماضيين.

وكان أبو بكر القربي، رئيس دائرة العلاقات الخارجية للأمانة العامة لحزب المؤتمر الشعبي العام، أكد أواخر أكتوبر الماضي أن هدف تشكيل لجنة تسيير نشاط المؤتمرين في الخارج "هو وحدة ودعم القيادة بالداخل في الرؤى والتحرك السياسي والتنسيق كامل معها، ومن أجل تفعيل دور المؤتمرين في الخارج".

استمر اجتماع القاهرة لأكثر من خمس ساعات، وشهد جدلاً واسعاً بشأن العلاقة مع قيادات صنعاء، وانتهى الأمر أن تتولى قيادة الخارج بلورة الرؤية السياسية للحزب في التعامل مع الأزمات وإبلاغ قيادي الحزب بصنعاء بها من دون أن يرتبط تنفيذها بموافقتهم عليها أو رفضها.

وقال قيادي مؤتمري حضر اجتماعات القاهرة الأخيرة، رفض ذكر اسمه "ناقشت قيادة الخارج تقديم رؤية سياسية خاصة بها للمرحلة الانتقالية في فترة ما بعد إنهاء الحرب ووقف إطلاق النار، وأن ذلك أول الملفات التي تسعى القيادة الموحدة الجديدة لإنجازها خلال الفترة المقبلة، وهناك اجتماع مهم في القاهرة، السبت المقبل، سيحضره أحمد عبيد بن دغر رئيس الوزراء السابق والقيادي بالحزب، للاتفاق على قاعدة جديدة لانطلاق عمل الحزب السياسي".

القاهرة - أقرت قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام خارج اليمن، بشكل نهائي قيادتها الموحدة بعد أن استأنفت اجتماعاتها في القاهرة، مساء الثلاثاء وحتى ساعة مبكرة من صباح الأربعاء. وضمت القيادة العليا ستة أسماء هي: أحمد علي عبدالله صالح وأبو بكر القربي وسلطان البركاني ويحيى دويد وقاسم الكسادي ومحمد بن ناجي الشاهد.

وعلمت "العرب" أن الاجتماع حضره 20 قيادياً أغلبهم من ممثلي الحزب في القاهرة، في حضور القياديين أبو بكر القربي وسلطان البركاني (ينسغل كل منهما منصب أمين عام مساعد للحزب)، وكان مقرراً أن تتشكل القيادة

منهما والسفير أحمد علي عبدالله صالح، غير أن البعض طالب بتوسيع نطاق المنضمين إليها وتمت الاستجابة لذلك ضماناً للمرونة ومنعاً لتجدد الخلافات، وجاء الاختيار من خلال التصويت المباشر داخل الاجتماع. واتفق المشاركون على أن تكون الكلمة العليا داخل القيادة للسفير أحمد علي عبدالله صالح والبركاني والقربي، في مقابل أدوار تنفيذية للقيادات الثلاثة الأخرى، لأنها تنتمي إلى خلفيات جغرافية مختلفة. ويمثل قاسم الكسادي المحافظات الجنوبية، فيما يعد محمد بن ناجي الشاهد أحد قيادات الحزب المتواجدة في الرياض، ويقيم يحيى دويد بالقاهرة.

◀ **رؤية عامة مطروحة للنقاش تتعلق بنقل سلطة رئيس الدولة وتشكيل حكومة مصغرة وتأهيل الجيش وجمع الأسلحة**

وتغيبت قيادات حزب المؤتمر المتواجدة في مسقط عن حضور الاجتماع، وهو ما أرجعته مصادر لـ "العرب" إلى عدم رضاها عن آلية عمل اللجنة المشكلة بالأساس، وتسعى

اجتماع في أبوظبي بشأن السلام في أفغانستان

□ أبوظبي - عُقد في العاصمة الإماراتية أبوظبي اجتماع رباعي ضم كلاً من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية وأفغانستان، وذلك في إطار جهود دفع عملية السلام في أفغانستان وإعادة الاستقرار لهذا البلد الممزق بالحرب منذ عقود.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "إن المجتمعين توصلوا إلى عدد من التوصيات التي تؤدي إلى عملية المصالحة الشاملة في أفغانستان بما يخدم تطلعات الشعب الأفغاني". ونقلت عن السفير زلامي خليل زاده المبعوث الأمريكي الخاص بالسلام في أفغانستان "ارتياحه للنتائج التي تم التوصل إليها خلال الاجتماع".

ويؤشر لقاء الأطراف الأربعة في أبوظبي إلى تسارع محاولات إطلاق عملية سلام في أفغانستان بدفع من الطرف الرئيسي في الملف، الولايات المتحدة التي تبدو مهتمة أكثر من أي وقت مضى بإنهاء التواجد العسكري لقوات حلف الناتو بقيادتها على الأراضي الأفغانية.

ويمكن لواشنطن الاعتماد على جهود قوى إقليمية، على رأسها الإمارات والسعودية، في إطلاق مسار سلام جاد في أفغانستان، كون البلدين مهتمين بدورها ببسط الاستقرار في المنطقة ككل.

وفشلت روسيا مؤخراً في جلب الحكومة الأفغانية وحركة طالبان إلى طاولة التفاوض المباشر. وقال وفد الحركة والمجلس الأعلى للسلام، وهو هيئة حكومية أفغانية، إن المباحثات التي جرت في جلسات مغلقة داخل فندق بوموسكو انتهت دون أن يتفق الطرفان على بدء حوار مباشر.

ورغم هذا الفشل لا ينفي متابعون للشأن الأفغاني دخول عوامل طارئة على الصراع في أفغانستان قد تدفع نحو إيجاد مخرج سياسي له. ويذكر هؤلاء أن من تلك العوامل الدخول القوي والمتزايد لتنظيم داعش على خط الصراع في البلد والذي أعاد خلط الأوراق وخلق لحركة طالبان منافساً جديداً على أرضيتها الدينية.

مواقف دولية تحرم تركيا من استثمار قضية خاشقجي سياسياً

نفت على لسان مستشار الأمن القومي جون بولتون أن تكون التسجيلات الصوتية التي عرضتها أنقرة على عدد من ممثلي الدول من بينهم رئيسة المخابرات الأمريكية تتضمن ما يشير إلى ضلوع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في القضية.

وعنقت الخارجية الأمريكية، خيبة الأمل التركية، حين استبعدت على لسان المتحدث باسمها هيدر نويرت فرض عقوبات على السعودية، متمسكة بالمسار الجنائي لجريمة مقتل خاشقجي، ومجددة المطالبة بمحاسبة الموقوفين في الجريمة، وهم 18 شخصاً يخضعون للتحقيق من قبل سلطات المملكة. وتخرج مثل هذه المواقف الدولية أنقرة التي راهنت على تأليب الرأي الدولي ضد السعودية إمعاناً في الضغط عليها لتحقيق مكاسب سياسية ومادية، على غرار ما كانت حكومة أردوغان قد فعلته باستخدام الملف السوري بما في ذلك ورقة المهاجرين لابتزاز دول أوروبية وانتزاع مكاسب مالية وسياسية منها.

ولا يقتصر الحرج الناجم عن تراجع قضية خاشقجي في سلم الاهتمام الدولي، والفشل في تسييس الملف على تركيا وحدها، ولكنه يشمل أيضاً قطر التي بلغت في تصعيد القضية وفي إثارة الضجيج الإعلامي حولها مراهنة على إحداث عاصفة سياسية كبيرة في السعودية على أمل أن تؤوّل لمصلحتها، وهو ما لم يحدث، فيما ازدادت الدوحة تورطاً في محاولاتها إثارة البلبلة وعدم الاستقرار في المنطقة، قاطعة بذلك خط العودة عن سياساتها التي كانت قد كلفتها من قبل العزلة عن محيطها الخليجي والعربي بمقاطعة أربع دول لها من ضمنها المملكة العربية السعودية.

ومنذ تفجّر قضية الصحفي خاشقجي، بدا أن الجزء الأهم منها يُلعب على أرضية الإعلام، ويقدر تراجع الاهتمام بالقضية، ازداد المسؤولين الأتراك من مختلف المستويات، بما في ذلك رئيس البلاد، انخراطاً في سيل التصريحات بشأن قضية خاشقجي والحفاظ على تواترها بإيقاع متسارع، بعد أن بدأت القضية تتحوّل إلى ورطة لحكومة حزب العدالة والتنمية.

إلى الرياض كلاً من سايمون مكدونالد المبعوث الخاص لرئيسة الوزراء، ووزير الخارجية البريطاني جيرمي هانت حيث أجريا محادثات مع القيادة السعودية، الأمر الذي اعتبر رسالة بشأن حرص بريطانيا على الحفاظ على علاقاتها مع السعودية ومواصلة التشاور معها، بعيداً عما يثار حول قضية مقتل الصحفي خاشقجي.

وكانت واشنطن أكثر صرامة في قطع الطريق على محاولات أنقرة تصعيد جريمة مقتل خاشقجي إلى مرتبة جريمة دولة، حين

رجب طيب أردوغان يستغل مقتل خاشقجي في إطار لعبة سياسية، الأمر الذي أثار غضب وارتباك كبار أعضاء حكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا.

ولم يكن كلام لودريان عفويًا، بل كان جزءاً من مواقف ثلاث قوى دولية على الأقل حرصت على الإبقاء على قضية مقتل الصحفي السعودي ضمن إطارها الجنائي وفصلها عن البعد السياسي الذي عملت أنقرة جاهدة على دفعها نحوه. فبالإضافة إلى الموقف الفرنسي المعبر عنه على لسان لودريان، أوفدت لندن

إسطنبول (تركيا) - تواجه القيادة التركية صعوبات متزايدة في الإبقاء على قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده في إسطنبول، ضمن دائرة الاهتمام الإقليمي والدولي، بعد أن بدأت الأضواء تنزاح عن تفاصيل القضية بحد ذاتها، صوب التوظيف السياسي للقضية من قبل أنقرة ومحاولتها التكتسب من ورائها، وهو الأمر الذي عبر عنه وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بشكل أشد وضوحاً حين قال إن الرئيس التركي



■ فنانان تلتقطان صوراً تذكارية أمام لافتة تحمل صورة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أثناء مشاركتهما في منتدى مسك العالمي الذي انطلقت الأربعاء فعاليات نسخته الثالثة بالرياض تحت عنوان "مهارات المستقبل" بحضور قيادات شابة ورواد أعمال ومسؤولين بالقطاعين الخاص والحكومي من مختلف بلدان العالم.



«الوضع الأمني في تونس مستقر، لكن الخطر الإرهابي مازال قائما، والمؤسسة العسكرية في كامل جاهزتها لمكافحة الإرهاب والتخريب والمجرة غير الشرعية».

عبدالكريم الزبيدي
وزير الدفاع التونسي

«كوتني نشر صورة تجمع فائز السراج مع خليفة حفتر، الذين يمتلكان اليوم صور مع بعضهما. نجاح قمة دولية من عدمه لا يقاس بالصور الملتقطة».

ماتيو رينزي
رئيس الحكومة الإيطالية السابق



مؤتمر باليرمو يفشل نوايا مجلسي الدولة والنواب الليبيين لتقاسم السلطة

● لا دور مستقبلا لمجلس النواب سوى إصدار التشريعات اللازمة لإجراء الانتخابات



انتهى زمن المفاوضات

ليبيا تعصف بها رياح الانقسام والأناينة الشخصية والتبعية للخارج. ووصف نصبة "كل المسارات الأخرى غير إعادة تشكيل السلطة التنفيذية بـ"الواهية".

الليبية والتهنية للانتخابات. وأوضح رئيس لجنة الحوار، في تغريدة عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، "انتهت إحاطة سلامة وانتهى مؤتمر باليرمو، وبقيت

لجنة الحوار المنبثقة عن مجلس النواب عبدالسلام نصبة، الذي هاجم الأربعاء بشدة المؤتمر. وقال إنه لا مناص من إعادة تشكيل السلطة التنفيذية من أجل توحيد المؤسسات

كرس مؤتمر باليرمو بشأن ليبيا التجاهل الأممي لمبادرة مجلسي النواب والدولة بتوحيد السلطة التنفيذية حيث لم يعر أي اهتمام لها، في حين ثبت الخطة الأممية الجديدة التي تهدف لإجراء مؤتمر وطني جامع يمهّد للانتخابات ربيع العام المقبل.

والعملية الانتخابية في غضون ربيع 2019، مع التحقق من توفر كافة الشروط التقنية والتشريعية والسياسية والأمنية المطلوبة، مع دعم متزايد من المجتمع الدولي من الآن فصاعداً.

واتفق مجلسا النواب والدولة أوائل الشهر الجاري على الجدول الزمني لتنفيذ إعادة تشكيل السلطة التنفيذية، بحيث تشكل لجنة تضم مقرري مجلسي النواب والأعلى للدولة وممثلا عن البعثة الأممية تتولى الإشراف على عملية تشكيل السلطة التنفيذية كاملة من تقديم الترتيبات إلى اعتماد المجلسين.

لكن بعثة الأمم المتحدة في ليبيا ورئيسها غسان سلامة لا يعبران أي اهتمام للمفاوضات الدائرة بين مجلسي النواب والدولة والتقدم المفاجئ الذي شهده.

ويبدو أن سلامة يعتبر كما الكثير من الليبيين أن هذا التوافق المفاجئ بين المجلسين ليس إلا جزء من محاولات إدامة الأمر الواقع والبقاء في السلطة.

ومن المتوقع استمرار دعم المجتمع الدولي لفائز السراج وحكومته حتى إجراء الانتخابات، خاصة بعدما أكد خليفة حفتر خلال حضوره القمة الأمنية أنه لا جدوى من تغيير فائز السراج.

وكان سلامة انتقد خلال إحاطته أمام مجلس الأمن مطلع سبتمبر الماضي مجلس النواب.

وقال إن "الكثير من أعضاء مجلس النواب يخفون في القيام بعملهم على النحو الواجب، ويسعون إلى تخريب العملية السياسية لتحقيق مآرب شخصية خلف ستار الإجراءات"، مشدداً على أنهم "ببساطة ليست لديهم النية في التخلي عن مناصبهم".

وبعث سلامة برسائل مشفرة خلال مشاركته في مؤتمر باليرمو مفادها أن وظيفة مجلس النواب المتبقية هي إصدار التشريعات الضرورية للانتخابات، حيث قال إن هناك مشكلة تتعلق بالشرعية والالتزام المتبادل بشأنها، مشيراً إلى أن الحل هو الاحتكام للإرادة الشعبية.

وأعرب سلامة عن أمله في أن يضغط مؤتمر باليرمو على مجلس النواب الليبي الذي رفض الموافقة على قانون الانتخابات، مضيفاً أن "المجلس كان عقيماً، ولم يصدر أي قانون.. أعتقد أننا نحتاج لتمثيل أوسع نطاقاً لليبيين". وأغضبت مخرجات المؤتمر رئيس

طرابلس - جاء مؤتمر باليرمو بشأن الأزمة الليبية الذي انعقد الإثنين والثلاثاء ليثبت خطة المبعوث الأممي غسان سلامة الذي سيسير نحو عقد مؤتمر جامع يمهّد لإجراء انتخابات عامة ربيع العام المقبل، متجاهلاً إلحاح مجلسي النواب والدولة على تشكيل سلطة تنفيذية جديدة، يقول الكثيرون إنها مشروع بين المجلسين لإدامة الأمر الواقع والبقاء في السلطة.

وأكد النائب الأول لرئيس المؤتمر الوطني العام السابق عز الدين العوامي، أن دعم قائد الجيش المشير خليفة حفتر ورئيس المجلس الرئاسي فائز السراج لإجراء انتخابات الربيع القادم يمثل بصيص أمل لحل الأزمة الليبية. وشدد العوامي في تصريحات صحافية الأربعاء على أن دعم حفتر والسراج إضافة لدعم غسان سلامة لهذا التوجه قد يفسدان ما وصفه بـ"مشروع تقاسم السلطة الجديد" الذي قال إنه يجري التخطيط له لإعادة تشكيل المجلس الرئاسي.

المجتمع الدولي يتجه نحو الاستمرار في دعم السراج حتى إجراء الانتخابات، وحفتر يرى أنه لا ضرورة لتغييره

وقال العوامي "إن هذه الخطة تستهدف تشكيل مجلس رئاسي جديد باختيار رئيس وناخبين من خلال نفس الدائرة لإطالة أمد وجود سلطة مجلس النواب ومجلس الدولة".

وأعتبر العوامي أن "نجاح هذا التوجه سيكون بداية الخطوات الأولى لحل الأزمة الليبية"، وتابع "عليهم أن يعرفوا أن الخروج من السلطة وأخذ خطوة للوراء ليست نهاية العالم ولكنها تحقق قدراً من الاحترام لصاحبها". وطالب المشاركون في المؤتمر الدولي حول ليبيا، في ختام اجتماعهم الثلاثاء، مجلس النواب بإصدار قانون استفتاء، بهدف إتمام العملية الدستورية كإنجاز مركزي لسيدة الدولة الليبية.

وأشار بيان جرى توزيعه عقب المؤتمر إلى "اضطلاح الوفود الليبية بمسؤولياتهم المؤسسية، من أجل إجراء عملية انتخابية ذات مصداقية مسالمة ومنظمة مع التشديد على أهمية إنجاز الإطار الدستوري

اللواء السابع يخرق الهدنة في طرابلس

الأمم المتحدة في تثبيت هدنة بين الطرفين في 25 من سبتمبر وتعهّدت بتنفيذ ترتيبات أمنية تخرج الميليشيات من العاصمة لتحل محلها قوات نظامية، كما تعهدت بتنفيذ إصلاحات اقتصادية تنهي معاناة الليبيين. وتتضارب الأنباء بشأن تبعية اللواء السابع، ففي حين ينسبه البعض إلى تيار الإسلام السياسي المتطرف، يرى آخرون أنه يمثل أنصار النظام السابق. لكن مراقبين يرون أنه نتاج تحالف بين الطرفين، قد يكون تم في مؤتمر دكار الذي عقد بين الإسلاميين وأنصار القذافي في مايو الماضي.

الهدوء مجدداً إلى المنطقة في ظل أنباء عن حدوث اشتباك بين اللواء وقوة الأمن المركزي أبوسليم المتمركزة فيه والتي يقودها عبدالغني الككلي.

وهاجم اللواء السابع في نهاية أغسطس الماضي منطقة جنوب طرابلس، قادماً من ترهونة ونجح في السيطرة على عدة مواقع. وقال حينئذ إن هدفه هو تحرير العاصمة من دواعش المال العام في إشارة إلى الميليشيات التي تغوّلت على مؤسسات الدولة الحيوية وخاصة البنك المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط. وعقب ذلك نجحت

طرابلس - خرق اللواء السابع مساء الأربعاء الهدنة الهشة التي كانت فرضتها الأمم المتحدة في سبتمبر الماضي، بعد اشتباكات استمرت لنحو شهر بينه وبين ميليشيات طرابلس.

ونقلت صحيفة "المرصد" المحلية عن مصادر أمنية من مديرية أمن منطقة قصر بن عشيير وشهوهو عيان من سكان المنطقة، أن اللواء تحرك في محيط مطار طرابلس الدولي. وقال شهود عيان إن إطلاق نار سُمع في محيط المطار على الساعة الخامسة بشكل متواصل لقرابة نصف ساعة قبل أن يعود

احتقان اجتماعي في المغرب بسبب استمرار العمل بالتوقيت الصيفي

● العدالة والتنمية يلقي بفشل الحكومة في السيطرة على الاحتجاجات على أطراف مجهولة «توظفها»

محمد بن احمد العلوي

رافضين قرار الساعة الإضافية، واستنكر عدد منهم تحدثت معهم "العرب" أن يكون هدفهم الهروب من مقاعد الدراسة، مؤكداً أنه لا يوجد من حرضهم على هذا الفعل الاحتجاجي وأنهم عازمون بشكل سلمي على مقاومة الضرر من الساعة الصيفية الذي شمل الكل. وقالت سميرة (15 سنة) لـ"العرب" "سنضحي بهذا الوقت في الاحتجاج ومقاطعة الدراسة حتى تعيد الحكومة التوقيت العادي، فنحن الآن نخرج صباحاً ولا يزال الظلام دامس ما يعرضنا لمخاطر".

وأشارت نقابة الجامعة الوطنية لموظفي التعليم، المنضوية تحت لواء الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، إلى أن التطبيق المتسرع لقرار الحكومة المفاجئ "غرينيتش+ساعة" خلق ارتباكاً وهذراً للزمن المدرسي، حيث ستكون له انعكاسات قاسية على مستقبل المنظومة التربوية.

وقال أحد المسؤولين بوزارة التربية الوطنية لـ"العرب" "التلاميذ مطالبون بإتمام مقرراتهم ولا يعقل أن يكون جزء منهم داخل الأقسام في المدارس الخصوصية وآخرون يحتجون بالشارع، وأن الوزارة حاولت أن تعطي لكل جهة أكاديمية صلاحيات تكيف توقيت الدراسة مع الظروف الجغرافية والاجتماعية والنفسية للتلاميذ".

وأوقف الأمن 7 من طلاب معاهد ثانوية ومدارس إعدادية، على خلفية مشاركتهم في الاحتجاجات، وقال حزب الطليعة المغربي المعارض، في بيان الثلاثاء، إنه "يتابع بقلق المقاربة التي تم اعتمادها في التعامل مع الاحتجاجات المتواصلة لتلاميذ المغرب ضد اعتماد الساعة الصيفية ساعة قانونية دون مراعاة لانعكاساتها السلبية على المجتمع". ولفت البيان إلى أن "الأمن أوقف كلا من نزار الهسكوري عضو الحزب بطنجة، وعمر بوزيدي عضو الحزب الاشتراكي الموحد، بدعوى مشاركتهم بالاحتجاجات".

مشدداً على أن هؤلاء التلاميذ ليست لديهم علاقة بالنصرفات غير المعقولة التي يشهدها الشارع المغربي حالياً. وخاطب إدريس الأزمي الإدريسي رئيس الفريق النيابي لحزب العدالة والتنمية التلاميذ المحتجين قائلاً "رسالتكم وصلت وهناك برلمان وحكومة وإداريون يتابعون الموضوع". ومن جهته كشف مصطفى الرميد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان أن المعطيات المتوفرة تقيّد بدخول أطراف أخرى على خط هذه الاحتجاجات عبر تحريض التلاميذ، وتزييف الوعي من خلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي، مشدداً على أن قوات الأمن تعاملت بمنتهى المرونة مع احتجاجات التلاميذ، مشيراً إلى أن 5 آلاف تلميذ انتقلوا من سلا إلى مدينة الرباط للاحتجاج دون أن يمنعه أحد.

وهاجم التلاميذ رئيس الحكومة ووزارة التعليم على الخصوص بشعارات قوية

بالتوقيت المحلي. ويزيادة 60 دقيقة إلى الساعة القانونية بالملكة، وتأخير وزارة التربية بالملكة ساعة في دخول التلاميذ إلى مدارسهم، بات أولياء الأمور في إشكال منبئق عن مباشرتهم عملهم في الساعة 8:00، فيما أطفالهم يبدؤون دروسهم في الساعة 09:00، ما يعني أنه سيصبح من الصعب مراقبة الأبناء إلى مدارسهم.

وتداول البرلمان هذا الملف خلال جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس النواب، إذ دعا وزير التربية الوطنية والتكوين المهني سعيد أمزازي، التلاميذ إلى العودة إلى الأقسام، مؤكداً أن الحكومة مستعدة للتجاوب مع مطالب التلاميذ وحل مشكلة التوقيت المدرسي داعياً الأسر إلى إقناع أبنائهم بالتحلي بحس الوطنية والرجوع إلى الأقسام الدراسية.

واتهم الوزير أطرافاً لم يسمها قال إنها تسعى إلى الركوب على احتجاجات التلاميذ،



الطلاب يغضبون بطريقتهم

استقالة ولد عباس

تعمق الغموض في هرم

السلطة الجزائرية

صابر بليدي

الجزائر - قدّم الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر جمال ولد عباس، استقالته مساء الأربعاء، لدواع صحية لا تسمح له بالاستمرار في قيادة الحزب، وخلفه مؤقتاً رئيس المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) معاذ بوشارب في منصبه، إلى أن يتم انتخاب خليفة له.

وجاءت استقالة جمال ولد عباس مفاجئة للراي العام، لكنها لم تخرج عن سياق التغييرات والغموض اللذين يطالان المؤسسات الرسمية والسياسية القريبة من السلطة، حيث سبق لتسريبات أن تحدثت عن إبعاد الرجل من منصبه، في خطوة ستلي التغييرات التي أجريت على المؤسسات الأمنية والعسكرية، في انتظار تغييرات أخرى ستستل بالمثل كبير الحكومة، وعلى رأسها رئيس الوزراء أحمد أويحيى.

وزاد قرار إبعاد جمال ولد عباس من قيادة الحزب الحاكم، من حالة الغموض التي تكتنف هرم السلطة في الجزائر، قبيل الانتخابات الرئاسية المنتظرة في أبريل القادم. ولا يزال الشك يلف موقف السلطة من مسألة المرشح الذي تخوض به الاستحقاق المذكور، سواء بالتجديد لعبد العزيز بوتفليقة للمرة الخامسة على التوالي أو بالإجماع بين سرايا السلطة على خليفة له.

ويعتبر جمال ولد عباس، الذي اعتلى عرش جبهة التحرير الوطني خلفاً لعمار سعداني في 2017، عراب الولاية الرئاسية الخامسة ومحرك معسكر الموالاة. وكان دخل في مرحلة متقدمة من التحضير لولاية رئاسية خامسة للرئيس بوتفليقة، لا سيما بعد إسقاط الرئيس السابق للبرلمان سعيد بوججة، وإطلاق هيئة الائتلاف المؤيد لبوتفليقة، المكون من عدة أحزاب سياسية.

الرباط - يعيش المغرب منذ أسابيع على وقع احتقان اجتماعي بطله تلامذة المدارس وأولياؤهم، بسبب قرار الحكومة باستمرار العمل بالساعة الإضافية في فصل الصيف. ونظم المئات من الطلبة بمعاهد ثانوية ومدارس إعدادية، مطلع الأسبوع، مسيرة احتجاجية انطلقت من وسط العاصمة الرباط، ووصلت مقر البرلمان، رفضاً لقرار حكومي يقضي بإلغاء العمل بالتوقيت الشتوي.

ويأتي ذلك في ظل استمرار الاحتجاجات الطلابية في عدد من مدن المملكة، لمطالبة الحكومة بالتراجع عن قرارها. وسنويا، يغيّر المغرب نهاية مارس من كل عام، ساعته القانونية، بإضافة 60 دقيقة على التوقيت الفعلي، ثم يعود إلى الساعة الفعلية من جديد بدءاً من نهاية أكتوبر من العام نفسه مع استثناء شهر رمضان.

وفي أكتوبر الماضي، لغت الحكومة العمل بالتوقيت الشتوي؛ أي أنها قررت الاحتفاظ بالساعة الإضافية، وقالت إنها ستستمر في العمل بالتوقيت الصيفي على سبيل "التجريب"؛ ما فجر انتقادات واسعة. وشارك الإثنين المئات من طلاب معاهد ثانوية ومدارس إعدادية بالرباط، في مسيرة احتجاجية انطلقت من بعض المعاهد وسط المدينة باتجاه مبنى البرلمان.

وردت الطلاب بشعارات تنتقد اعتماد الحكومة للقرار، مطالبين بالتراجع عنه.

ومن أبرز المدن التي شهدت الاحتجاجات الإثنين: سلا (قرب الرباط)، وسيدي أفني (جنوب) وطنجة (أقصى الشمال) وواد لاء (شمال). كما قرر عدد من التلاميذ في مؤسسات تعليمية مقاطعة الدروس. ولفت إلى أن التعديل في التوقيت المدرسي سيبدأ العمل به الإثنين. وعادة، يدخل الأطفال المغاربة مدارسهم في تمام الساعة 08:00



«ندعم مقترح تأسيس قوات مسلحة أوروبية مع تقليص حقوق البرلمان الألماني في الإشراف على مهام هذه القوات لصالح لجنة برلمانية أوروبية».

ينس شبان
وزير الصحة الألماني

«أعمال العنف والاضطهاد ضد الأقلية المسلمة في بورما والتي دفعت حوالي 700 ألف من أفراد الروهينغا إلى الهرب، غير مبررة».

مايك بنس
نائب الرئيس الأمريكي



أخبار

تيريزا ماي متمسكة بمشروع اتفاق بريكست رغم الانتقادات

● محافظون يعارضون مشروع الاتفاق ويهددون بنسفه ● ارتياح في بروكسل للتوصل إلى توافق مع لندن



الملف مازال معقدا

مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي في مارس. وقالت مصادر أوروبية في بروكسل لوكالة الصحافة الفرنسية إنه إذا حصلت ماي على دعم حكومتها فإن اجتماع سفراء الاتحاد الأوروبي المتزامن يمكن أن يليه اجتماع ثان الجمعة، واجتماع تحضيرى لقمعة يعقده وزراء الاتحاد الأوروبي الاثنين. والفشل قد يجرئ التسوية النهائية إلى حين قمة رسمية في بروكسل منتصف ديسمبر، ما يترك وقتا قصيرا لماي لضمان المصادقة على الاتفاق والتشريعات المرافقة في البرلمان. وحذر زعيم حزب المحافظين السابق وليام هيج مؤيدي بريكست من أنهم يمكن أن ينسفوا العملية برمتها في حال لم يدعموا خطة ماي.

وقال الحزب الوحدوي الديمقراطي الأيرلندي الشمالي، والذي يؤيد حكومة الأقلية التي تقودها ماي في البرلمان، إنه يعارض مشروع الاتفاق. وقالت زعيمة الحزب أرلين فوستر عقب الإعلان عن التقدم الكبير في المحادثات مع الاتحاد الأوروبي "إنها أيام مصيرية، وسوف تكون للقرارات التي يتم اتخاذها تداعيات مستمرة لوقت طويل". ووفقا لهيئة الإذاعة الأيرلندية، فإن الجزء الأكثر إثارة للجدل في مشروع الاتفاق هو وجود اتفاق بديل، كضمانة أخيرة لحدود أيرلندية مفتوحة إذا لم يكن بالإمكان التوصل إلى ترتيب دائم في نهاية فترة المرحلة الانتقالية المخطط لها ومدتها 21 شهرا، بعد

وسيكون هناك نوع من الترتيب الجمركي لكامل المملكة المتحدة مع إجراءات أكثر عمقا لأيرلندا الشمالية لجهة الجمارك واللوائح، وهو ما يعارضه الحزب الوحدوي الأيرلندي، الحليف الذي لا يمكن لماي الاستغناء عنه لضمان الأغلبية في البرلمان. وبعد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، ستصبح 500 كلم التي تفصل بين مقاطعة أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا، الحدود البرية الوحيدة بينهما. وبما أن لندن قررت الخروج من السوق الموحدة والاتحاد الجمركي اللذين يضمنان حرية التنقل وتوحيد المعايير والرسوم الجمركية، فإن ذلك يتطلب وضع اليات مراقبة على الحدود.

رغم إعلانها التوصل إلى مشروع اتفاق نهائي بشأن بريكست مع بروكسل، مازالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي تكافح من أجل حشد نوابها المحافظين وراء خطتها والتي ستعرض للتصويت في البرلمان البريطاني ديسمبر المقبل، بعد إعلان عدد من المشرعين المحافظين المؤيدين لبريكست معارضتهم لمشروع الاتفاق وتهديدهم بإسقاطه، ما قد ينسف جهودها المضنية ويعيد عقارب الساعة إلى الوراء.

ويتخوف المحافظون من أنصار بريكست من أن يلزم الاتفاق بريطانيا بالانصياع لقوانين الاتحاد الأوروبي على مدى سنوات، وأن يمنحها فعليا من قطع العلاقات. وانتقد النائب المحافظ بيتر بون، المؤيد الكبير لبريكست، رئيسة الوزراء قائلا "أنت لا تحترمين ما صوت عليه مؤيدو بريكست، واليوم ستخسرين دعم العديد من النواب المحافظين والملايين من الناخبين". وعلق بوريس جونسون وزير الخارجية السابق وأحد قادة معسكر مؤيدي بريكست بالقول إن مشروع الاتفاق هذا "غير مقبول إطلاقا من كل من يؤمن بالديمقراطية". وقال جونسون لهيئة الإذاعة البريطانية "مع هذا الاتفاق سنبقى ضمن الاتحاد الجمركي، وسنبقى فعليا في السوق الموحدة"، مضيفا "أمل أن تقوم الحكومة بما يجب فعله ورفض الاتفاق". وانضم إليه النائب المحافظ جاكوب ريس موع الذي قال إن مشروع الاتفاق "خيانة" للتعهدات التي قطعها تيريزا ماي حول بريكست وحول الإبقاء على معاملة مماثلة بين أيرلندا الشمالية وبقية البلاد.

وأضاف ريس موع "من الصعب جدا فهم الأسباب التي يجب من خلالها إدارة أيرلندا الشمالية من دبلن". واعتبر نايجل دودز النائب عن الحزب الوحدوي الأيرلندي أن مشروع الاتفاق سيرتك أيرلندا الشمالية "خاضعة لقواعد وقوانين يتم إعدادها في بروكسل"، محذرا من أن ذلك "خط أحمر أساسي".

وعبرت رئيسة حكومة اسكتلندا، نيكولا ستورجن، المؤيدة للاستقلال عن معارضتها لمشروع الاتفاق، قائلة "إن ذلك سيكون مدمرا للاستثمار والوظائف في اسكتلندا"، مضيفة "سيكون أسوأ عالم ممكن".

وينص مشروع الاتفاق على إقامة "شبكة أمنية" من شأنها أن تمنع العودة إلى حدود مادية بين مقاطعة أيرلندا الشمالية البريطانية وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي.

لندن - أعلنت رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي أمام جلسة عاصفة للبرلمان الأربعاء أن مشروع الاتفاق حول بريكست الذي توصل إليه مفاوضون بريطانيون وأوروبيون يحترم نتائج استفتاء 2016، وأن حكومتها لن تنظم أبدا تصويتا عاما ثانيا على الأمر، فيما قال الحزب الوحدوي الديمقراطي الأيرلندي الشمالي، الذي يؤيد حكومة الأقلية التي تقودها ماي في البرلمان، إنه يعارض مشروع الاتفاق. وقالت ماي أمام النواب "ما تفاوضنا بشأنه هو اتفاق يحترم تصويت الشعب البريطاني"، وذلك عقب وابل من الانتقادات من متشددين داخل حزبا المحافظ قالوا إن الاتفاق يتضمن تنازلات غير مقبولة.

جاكوب ريس موع:

مشروع الاتفاق خيانة للتعهدات التي قطعتها تيريزا ماي بشأن بريكست



ودافعت عن مشروع الاتفاق أمام النواب قائلة إنه سيضمن نهاية للهجرة غير المحدودة من الاتحاد الأوروبي وسيسمح لبريطانيا بوضع سياساتها التجارية الخاصة بها، مؤكدة أن بريطانيا ستستسحب أيضا من السوق الموحدة والاتحاد الجمركي. وأكدت أن الاتفاق يتضمن خطة احتياطية لتجنب إقامة حدود فعلية في أيرلندا، لكنها أضافت أن ذلك سيكون "سياسة ضمان" مؤقتة في حال عدم الاتفاق على علاقة مستقبلية بنهاية ديسمبر 2020.

ويتعين أن يصادق البرلمانان البريطاني والأوروبي على مشروع الاتفاق قبل موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المرتقب في 29 مارس 2019، لكن جيرمي كوربن، زعيم حزب العمال المعارض، الذي يسعى لانتخابات مبكرة، قال إن الاتفاق "ينتهد الخطوط الحمراء لرئيسة الوزراء"، مضيفا أن المفاوضات مع بروكسل كانت "مخزية".

نيجيريا تسمح بارتداء الحجاب في مدارس لاغوس

التشيك ترفض ميثاق الأمم المتحدة للهجرة

براغ - انضمت جمهورية التشيك الأربعاء إلى عدد متزايد من دول الاتحاد الأوروبي المعارضة لاتفاق الأمم المتحدة الذي يهدف إلى تنظيم معاملة المهاجرين في جميع أنحاء العالم.

وفي يوليو أقر جميع أعضاء الأمم المتحدة ومجموعهم 193 دولة، باستثناء الولايات المتحدة التي رفضت الانضمام إليه العام الماضي، الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والمنظمة. والاتفاق معني بأكبر تدفق للمهاجرين على أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية خاصة الفارين من الصراعات والفقر في الشرق الأوسط وأفريقيا.

وقال مصدر حكومي لرويترز إن حكومة التشيك صوتت في وقت مبكر الأربعاء لصالح عدم التوقيع على الاتفاق تماشيا مع مؤشرات ظهرت في وقت سابق من الشهر الجاري.

وقال ريكارد برايتس نائب رئيس الوزراء في مؤتمر صحافي "تفضل جمهورية التشيك مبدأ الفصل بين الهجرة الشرعية وغير الشرعية". وأضاف برايتس "هذا هو ما تهدف إليه مقترحات جمهورية التشيك ودول أوروبية أخرى، النص النهائي لا يعكس هذه المقترحات".

وانسحبت حكومة بلغاريا الائتلافية، التي تضم حزب "الوطنيون المنحدون" المناهض للهجرة، من الاتفاق ومن المقرر أن يصوت برلمانها على الأمر، فيما قالت بولندا إنها ستحذو حذوها.

ويتناول الاتفاق، وهو غير ملزم، كيفية حماية المهاجرين وكيفية دمجهم في الدول الجديدة وكيفية إعادتهم إلى بلادهم. ووصفت لويز أربور ممثلة الأمم المتحدة الخاصة للهجرة الدولية الشركات لنبدأ الاتفاق بأنها أمر مؤسف وخطأ، مضيفة أن الاتفاق يهدف ببساطة إلى إدارة تحركات المهاجرين عبر الحدود.

وأعلنت الحكومة النمساوية اليمينية أنها ستحذو حذو الولايات المتحدة بالخروج من اتفاق الأمم المتحدة بشأن المهاجرين وسط مخاوف من أنه قد يطمس الخط الفاصل بين الهجرة الشرعية والهجرة غير الشرعية.

وأشاد ساهيد أشافا، رئيس جمعية الطلاب المسلمين في نيجيريا بما أسماه "التطور" في قضية ارتداء الطالبات للحجاب في المدارس. وقال أشافا "نحن سعداء بهذا التطور بسبب الطريقة والأسلوب المحرج الذي كانت تتعرض له الطالبات فيتم مضايقتهم ومعاقبتهم وحرمانهم من الدخول إلى الفصول الدراسية وهن يرتدين الحجاب". وأضاف "تشيد بهذه اللقطة وحزم حكومة لاغوس في ضمان تجنب أي نزاع يمكن أن يجد طريقا له في الولاية، ويهدد الأجواء السلمية التي تتمتع بها لاغوس".

الشمال، فيما يعيش المسيحيون في الجنوب. وكانت المحكمة العليا بلاغوس قد صادقت في أكتوبر 2014 على حظر ارتداء الحجاب في مدارس الدولة بالعاصمة السابقة، ووصفت منع الإدارات المحلية ارتداء الحجاب في المدارس بالتصرف الصحيح. ورغم أن القرار تسبب في ردود فعل غاضبة لدى المسلمين في لاغوس، إلا أن القاضية، مودبوي أونايو، بررت حكمها الصادر بأن "نيجيريا دولة علمانية، والسماح بالحجاب في المدارس الحكومية في لاغوس، يعتبر بمثابة تفضيل لأحد الأديان على غيره ما قد يؤدي إلى توترات اجتماعية".

لاغوس (نيجيريا) - أصدرت محافظة لاغوس في نيجيريا الأربعاء، قرارا يسمح للطالبات بارتداء الحجاب في المدارس، كجزء من الزي المدرسي، بعدما أصبح الحجاب في المدارس قضية شائكة في العلاقات بين مسلمي ومسيحيي البلاد.

وقالت الولاية في تعميم حكومي إنه يتعين على إدارات المدارس والمعلمين "السماح للطالبات المسلمات بارتداء الحجاب طالما يتطابق مع معايير أن يكون قصيرا، وأنيقا، ويتماثل مع ألوان الزي المدرسي". ونص التعميم الحكومي على "عدم جواز التمييز بين أي من الطلاب على أساس

نقص اليد العاملة يرغم اليابان على فتح أبوابها للأجانب

قطاعات الزراعة والتمريض والإنشاءات والتجارة. وينص مشروع قانون على استحداث نوع جديد من تأشيرات الدخول إلى اليابان، حيث ستعتمد فئتان فرعيتان جديدتان كما أن الأشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط الأفضل (على صعيد المهارات المهنية ومستوى إجادة اللغة اليابانية) سيتمكنون من اصطحاب عائلاتهم والحصول على تأشيرة إقامة دائمة بدل تلك المعمول بها حاليا والتي لا تتعدى مدتها خمس سنوات.

ويشدد رئيس وزراء اليابان على أن هذا البرنامج لا يعكس تغييرا في السياسة المحلية نحو فتح الباب أمام موجات كبيرة من المهاجرين. وهو يؤكد أن أكثرية العمال لن يبقوا في البلاد على المدى الطويل. ويتعين عليه مواجهة نقمة أحزاب المعارضة التي تطالب بوضوح أكبر في البرنامج وحل مسبق للمشكلات المتأتية من الإجراءات المعمول بها سابقا، لكن أيضا من أعضاء معارضين في فريقيه السياسي. وخشئ هؤلاء من أن يضرب التوافق الكبير للأجانب المنظومة الاجتماعية، فيما تحدث تومومي إينادا العضو القومي في الحزب الليبرالي الديمقراطي بزعامة أبي، عن "مخاوف من ارتفاع معدلات الجريمة وسرقة الوظائف" من العمال اليابانيين.

تدريب مهني للوافدين الجدد، غير أن هذا البرنامج واجه انتقادات باستغلال العمال الأجانب من دون مدهم حقيقة بأي مهارات. وفي اليابان، ثمة 164 وظيفة شاغرة لكل مئة طالب عمل، حيث يطال النقص خصوصا



قبول المهاجرين قسرا

أصل ياباني، غير أن هذه الموجة الأولى من المهاجرين التي بدأت في 1990 لم تكن كافية لسد حاجات البلاد. وقد أطلقت اليابان سنة 1993 برنامجا تدريبيا للأجانب بهدف ملء نقص بتوفير

طوكيو - تعاني اليابان نقضا فادحا في اليد العاملة في ظل الشبخوخة المتسارعة للسكان، ما دفع حكومة شينزو أبي إلى تحضير إطار قانوني لفتح الباب أمام استخدام العمال الأجانب رغم رفضها الحديث عن سياسة الهجرة.

وعلى الرغم من الممانعة الكبيرة من الرأي العام، اضطرت اليابان إلى التسليم بالأمر الواقع خلال العقود الأخيرة في ظل النقص الفادح في اليد العاملة بسبب تقلص القوى العاملة ونظرا إلى رفض اليابانيين الذين يتمتعون عموما بمؤهلات علمية عالية، العمل في مراكز قد يُنظر إليها على أنها أقل قيمة من وظائف أخرى كتلك الموجودة في قطاع الصناعة أو الإنشاءات.

ورغم اعتماد البلاد معايير صارمة في اختيار الوافدين الجدد، فإن اليابان ليست من البلدان المغلقة على الأجانب، إذ أنها احتلت المرتبة الرابعة في 2016 على صعيد عدد المهاجرين الأجانب المقيمين في البلاد منذ أكثر من عام بين البلدان الـ35 في منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي، غير أن عدد المغادرين كبير أيضا، لذا فإن نسبة الأجانب من إجمالي سكان اليابان لا تزال دون 2 بالمئة. وقد شرّعت البلاد في البداية أبوابها للبرازيليين والأميركيين الجنوبيين من

«حزب الكتائب اللبنانية يأمل أن تكون المصالحة بين القوات اللبنانية وتيار المردة خطوة إضافية لبناء المصالحة الوطنية على قاعدة الديمقراطية الصحيحة».

سامي الجميل
رئيس حزب الكتائب اللبنانية



«في أوقات الطوارئ وعند اتخاذ القرارات الحاسمة للأمن، لا يمكن للجمهور أن يكون دائما مطالعا على الاعتبارات التي يجب إخفاؤها عن العدو».

بنيامين نتنياهو
رئيس الوزراء الإسرائيلي



هل تطوي مصالحة جعجع وفرنجية صفحة مؤلمة في تاريخ مسيحي لبنان

● تقارب قد يعيد تشكيل الخارطة السياسية اللبنانية ● تصالح المسيحيين يربك حزب الله على المدى الطويل



مصالحة فريدة قد تقلب المعادلة

التشكيل، قد يؤثر على طبيعة المصالحة. وفي التعليق على مصالحة جعجع وفرنجية قال الحريري "المصالحة بين القوات والمردة صفحة بيضاء تطوي صفحات من الألم والعداء والقلق. نبارك لسليمان بك فرنجية وللدكتور سمير جعجع هذا الحدث الكبير الذي تكفل برعاية البطريرك الراعي".

ورأى سياسيون أن أي مصالحة داخل المشهد المسيحي السياسي تشكل قلقا لدى حزب الله في المستقبل. ويضيف هؤلاء أن الموقف من قضية تمثيل سنة 8 آذار (أحدهم) عضو في التكتل البرلماني لفرنجية) قد أدت إلى تباين في النظرة إلى الأمر بين حزب الله والرئيس عون.

ويعتبر هؤلاء أن هذا التباين قد يكون شكليا مؤقتا، إلا أنه قد يؤسس لبداية تشقق بين منطلق المديشيا ومنطق الدولة التي يرأسها عون ويدافع عن منطقتها تياره برئاسة باسيل. ويضيفون أن حظوظ فرنجية في تبوء منصب الرئاسة سيتطلب منه الانسحاق مع المزاج الداخلي العام المختلف عن مزاج حزب الله، كما الانسحاق مع مصالح لبنان الإقليمية والدولية التي قد تجعله يعيد قراء العلاقة مع حزب الله. ويخلص هؤلاء إلى أن توسيع القاعدة السياسية المسيحية قد تشكل رافعة مسيحية جديدة أكثر توحدا تضعف من قدرة حزب الله على التسرب من شقوق انقساماتها.

«هل أصبح الوصول إلى الرئاسة أسهل بعد المصالحة»، قال فرنجية: «بعد 4 سنوات الله يعرف شو بدو يصير».

ويجتمع جعجع وفرنجية على معارضة باسيل. وأن حزب القوات اللبنانية انتهج خطابا لا يؤدي إلى قطيعة مع التيار الوطني الحر ويسقط المصالحة وورقة النوايا، إلا أن مصادر القوات حملت باسيل مسؤولية التدهور في علاقات الطرفين، وأكدت تمسكها بالتحالف مع الرئيس عون ومتعهدة دائما بدعم عهده.

ورغم أن الحريري تخلى عن دعم فرنجية لصالح دعم عون للرئاسة، إلا أن فرنجية تفهم الأمر، وأعلن قبل أسابيع في مقابلة تلفزيونية، أن حزب الله وحده هو من انتزع منه هذا المنصب لصالح عون، مؤكدا تمسكه بالتحالف مع حزب الله بصفته "المقاومة".

وتأتي المصالحة المسيحية-المسيحية متوakبة مع أزمة تشكيل الحكومة التي أخذت طابعا أكثر حدة منذ التصريحات العنيفة المهذبة التي أدلى بها الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله السبت، والرئيس الذي قام به رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري في مؤتمره الصحفي، الثلاثاء. وفيما لن تتداعى هذه المصالحة مباشرة على مسار تشكيل الحكومة، إلا أن موقف الطرفين من حزب الله، الذي اتهمه الحريري بالمسؤولية عن عرقلة

المصالحة بين الطرفين على حسابات ستؤثر على الخارطة السياسية اللبنانية. فالرجلان مرشحان سابقان لرئاسة الجمهورية.

تداعيات التقارب

سبق لجعجع أن طرح اسمه مرشحا للموقع عن تحالف 14 آذار، وسبق لفرنجية أن حاز على دعم زعيم تيار المستقبل سعد الحريري لتبوء هذا الموقع. ويتحدث المراقبون عن أن مسارعة جعجع إلى المصالحة مع عون ودعمه لرئاسة الجمهورية، كان الهدف منها قطع الطريق على خصمه الشمالي سليمان فرنجية للوصول إلى قصر بعيدا. وعلى هذا يعتبر المحللون أنه من المبكر الحديث عن الكيفية التي ستذهب بها الأمور في الانتخابات الرئاسية في عام 2022.

وتعتبر مراجع سياسية مسيحية أن المصالحة بين جعجع وعون، قد تشكل عائقا مهما أمام فرص رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل في الوصول إلى قصر بعيدا. وتعتقد العديد من الأوساط المراقبة أن باسيل هو المرشح الطبيعي للتيار الوطني الحر بعد انتهاء ولاية الرئيس الحالي.

وفي سياق العلاقة بين التيار الوطني الحر والمردة قال فرنجية، الأربعاء، "لسنا مختلفين مع التيار الوطني الحر وعندما يستدعينا الرئيس عون نحن جاهزون". وردا على سؤال

اختزال الانتصار الفلسطيني على إسرائيل في استقالة وزير

حماس كثيرا باستقالة ليرمان. وترى فيها نصرا فهذا معناه أن تعاملها مع القضية الفلسطينية محكوم بنظرة ضيقة. لأن السكره ستذهب اليوم أو غدا وتأتي الفكرة، وكيف تتعامل الحركة مع ملفات الانقسام والمصالحة وتواجهها، والتهدئة.

إذا كانت المصالحة هلكت بحثا ومعروف مصيرها الغامض بين القوى الفلسطينية، فإن التهدئة سيكون لها شأن آخر، لأن التقدم الذي أحرزته حماس في الربط بينها وفك الحصار سوف يواجه بكوايح إسرائيلية عامرة، وظهرت بعض مؤشرات في خطاب ليرمان، الذي رفض فيه دخول الأموال القطرية، واعتبرها موجهة إلى "إرهابيين". ارتاحت حماس للاستقالة، وحاولت توظيفها سياسيا، لكنها قد تجني الحصرم من ورائها، لأن ليرمان خلط أوراق الحكومة الإسرائيلية على مستوى التهدئة وفك الحصار، ولن يستطيع نتنياهو الدخول في حوارات، مباشرة أو غير مباشرة، بشأن أي منهما، وقد تضطر حماس إلى القبول بما رفضته سابقا من السلطة الفلسطينية حيال ملف المصالحة الوطنية.

لدى الحركة الإسلامية تكتيكات مفهومها في مسيرتها، يقوم على رفض الانصياع لنتائج حوارات وقف الانقسام عندما تمتلك أوراقا مؤثرة، والعكس صحيح، ومع أنها تعتقد في حصد أرباح جيدة من التصعيد على غزة، غير أن تداعياته يمكن أن تجبرها على دفع ثمن باهظ.

ومن أهم ملامحه تليين توجهاتها نحو السلطة الفلسطينية، التي تعاني من أمراض جسيمة، وتكاد تسقط تلقائيا في حجر حماس أو حلفائها قريبا، والأجن قد تعود الحركة إلى المربع الأول، لأن مردودات الغلبة باستقالة ليرمان لن تستمر، واختصار الانتصار فيها أمر فلسطيني قصير النظر.

التصعيد المحدود هدفه لكل من نتنياهو وليبرمان وحماس.

وجد نتنياهو في غزة جبهة سهلة لينسى الرأي العام اتهاماته المتتالية بالفساد، ولم يعد كثيرون يتذكرون الجرائم المالية التي ارتكبها، وأضحى حديث الحرب والهدوء والانتخابات وشكل الحكومة طاغيا، وهل وقف القصف مفيد أم ضار؟ هكذا تحول هذا النوع من النقاشات إلى محور رئيسي في إسرائيل؟

نجح ليرمان في تسليط الأضواء عليه كمتشدد كبير، وسوف تؤدي عملية استقالته المعلنة بطريقة مسرحية إلى كسب المزيد من المؤيدين في الانتخابات المقبلة، ويعد نتنياهو (بكل جراثمه) إلى جواره من الحماقم، فلا يزال أفيدور يحلم بقولي مقعد رئيس الحكومة، مستفيدا من الاتجاه الشعبي الكاسح في دول كثيرة.

بالطبع إسرائيل مهية لمزيد من الصعود لهذا التيار، ما يضرب كل التوجهات الرامية للتسوية السياسية في مقتل، وقتها قد يترحم الفلسطينيون على صفقة القرن المجهولة، والتي لا تمثل تسريباتها الحد الأدنى لطموحاتهم.

تؤدي القراءة المتبسرة لبعض التطورات إلى خلل جسيم، وعندما تفخر

السلطة الفلسطينية بين مطالبها للمصالح الوطنية.

عندما تصور حماس الأمر على أنه كسر لأنف ليرمان، فهذا معناه إدانة لفتح والسلطة وإسقاط ضمني لمطلب نزع سلاح المقاومة، فالصواريخ والطائرات الحارقة التي تطلق من غزة هي الوحيدة القادرة على إجبار إسرائيل للرضوخ، ربما يكون في الجانب وجاهة نظرية في أهمية السلاح للمواجهة، لكن أي صواريخ وطائرات ورقية تواجه الآلة الإسرائيلية؟

تترك حماس والعالم أن توازنات القوى غير موجودة على الأرض، وفكرة الضغط عبر الآلة العسكرية مخوفة الآن بمخاطر كبيرة، لأنها يمكن أن تفضي إلى إنهاء قوة حماس المسلحة، التي راكمتها على مدار السنوات الماضية.

باتت قيادات الحركة على اقتناع بأن المناوشات المحسوبة السبيل الوحيد للاحتفاظ بصيغة "لا سلام ولا حرب"، وهي أيضا تمثل مطلب إسرائيل، فليس هناك حاجة أو مصلحة عاجلة للسلام، أو نزع سلاح حماس، لأن المقاومة المدخل الذي تستخدمه كل حكومة في إسرائيل لتقليص نفوذ الحركة وزيادة حدة الانقسام.

ومبرر يتم استغلاله لتغيير توجهات الرأي العام في الداخل الإسرائيلي، لذلك حقق

على الضحايا المدنيين الذين ذهبوا سدى نتيجة تصورات ضيقة وأحلام زائفة، فكل مؤشرات الحرب كانت تلوح في الأفق، الأيام الماضية، ومع ذلك صممت حماس على الانجرار خلفها، ما وجدت فيه القيادة الإسرائيلية مصالحة داخلية بامتياز.

أصبح السعي إلى الحرب مطلباً لدى البعض، بزعم أنها ستخرجهم من ورطاتهم السياسية، على اعتقاد أن ضجيجها ينسي المواطنين الأزمات الاقتصادية المترامية القطع، ويجعل الناس في إسرائيل يتجاهلون اتهامات الفساد التي تلاق نتنياهو.

قد يكون التلويح بها ملاذا مؤقتا هنا وهناك، لكن تحولها لدى حكومة إسرائيل وحماس إلى هدف في حد ذاته أكد حجم التغيير في المعطيات، ما أدى إلى الوصول إلى مربع التصعيد، الذي جرى كبحه بصعوبة، من الثلاثاء، لأن استمراره لفترة طويلة يفضي لنتائج سلبية على الجانبين.

لم تعد فكرة الحرب المحدودة أو المناوشات المنقطعة من السهولة السيطرة عليها في غزة، فوسط التجاذبات داخل حركة حماس، وبينها وبعض أجنحة المقاومة، قد ينفلت زمام الأمور، وتتجاوز اللعبة القواعد المنضبطة المرسومة، لأن أي حرب في القطاع قد تتجاوز حدوده الجغرافية، أو تخلف وراءها روافد إقليمية، لن تستطيع القوى الدولية المؤثرة السماح بها.

يأتي أيضا احتفال حماس باستقالة ليرمان، ضمن مغازلة الشعب الفلسطيني في سياق الخلاف العميق مع حركة فتح، والتأكيد أنها "جبهة سياسة ومقاومة"، فعندما تحاورت مع إسرائيل، من خلال الوسيط المصري والأممي، للتفاهم حول تهدئة قصيرة أو طويلة، فهذا لن يقود إلى التخلي عن سلاح المقاومة، الذي وضعته

محمد أبو الفضل كاتب مصري

لا يختزل احتفال حركة حماس باستقالة وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليرمان، الأربعاء، الكثير من المسافات السياسية، ويعبر عن طبيعة التدهور الذي وصلت إليه الأوضاع الفلسطينية، لأن السبب الرئيسي للاستقالة أصلا يكمن في المزايدة حول أي من القيادات الإسرائيلية أكثر تطرفا.

لم يكن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من الحماقم في أي وقت، والحروب التي شنتها قوات الاحتلال على قطاع غزة في الأعوام الماضية كانت كلها في عهده، ورأى أن أضرار استمرار القصف أكثر من مكاسبه كرئيس حكومة يعاني من مشاكل داخلية كثيرة، ولديه طموحات إقليمية كبيرة، في الاستفادة من لحظة الضعف العربية الحالية.

أرادت حماس وجبهتها القطرية والتركية والإيرانية البحث عن نصر معنوي قريب، فوجدت في استقالة ليرمان وسيلة للمزايدة وتصويرها كأنها نصر مؤزر، بينما من الممكن أن يعود الوزير المستقيل إلى منصبه، أو يستحوذ على حقيبة أخرى، فقط كان وزيرا للخارجية من قبل، أو يظهر كعارض شرس يطرب لخطابه كثيرين.

كما أن تركه حقيبة الدفاع لا يعني أن أحدا أقل تطرفا سيحل مكانه، أو شبح الحرب على غزة تلاشى تماما، لأن ما يجري عملية تبادل وتوافق يقوم بها المسؤولون في إسرائيل لأهداف سياسية وعسكرية، تدور حول أيهم يستطيع حصد المكاسب، أو تقليل الخسائر السياسية.

يكشف إصرار قيادات حماس على تسويق الاستقالة على أنها نصر عسكري، حجم البؤس الفكري الذي وصلت إليه، والتغطية





«موانئ دبي العالمية ساهمت إيجابيا في تطوير موقع جيبوتي ودورها التجاري، وضرب الإجراءات التعسفية الأخيرة أكبر على جيبوتي منه على موانئ دبي».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية

«معظم الدول الأوروبية مرت بحالة من الإنكار والغضب بينما قبل آخرون أننا لم نعد طرفا في الاتفاق النووي المبرم مع إيران».

جون بولتون
مستشار الأمن القومي الأميركي



في
العمق

حملة تخويف غربية بين خيارين.. الاتفاق النووي أو إيران النووية

● طهران مازالت قادرة على الوصول إلى القنبلة النووية في وقت أقل مما يتخيل الغرب



ترامب متمسك بموقفه التصيدي ضد إيران

وأكد البرايت، الذي عمل أيضا على ملف كوريا الشمالية النووي وبرنامج العراق لأسلحة الدمار الشامل خلال تسعينات القرن الماضي، قائلا "لا اعتقد أن الإسرائيليين أنفسهم تمكنوا بعد من الحصول على كل المعلومات المتوفرة في هذا الأرشيف. ففي كل يوم يستكملون فيه العمل يكتشفون شيئا جديدا".

إلى عام، وربما عامين، للوصول إلى السلاح النووي. لكن المعلومات في الأرشيف توضح أن الإيرانيين كانوا قادرين على فعل ذلك أسرع كثيرا مما تخيل الأميركيون". وأضاف "الحكومة الفرنسية، التي أصرت دائما على أن إيران يمكنها الوصول إلى السلاح النووي خلال 3 أشهر فقط، كانت أقرب في حساباتها إلى الواقع من الأميركيين".

من 100 ألف وثيقة، تغطي الفترة الزمنية بين عامي 1999 و2003.

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في أواخر أبريل الماضي، عن نجاح عملاء الموساد في تهريب الأرشيف، الذي احتوى على وثائق تزن أكثر من نصف طن، من منطقة شوراآباد في طهران، بعدما راقبوه لمدة عامين.

وأراد نتنياهو وقتها تحويل مؤتمر تفاعلي صحافي نظمه حول برنامج إيران النووي من وزارة الدفاع الإسرائيلي، إلى كرة نار يقذفها باتجاه الوكالة الدولية للطاقة الذرية والأطراف الأوروبية المعاندة لتوجهه ترامب للخروج من الاتفاق، لأنه يرى فيه "اتفاقا سيئا" كما عبّر في مناسبات عديدة. وأمام شاشة عملاقة وخزائن برفوف مغطاة وقف نتنياهو ليقدّم عرضه مزودا بمقاطع فيديو، وصور، ووثائق مكتوبة بالفارسية، تحت عنوان "إيران تكذب". وأشار رد الفعل الإيراني السلبي على عملية الموساد مفاجأة، إذ لم تنكر إيران صحة الوثائق التي عرضها رئيس الوزراء الإسرائيلي في المؤتمر الصحافي، وحصلت أجهزة استخبارات غربية على نسخ منها لاحقا، كما لم تقم بالرد من خلال عملية مماثلة في إسرائيل، أو عبر استهداف أهداف إسرائيلية في سوريا أو الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكشفت وثائق الأرشيف أن نتنياهو على ما يبدو كان محقا.

التخفيف من العقوبات

اليوم، يبدو أن القوى الغربية، التي تعمل مع إيران من أجل إيجاد وسائل يمكن من خلالها تخفيف وقع العقوبات الأميركية على إيران، على مواجهة وجهة النظر الإسرائيلية بمقاربة جديدة تقوم على التحذير من أن الاتفاق مازال يقف حائلا أمام تحول إيران إلى قوة نووية حقيقية بحكم الأمر الواقع. ويعتمد التحذير، من خلال تسريبات بعضها يستند إلى أسس علمية، على قصر الفجوة الزمنية بين انسحاب إيران المحتمل من الاتفاق، وقدرتها على الحصول على يورانيوم مخصص كاف لإنتاج السلاح النووي. ويقول البرايت "الولايات المتحدة كانت تصدر بيانات تؤكد فيها أن إيران تحتاج

في الوقت الذي كثف فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشدة الضغوط على طهران، معلنا انسحابه من اتفاق دولي يهدف إلى وضع حد لبرنامجها النووي وفارضا عدة حزم من العقوبات الأميركية أحادية الجانب، تحاول الدول الغربية إقناع ترامب بالتراجع عن قراره وذلك للحفاظ على المصالح الاقتصادية التي تجمعها بطهران، وحذر الغرب ترامب استنادا إلى تقارير وبحوث تفيد بأن انسحاب إيران من الاتفاق النووي يعني أنها أقرب بكثير إلى إنتاج القنبلة النووية مما توقعات الاستخبارات الغربية.

في وقت مبكر من العام الجاري، عن أن البرنامج النووي الإيراني كان متقدما بوتيرة أكبر بكثير مما توقعات أجهزة الاستخبارات الغربية والوكالة الدولية للطاقة الذرية، بحسب ما أكد باحث يعمل على تحليل وثائق الأرشيف لمجلة "فورين بوليسي" الأميركية. وتكشف التقديرات الأخيرة للموقف، في ما يتعلق ببرنامج إيران النووي، أنه إذا ما قررت طهران الانسحاب من الاتفاق النووي، الذي توصلت إليه مع القوى الكبرى منتصف عام 2015، فستمكنها إمكانياتها وقاعدتها التكنولوجية والمعرفية المتقدمة سريعا من تصنيع قنبلة نووية، وربما خلال أشهر قليلة.

طموح إيران النووي

قال ديفيد البرايت، عالم الفيزياء، ومدير معهد العلوم والأمن الدولي في واشنطن، إن إيران مازالت بحاجة إلى إنتاج اليورانيوم بنسبة تخصيب مناسبة لإنتاج القنبلة، وإذا ما قامت إيران بإعادة تشغيل أجهزة الطرد المركزي، فسيتمكنها ذلك من الوصول إلى كمية اليورانيوم المخصب المطلوبة خلال فترة من سبعة إلى 12 شهرا.

وقبل توقيع الاتفاق، كان يتوقع أن تصل إيران إلى إنتاج اليورانيوم الكافي لتصنيع القنبلة خلال شهرين فقط. لكن وفقا لبندود الاتفاق، كان على إيران نقل 97 بالمئة من وقودها النووي إلى خارج البلاد، وتفكيك أغلب أجهزة الطرد المركزي.

ويقول البرايت، الذي يعد تقريرا عن محتوى الأرشيف، إن "الأرشيف مليء بالمعلومات الجديدة حول برنامج إيران النووي. لا يمكن تصديق كم المعلومات الموجودة بين وثائقه". ومن بين أهم استنتاجات البرايت إن "الإيرانيين كانوا أقرب كثيرا إلى إنتاج القنبلة مما توقعات الاستخبارات الغربية". ويضم الأرشيف أكثر

لندن - تحاول إيران وقوى غربية، مازالت تتمسك بالاتفاق النووي الإيراني، الضغط على الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتغيير موقفه من الاتفاق، بعدما أعلن انسحاب بلاده منه بشكل أحادي في مايو الماضي.

وتشمل هذه الحملة نشر تحذيرات في وسائل إعلام ومجلات ومراكز أبحاث تحظى باحترام كبير، من أن انهيار الاتفاق سيؤدي إلى عودة إيران مرة أخرى إلى استئناف تخصيب اليورانيوم، وهو ما قد يؤدي إلى الحصول على سلاح نووي خلال فترة وجيزة.

وتمسكت بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين، بالإضافة إلى إيران، بالبقاء في الاتفاق النووي رغم انسحاب الولايات المتحدة. وتحاول هذه القوى إقناع إيران بالبقاء فيه، خصوصا بعدما أعاد ترامب فرض عقوبات اقتصادية قاسية على إيران، دخلت حيز التنفيذ رسميا هذا الشهر. وبذلك يكون الهدف الأساسي الذي وافقت إيران من أجله على التفاوض مع الغرب للتوصل إلى هذا الاتفاق قد تم إنهاؤه.

وكشفت وثائق، بين أرشيف سري تمكنت قوة خاصة إسرائيلية من تهريبه من إيران

إذا ما قررت طهران الانسحاب من

الاتفاق النووي، الذي توصلت إليه مع

القوى الكبرى عام 2015، فستمكننا

إمكانياتها وقاعدتها التكنولوجية

والمعرفية المتقدمة سريعا من تصنيع

قنبلة نووية، وربما خلال أشهر قليلة

قلق أميركي من تزايد النفوذ الصيني في القرن الأفريقي

● إنهاء عقد موانئ دبي العالمية يسمح للصين بالسيطرة على مرفأ للحاويات بجيبوتي

واعترف والدهاوزر بأن الولايات المتحدة "لن تتفوق أبدا على الصينيين" في جيبوتي، مشيرا إلى أنه بالإضافة إلى مشاريع البنية التحتية الرئيسية، فقد بنت بكين أيضا مراكز التسوق والملاعب. وافتتحت جيبوتي في يوليو الماضي منطقة للتجارة الحرة شيدتها الصين في مشروع قيمته 3.5 مليار دولار لتعميق الروابط مع العملاق الآسيوي ومساعدة البلد الواقع في القرن الأفريقي على توليد المزيد من الوظائف.

وتقع منطقة التجارة الجديدة، وهي بضعة موانئ ومنشآت تجارية تطورها جيبوتي حاليا، على مساحة 48 كيلومترا مربعا وقد شيدتها شركة دالباي بورت الصينية. ووقعت اتفاقية بناء منطقة التجارة الحرة في مارس 2016 في إطار مبادرة "الحزام والطريق" الصينية، وهي مسعى لتوسيع طرق التجارة من خلال سلسلة مبادرات للبنية التحتية تمتد في أرجاء 60 دولة.

وقال مالكولم ديفيس، المحلل في معهد السياسة الاستراتيجية الأسترالي في سيدني لشبكة "سي.أن.أن"، "كلما زادت استثماراتك في مبادرة الحزام والطريق كلما كان الصينيون في وضع يسمح لهم بمحاولات بلدهم التوفيق سياسيا من حيث السياسة" في إشارة إلى الطريق الدولي الطموح.

وقد رحبت حكومة جيبوتي حتى الآن بدور الصين في اقتصاد البلاد، مؤكدة أن موارد الدولة فقيرة للغاية، وأن تنميتها تعتمد على تعظيم موقعها، وزيادة الاستثمار في البنية التحتية للموانئ.

وقدمت الصين إلى الدولة الواقعة في شرق أفريقيا أكثر من 1.4 مليار دولار لتمويل البنية التحتية، أي ما يعادل 75 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لجيبوتي، وفقا لتقرير صدر عام 2018 من مركز تطوير السياسات العالمية.

وتكتسي جيبوتي أهمية استراتيجية نظرا لأنها مطلة على باب المندب الذي يمثل طريقا رئيسيا للتجارة البحرية من آسيا والخليج إلى أوروبا.

تحول يستهدف إلى حد بعيد الرد على النفوذ الصيني. ويقول المسؤولون الأميركيون إنهم قلقون بشأن ما يصفونها بدبلوماسية "فخ الديون" التي تنتهجها الصين والتي ينتهي المطاف بالدول خلالها إلى التخلي عن السيطرة على أصول كبرى مثل الموانئ أو الطرق عندما تمول مشاريع للبنية الأساسية بقروض صينية لا تستطيع سداها.

وحذر الجنرال في مشاة البحرية الأميركية توماس والدهاوزر، أكبر ضابط عسكري أميركي بأفريقيا، في جلسة بالكونغرس في وقت سابق هذا العام، من أن الجيش الأميركي قد يواجه عواقب "كبيرة" إذا سيطرت الصين على الميناء في جيبوتي. وقد تؤدي السيطرة الصينية على الميناء

إلى فرض قيود على استخدامه، مما قد يؤدي إلى تغيير طرق الإمداد للولايات المتحدة والتوقف عن إعادة التزود بالوقود البحري.

العام الماضي. في حين تنفذ قاعدة أميركية على بعد أميال فقط عمليات ضد تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة وجماعات متشددة أخرى.

ويشير مراقبون إلى أن التحركات العسكرية الصينية في جيبوتي تاتي ضمن خطة كبرى لفرض سيطرتها على ممرات التجارة العالمية وإحكام قبضتها على كافة الموانئ الهامة.

ومنذ إعلان الرئيس الصيني شي جين بينغ عن مشروع للتجارة الخارجية أطلق عليه استراتيجية "طريق الحرير"، تستهدف الصين إعادة خطوط التجارة التاريخية القديمة البرية والبحرية التي تبدأ من الصين لتمر بوسط آسيا والجزيرة العربية والساحل الأفريقي لتنتهي بأوروبا.

أقر مجلس الشيوخ الشهر الماضي تشريعا يعدل الطريقة التي تقرر بها الحكومة الاتحادية الأموال للتنمية الخارجية، في

عبر مسؤولون بالإدارة الأميركية عن مخاوفهم من تعاطم النفوذ الصيني في منطقة القرن الأفريقي، وسط توقعات بسيطرة الصين على ميناء تجاري رئيسي في جيبوتي، حيث ستستغل بكين إنهاء جيبوتي عقدا مع موانئ دبي العالمية للتوسع في المنطقة ذات الموقع الاستراتيجي البالغ الأهمية، وقد وجدت في دبلوماسية فخ الديون السبيل لاستدراج جيبوتي حيث ينتهي المطاف بالدول المثقلة بالديون إلى التخلي عن السيطرة على أصول كبرى مثل الموانئ.

ووجه الحكم ضربة لمشاريع جيبوتي الطموحة لتطوير الموانئ بالتعاون مع الصين في وقت تتصاعد فيه المنافسة على الساحل الغربي للبحر الأحمر لخدمة الدول الحبيسة مثل إثيوبيا وأوغندا وجنوب السودان.

ذكر عضوا الكونغرس الأميركي أن التقارير التي تتحدث عن احتمال إسناد جيبوتي المثقلة بالديون الصينية عمليات المرفأ إلى شركة مملوكة للحكومة في بكين "أكثر إثارة للقلق". والرسالة هي أحدث مساعي أعضاء الكونغرس الذين يريدون مواجهة نفوذ الصين المتنامي على الساحة العالمية والذي يروونه تهديدا للمصالح الاقتصادية والأمنية الأميركية.

ويركز الرئيس الأميركي دونالد ترامب على التهديد الاقتصادي الذي تمثله الصين والذي جعل البلدان على شفا حرب تجارية، لكن كثيرا من أعضاء الكونغرس يريدون التأكد من أن الإدارة تعتبر بكين أيضا تهديدا أمنيا.

وبعث روبيو وكونز بالرسالة حينما عاد النواب إلى الكونغرس للمرة الأولى منذ عدة أسابيع بعد انتخابات التجديد النصفى في السادس من نوفمبر الجاري.

وفي رده على طلب للتعليق، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع (البنتاغون) إن الوزارة ترحب بالاستثمارات التي قد تفيد المنطقة لكنه أضاف أن "الدول يجب أن تكون حذرة من تراكم الديون الضخمة". ولم يصدر تعليق بعد عن وزارة الخارجية.

وأصبحت جيبوتي، الدولة الصغيرة ذات الموقع الاستراتيجي عند مدخل البحر الأحمر، مقرا لأول قاعدة عسكرية للصين في الخارج

واشنطن - عبر عضوان بارزان بمجلس الشيوخ الأميركي عن قلقهما الخلاء بشأن العواقب العسكرية والسياسية إذا ظفرت الصين بالسيطرة على مرفأ للحاويات بجيبوتي، وقالا إنهما يخشيان أن يعزز ذلك نفوذ بكين في شرق أفريقيا.

وفي رسالة بعثا بها إلى وزير الخارجية مايك بومبيو والدفاع جيم ماتيس، قال العضوان الجمهوري ماركو روبيو والديمقراطي كريس كوزن إنهما منزعجان من إنهاء جيبوتي عقدا مع موانئ دبي العالمية ومقرها الإمارات، لإدارة مرفأ دوراليه للحاويات في فبراير وتأميمها المرفأ في سبتمبر.

وتنظر واشنطن إلى النفوذ الإماراتي بجيبوتي باعتباره قوة استقرار وحفظ أمن للمنطقة من المخاطر الأمنية، لكن إنهاء عقد مجموعة موانئ دبي دفع إلى تكهنات بأنها قد تقع في أيدي الصين، وسبق أن حذر مشروعون أميركيون أن جيبوتي تستعد لتسليم مرفأ للحاويات إلى الصين "كهدية".

وتدير موانئ دبي العالمية محطة حاويات دوراليه منذ العام 2006، لكن جيبوتي أنهت في فبراير الماضي بشكل مفاجئ عقد امتياز المجموعة الإماراتية وقالت إنه "انتهاك لسيادتها الوطنية".

وكانت محكمة لندن للتحكيم الدولي قد أصدرت حكما في سبتمبر يقضي بـ"عدم قانونية وعدم شرعية استيلاء" جيبوتي على المحطة من المجموعة الإماراتية العملاقة، وقالت المحكمة إن القانون والمراسيم، التي أصدرتها الحكومة للتهرب من التزاماتها التعاقدية، غير ذات جدوى من الناحية القانونية.



إستدراج جيبوتي عبر دبلوماسية فخ الديون الصينية



«تقرر تشكيل لجنة للوقوف على أسباب نفوق الأسماك. الوزارة ستصدر بياناً تعرض فيه أسباب نفوق الأسماك إضافة إلى تعليمات تعمم على جميع المحافظات للالتزام بها».

مهدي ضد القيسي
وكيل وزارة الزراعة العراقي



«نرفض توزيع الوزارات على أساس محاصصة حزبية ومكونانية، عادل عبد المهدي لم تكن لديه خيارات مطلقة ولم يكن حراً بشكل كامل في خياراته وهناك فرض لأسماء عليه».

ياسر الحسيني
عضو تحالف سائرون العراقي

رئيس فخري في معسكر إيراني



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا يملك العراق سوى فك ارتباطه بإيران، أو الانتحار عن طريق الذهاب بذلك الارتباط إلى أقصاه، حيث التهلكة التي تنتظره. الرئيس العراقي الجديد برهم صالح ليس لديه في جولته الخليجية التي سيلحقها بزيارة لتهران جواب نهائي مقنع على سؤال من نوع «ما الذي سيفعله العراق في مواجهة العقوبات المفروضة على إيران؟».

يمكنه أن يقول سرا «لا تخرجونا»، وهو يقصد عدم المبالغة في الحديث عن الاستقلالية في القرار الوطني، ويمكنه أن يصمت علناً لأن الأمر يقع فعلاً خارج صلاحياته.

فالرجل وهو كردي الأصل وكان دائماً عضواً في حزب الاتحاد الوطني الذي عُرف بعلاقته الوثيقة بالنظام الإيراني، لم يشهر عن نزعته الإيرانية، بالرغم من أنه كان حريصاً على أن يعلن عن نزعته الانفصالية عن العراق يوم كان ذلك الانفصال موضوعاً للاستفتاء العام.

دستوريا فإن منصبه رئيساً للعراق لا يعني شيئاً. فهو مثل ملك السويد من غير صلاحيات. وهو حدث غريب في التاريخ السياسي العراقي المعاصر إلا إذا استحضرننا الحقبة الملكية.

ولو عدنا إلى مسألة العلاقة بإيران فإن أمرها لا يمكن حسمه بقرار حكومي يتخذه هذا السياسي أو ذلك، بغض النظر عن منصبه.

إيران تملك جيوشاً مدججة بالأسلحة داخل العراق. تلك حقيقة لا يمكن لأحد إنكارها. هي لم تفعل عبر السنوات الماضية بعد أن أُتيح لها أن تفرض سيطرتها على العراق برضا وتشجيع أميركيين سوى أن تحول العراق إلى معسكر تابع لها يديره قاسم سليمانى مباشرة.

لقد تمت عسكرة «المجتمع الشيعي» في العراق بما يخدم حاجة إيران إلى تلك العسكرة. ذلك ما أتاح لمافيات الفساد أن تتقدم وتوسع من نشاطها رافعة الشعارات العقائدية التي تدعو إلى العسكرة من أجل التغلبة على غياب المشروع الوطني الذي كان من شأنه أن يستجيب لمتطلبات الحياة في بلد دمرت الحروب بنيته التحتية.

وإذا ما كان الرئيس العراقي قد حجج بحاجة السوق العراقية إلى البضائع الإيرانية، وهي من أسوأ البضائع التي عرفتها البشرية وبالأخص في جانبها الغذائي والدوائي، فإن تلك الحجة لا يمكن أن تخفي حقيقة التبعية السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تسم نوع العلاقة بين الطرفين.

ولولا تلك التبعية لكان العراق حراً في اختيار الدول التي يستورد منها بضائعه، ويتعامل معها اقتصادياً. غير أنه كان، ولا يزال وسيبقى، مضطراً إلى التعامل مع إيران باعتبارها المصدر الوحيد للاستيراد لأسباب تتعلق بخدمة الاقتصاد الإيراني أولاً، وثانياً لأن التعامل مع إيران يضمن أرباحاً مضاعفة للفاستين مقارنة بالتعامل مع دول أخرى.

الرئيس العراقي الجديد الذي يرى البعض فيه خياراً أميركياً لا يشكل وجوده الرمزي باهظ التكاليف سوى عنوان للعراق الذي يدفع عنوة لكي يتخلص من هويته العربية.

فمؤسسة الرئاسة بالرغم من عدم أهميتها فإنها تشكل عبئاً كبيراً على ميزانية الدولة التي تعاني عجزاً زمنياً. وكما يبدو فإن تلك المؤسسة الثقيلة والمعاقلة التي أضفت عليها الدستور هالة مختلفة هي ليست سوى صفقة إيرانية للعرب. وما برهم صالح إلا نسخة جديدة من تلك الصفقة. تلك مشكلة ربما لا يعيرها صالح أهمية تذكر.

وهو إذ يلتقي بالقيادة العرب فإنه يدرك جيداً أنهم يتعاملون معه بصفته زائراً فخرياً. ذلك لأن رئيساً من غير صلاحيات هو حدث استثنائي في العالم العربي، وهو ما يضيف على زيارته نوعاً من الطواف السياحي. فالرجل سيقضي أربع سنوات قادمة شبيهة بتلك السنوات الأربع التي قضاها سلفه، فؤاد معصوم، الذي لم يترك بعده أثراً سوى قوائم إقامته في الفنادق والرواتب التقاعدية لأفراد عائلته وأقربائه. برهم صالح سيمشي على الطريق عينها.

وهو ما لا يمتنعه الكثيرون له، وبالأخص أولئك الذين عرفوه لاحقاً سياسياً. من وجهة نظرهم فإن افتقار منصبه إلى الصلاحيات لا يمنع من إحداث تغيرات في مؤسسة الرئاسة، ولا يقف حائلاً بينه وبين الإلءاء براء سياسية قد تكون نافعة إذا ما انحاز من خلالها إلى الشعب الذي يمثل على المستوى الرمزي.

المحاصصة قانون بقاء المملكة الخضراء

بالقوى الطائفية الحاكمة فسيطرت على القطاعات الخدمية واحتكرت المشاريع الكبيرة وكونت شركات احتكرت موارد البلاد. وثالث المستفيدين طبقة الطفيليين المعتاشة على فساد القوى الحاكمة ومافياتها، من دون أن ننسى استفادة دول إقليمية أصبح لها نفوذ في العراق بفعل القوى الطائفية الحاكمة. أما المتضرر الوحيد فهو العراقيون الذين طالما تظاهروا ورفضوا نظام المحاصصة وقاطعوا الانتخابات الأخيرة، فقولوا بقمع من الحكام الطائفيين وميليشياتهم.

الآنكى من ذلك أن تشكيل الحكومة الجديدة خضع لنظام المحاصصة بنحو أشد، فصار الصراع المحاصصاتي ليس بين الطوائف والإثنيات فقط، بل انتقل أيضاً إلى داخل الكتلة الواحدة والأئتلاف الواحد، منتجاً بيع المناصب بملايين الدولارات. لكن أفسى ما أفرزه نظام المحاصصة ذلك التمزيق المريع للنسيج المجتمعي العراقي، عبر عمليات التهجير، التي تعرض لها مسيحيو الموصل، ثاني أكبر المدن العراقية، على يد تنظيم الدولة الإسلامية، الذي خيرهم بين الدول في الإسلام أو دفع الجزية أو الخروج من الموصل تاركين وراءهم كل ما يملكون، كما عملت الميليشيات الشيعية التابعة لتهران على تهجير السنة من البصرة وبغداد وبعض المحافظات الأخرى بهدف تشييع سكانها، بعمليات بدأت سنة 2003، وبلغت ذروتها سنة 2006، وهي عمليات تقف ضد مبادئ الإنسانية والقانون الدولي.

إن ظاهرة التهجير الطائفي موجودة منذ مدة، وتطل برأسها بين حين وآخر، فالدستور العراقي ملغوم باعتراف السياسيين أنفسهم، ومبني على الطائفية المزروعة في نفوس السياسيين، والتي انتقلت منهم إلى الشارع، مع الإشارة إلى أن نظام المحاصصة لا يستند إلى قانون أو دستور في العراق، وقد فرض عن طريق القوة وأصبح مقبرة للكفاءات. مازال العراقيون يعربون عن رفضهم لنظام المحاصصة عبر التظاهر والاعتصامات، وقد طرحت محطة قناة روسيا اليوم الروسية على مشاهديها استطلاعاً يقول «هل من مصلحة العراق اللجوء إلى المحاصصة الطائفية في انتخاب رؤساء السلطات الثلاث؟»، فكانت النتيجة الأولية لهذا الاستفتاء تشير إلى أن أكثر من سبعين في المئة من أصوات المشاركين فيه قد أجابوا بـ«لا»، لتأكيد أن هذا النظام الأميركي للحكم «الجديد» في العراق لا يعود أن يكون قنبلة خطيرة يمكن أن تنفجر في أي لحظة، وهي بمنزلة البعبع الذي يهدد مستقبل العراق. ورغم هذا الرفض الشعبي المتصاعد الذي يندب بطوفان لا يعلم أحد عقباه، فإن المنضويين تحت مظلة العملية السياسية، مصرون على التثبيت بنظام المحاصصة، لأن هذه المحاصصة هي قانون بقاء مملكتهم الخضراء وإذا أزيلت فقدوا كل شيء.

الانتقالي الذي هو أول تشكيل في النظام السياسي بعد احتلال العراق ينشأ على قاعدة المحاصصة الطائفية، وقسمت من خلاله وزارات الدولة ومؤسساتها على القوى الطائفية، ومنه ورثت الحكومات المتعاقبة هذه المحاصصة، التي أصبحت عرفاً لا يحدد عنه أحد في تقسيم المناصب واختيار المسؤولين. جميع القوى السياسية التي جاءت بعد الاحتلال، لم تتخل عن هذا العرف رغم ما أنتجه من فشل في إدارة الدولة وانعدام الفلسفة السياسية والاقتصادية وضعف الحكومات التي جاءت على أساس هذا العرف، وتولي الانتهازيين وغير الأكفاء المناصب العليا في الدولة وارتفاع مؤشرات الفساد والمحسوبية وانقسام المجتمع بفعل تسخير الجماعات الطائفية العشائرية والميليشيات ومنابر المساجد ووسائل الإعلام في صراعاتها، ما أذكى الاحتقان الطائفي الذي رافقه الوضع الأمني المتردي والعنف الطائفي والعصبيات الضيقة.

الجماعات الطائفية وقوى الإسلام السياسي هي المستفيد الأول، إذ هيمنت على الحكم بفعل نظام المحاصصة وتحكمت أحزابها بالقرار السياسي والاقتصادي وأصبحت لها امتيازات ومكاسب كبيرة. تليها في الاستفادة مافيات الفساد المرتبطة



تركيا والولايات المتحدة.. تقارب أم تقاطع مؤقت؟

إجراءاتها العقابية بحق مسؤولين بارزين من الولايات المتحدة، ويبدو أن الأمور تسير في اتجاه تطبيع العلاقات، أو على الأقل هذا ما يريده ترامب ورجب طيب أردوغان. لكن مما لا شك فيه أن هذا التقارب قائم على أساس هش.

فاولاً، الولايات المتحدة ليست على استعداد لإنهاء شراكها مع الأكراد السوريين، حيث عملت لفترة طويلة على إقامة علاقات قوية مع وحدات حماية الشعب حتى تتكفل الأخيرة بالتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية، الذي بدأ بالفعل في تنظيم صفوفه مرة أخرى على طول المناطق الحدودية في شمال شرق سوريا. وعلى المدى الطويل إذا كانت الإستراتيجية الأميركية موجهة نحو احتواء إيران، فليس هناك بالكاد أي طرف آخر يمكن لواشنطن العمل معه سوى الأكراد. في غضون ذلك، بقدر ما ترغب أنقرة في أن تفقد إيران نفوذها في سوريا أو العراق، فإنها أيضاً غير راغبة في الانضمام لحملة ترامب الشعواء ضد طهران. ففي نهاية المطاف، تعد إيران شريكة لها بجانب روسيا في عملية استئانة للسلام في سوريا، والتي يبدو أنها ستحد معالم كيفية تقسيم الغنائم بعد انقشاع غبار الصراع السوري. علاوة على ذلك فإن طهران وأنقرة وجدتا أرضية مشتركة لمصالحهما الإقليمية في شمال العراق العام الماضي عندما عارضتا محاولة حكومة إقليم كردستان للاستقلال.

ثانياً، لا تبشر التطورات الأخيرة في الولايات المتحدة بالخير بالنسبة للأتراك. فاستراتيجية أردوغان تستند إلى فكرة مؤداها بأنه هو وترامب قادران على حل المشاكل بالعمل سوياً. وفي الوقت الذي يمكن لأتباعه في الحكومة ووسائل الإعلام الموالية له مهاجمة الولايات المتحدة وانتقادها كما يحلو لهم، يمكن له دوماً التوصل إلى اتفاق مع ترامب في نهاية المطاف. هذا ما حدث

أصبحت العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا في الفترة الأخيرة منقلبة وسريعة التغير على نحو مثير للدهشة فجدتها تارة مشتعلة بالاتهامات المتبادلة والتصريحات المعادية من الطرفين، وتارة أخرى يسودها البرود والفتور. ورغم أن الدولتين ملتزمتان بالعمل سوياً في إطار تحالف واحد، دخلت أنقرة وواشنطن في صدام بسبب قائمة طويلة من القضايا، بدءاً من العلاقة المتشابكة للولايات المتحدة مع الأكراد السوريين، مروراً بالملاحقة القضائية لبنك خلق التركي الذي يواجه اتهامات بالتحايل على العقوبات الأميركية ضد إيران، وحتى مصير فتح الله غولن الذي تتهمه تركيا بأنه العقل المدبر لمحاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016.

وحتى في الوقت الذي تحظى فيه الدولتان بلحظة تقارب، يظل نشوب مواجهة عسكرية مباشرة في شمال سوريا بين الحليفين في حلف شمال الأطلسي احتمالاً واقعياً ويمكن الحدوث في أي وقت. لكن هناك مؤشرات بالفعل على عودة الدفء إلى العلاقات التركية الأميركية، فالقس الأميركي أندرو برانسون خرج من السجن الذي ظل قابعاً فيه لشهور في تركيا وعاد بأمان إلى موطنه، كما يجري حالياً تنفيذ اتفاق بخصوص مدينة منبج السورية تراقب بموجبه دوريات مشتركة بين القوات التركية والأميركية الوضع في المدينة التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردية، وهي منظمة تعتبرها تركيا امتداداً لحزب العمال الكردستاني المحظور.

وفي بادرة حسن نية، أعلنت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مؤخراً، عن مكافأة مالية ضخمة نظير الإدلاء بمعلومات تؤدي إلى اعتقال ثلاثة من أهم قادة حزب العمال الكردستاني. كما منحت واشنطن تركيا إعفاءات من العقوبات النفطية الجديدة التي فرضتها على إيران، فيما ألغت تركيا



د. باهرة الشخيلي
كاتبة عراقية

رغم الرفض الشعبي المتصاعد فإن المنضويين تحت مظلة العملية السياسية ينتشبتون بالمحاصصة، لأنها قانون بقاء مملكتهم الخضراء وإذا أزيلت فقدوا كل شيء



ديميتر بيشيف
كاتب في موقع أحوال تركية

العلاقات التركية مع الولايات المتحدة لا تزال تفتقر إلى الثقة المتبادلة وتعصف بها القضايا الخلافية وتكبلها المناورات الداخلية في البلدين



«مصر حريصة على الحفاظ على وحدة الأراضي الليبية وسلامتها الإقليمية، واستعادة دور مؤسسات الدولة الوطنية فيها وعلى رأسها الجيش الوطني والبرلمان والحكومة».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«قائد الجيش الوطني الليبي، خليفة حفتر، طرف رئيسي في أي تسوية في البلاد، التزم بخطة عمل للأمم المتحدة وبمقرم وطني مطلع 2019 قبيل إجراء الانتخابات».

غسان سلامة
مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا

بعد باريس وباليرمو: الحل الليبي أو لا يكون



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا حل الأزمة الليبية لا يزال بعيدا، ونتائج مؤتمر باليرمو لن تكون أفضل من نتائج مؤتمر باريس، فالوعد لا تكفي والتصريحات لا تبني الأوطان، والمشاورات غير مجدية طالما هناك محاولات للتفاف على أصل القضية. ففي ظل حالة النفاق الدولي، يفكر الجميع في مصالحه في ليبيا، ولا أحد يفكر في مصلحة الشعب الليبي، وسعي إيطاليا لعقد مؤتمر باليرمو كان بدافع التنافس مع فرنسا التي سبق أن عقدت لقاء في يوليو 2017 بين خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي، وفايز السراج رئيس المجلس الرئاسي، ثم جمعت بينهما وبقية الأطراف الداخلية وممثلي دول الجوار والدول ذات الصلة في مايو 2018، ولكن دون جدوى، وحتى الانتخابات التي قيل أنذاك إنها ستنظم في ديسمبر القادم، تبين أنها مجرد سراب. في 17 ديسمبر 2018 ستحل الذكرى الثالثة لاتفاق الصخيرات الذي فرض على الليبيين حكومة تم اختيارها من قبل قوى خارجية لتقود البلاد لمدة 18 شهرا، وكان من المفروض أن تكفل إعادة بناء الثقة بين الفرقاء وتطبيق الإجراءات الأمنية ومن ثمة العملية الدستورية، ولكن لا شيء قد حصل سوى تكريس الانقلاب الإخواني الذي نفذته منغومة فجر ليبيا بعد انتخابات يونيو 2014 عبر نفع الروح في المؤتمر الوطني العام المنتهية شرعيته، وتجديد هيكلته في ما سمي بمجلس الدولة الاستشاري، واستمرار سيطرة الميليشيات على طرابلس وأغلب مدن الساحل الغربي ضمن ترتيبات وهمية، سعى من خلالها المجلس الرئاسي إلى الإبقاء على سلطته المشكوك في شرعيتها نظرا لنجاحه الأجل المتفق عليه في الصخيرات، وكذلك لرفض حكوماته المتعاقبة وعدم حصولها على

ثقة مجلس النواب، الذي بات هو الآخر جزءا من المشكلة بدل أن يكون جزءا من الحل. وبينما يتم يوميا نهب ثروات الشعب الليبي من قبل المافيات واللوبيات والميليشيات، وينخر الفساد هيكل الدولة ومفاصل المجتمع، ويواجه جنوب البلاد اختراقا من قبل متمردي دول الجوار وعصابات التهريب والجماعات الإرهابية والمتاجرين بالبشر، ويعاني المواطن من سياسات التجويع المنهج، ويعود المجتمع إلى مربع المرض والفقر والامية والخوف، ولا يهتم العالم إلا بالنفط الذي يتم تصديره يوميا دون أن يستفيد الليبيون من مداخله. في حين تتصارع الدول الكبرى من تحت الطاولة على مصالحها في البلاد، وطالما لم يحصل التوافق على تقسيم الكعكة الليبية فإن الأزمة ستستمر، خصوصا وأن فرنسا لم تخف أطماعها في الجنوب الزاخر بالثروات والمتاخم لمناطق نفوذها التقليدية في منطقة الصحراء، وإيطاليا تريد أن تعود لوضع يدها على ما كانت تسميه سابقا بالشاطئ الرابع، وبريطانيا التي وصل بها الأمر إلى الاعتذار لعبد الحكيم بالبحاج، تراهن على اتباعها من الإسلاميين المرتهنين بدورهم للقرار التركي القطري، ودونالد ترامب لا يهمله شيء بقدر ما يهمله عائد النفط والغاز، وروسيا لا ترغب في ترك ليبيا لمنافستها كما فعلت عام 2011. تاريخيا لم تكن ليبيا بعيدة على الأطماع متعددة الأطراف، ففي 10 مارس 1949، اتفقت بريطانيا وإيطاليا على مشروع بيفن سيفورزا الذي يقضي بفرض الوصاية الإيطالية على طرابلس، والوصاية البريطانية على برقة، والوصاية الفرنسية على فزان، على أن تمنح ليبيا الاستقلال بعد عشر سنوات من تاريخ الموافقة على مشروع الوصاية، وقد وافقت

عليه اللجنة المختصة في الأمم المتحدة في يوم 13 مايو 1949 وقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة للاقتراع عليه، ولكن المشروع باء بالفشل لخصوله على عدد قليل من الأصوات المؤيدة، ونتيجة للمفاوضات المضنية لحشد الدعم لاستقلال ليبيا التي قام بها وفد من أحرار ومناضلي ليبيا للمطالبة بوحدة ليبيا واستقلالها، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم 289 في 21 نوفمبر 1949 الذي يقضي بمنح ليبيا استقلالها في موعد لا يتجاوز الأول من يناير 1952، وكونت لجنة لتعمل على تنفيذ قرار الأمم المتحدة ولتبدل جهدها من أجل تحقيق وحدة ليبيا ونقل السلطة إلى حكومة مستقلة. وفي شهر أكتوبر 1950 تكونت جمعية تأسيسية من 60 عضوا موزعين بالتساوي بين أقاليم ليبيا الثلاث وفي 25 نوفمبر من العام ذاته التقيت الجمعية التأسيسية برئاسة مفتي طرابلس لتقرر شكل الدولة، ورغم اعتراض ممثلي طرابلس على النظام الاتحادي فقد تم الاتفاق، وكلفت الجمعية التأسيسية لجنة لصياغة الدستور، فقامت تلك اللجنة بدراسة للنظم الاتحادية المختلفة في العالم وقدمت تقريرها إلى الجمعية التأسيسية في سبتمبر 1951 وكانت قد تكونت حكومات إقليمية مؤقتة لليبيا. وفي 29 مارس 1951 أعلنت الجمعية التأسيسية عن تشكيل حكومة اتحادية لليبيا مؤقتة في طرابلس برئاسة محمود المنصور، وفي يوم 21 ديسمبر 1951، نقلت إلى الحكومة الاتحادية والحكومات الإقليمية السلطة كاملة ما عدا ما يتعلق بأمور الدفاع والشؤون الخارجية والمالية، وفي 24 ديسمبر 1951 تم إعلان الدستور واختيار إيريس السنوسي ملكا للمملكة الليبية المتحدة بنظام فيدرالي يضم

ثلاث ولايات (طرابلس، برقة، فزان) ورغم كل ما قامت به بعض الدوائر الاستعمارية بعد 1951 من أجل الإبقاء على ليبيا مقسمة وضعيفة تحت ذلك النظام الاتحادي، فإن شعب ليبيا عبر ممثلته المنتخبين قاموا في 26 أبريل 1963 بتعديل دستورهم، وأسسوا دولة ليبيا الموحدة وأزالوا جميع العقبات التي كانت تحول دون وحدة ليبيا تحت اسم المملكة الليبية وعاصمتها طرابلس. إذا كان هذا قد حدث في تلك الفترة التي كان فيها الشعب الليبي يعد مليونيا و200 ألف نسمة، يعاني أكثر من 90 بالمائة من الأمية، فلماذا لا يحصل الآن الجواب يتعلق بالنفط الذي لم يكن قد اكتشف بعد آنذاك، وبالنفقات الأخرى التي تزخر بها ليبيا، وبصراعات المصالح بين القوى المتنافسة، والتي تهدد بالعودة إلى ما قبل ليبيا الموحدة. إذن الحل لن يتحقق طالما هناك لوبيون يرهنون إرادتهم للخارجي، وستحقق عندما يجتمعون على هدف واحد، وعندما يتجاوزون المصالح الشخصية والحسابات العقائدية والحزبية والقبلية والجهوية، ويتخلون عن أحقاد الماضي، ويختصمون الميليشيات ويغلقون سجونها، ويجمعون السلاح ويوحدون قواتهم المسلحة، ويعلمون المصالحة الشاملة في مؤتمر جامع، يقولون من خلاله: ها نحن قد قربنا مصيرنا بلغة الحوار لا بلغة السلاح وعندئذ سيضطر الجميع لدعمهم بدل التنافس على شق صفوفهم. وللمجتمع الليبي من القوى الناعمة والرموز الاجتماعية والقيم الثقافية والحضارية، ما يجعله قادرا على الملمة جراحه والخروج من النفق بدل انتظار الحلول الجاهزة التي قد تأتي من الخارج، ولن تأتي.

خرافة الديمقراطية التشاركية في الجزائر



أزراج عمر
كاتب جزائري

في هذا الأسبوع نشرت وسائل الإعلام الجزائرية خبرا جديرا بالتحليل جاء فيه أن "خبراء من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة سيصلون قريبا إلى الجزائر لدعم الديمقراطية التشاركية فيها وتحقيق التنمية في إطار ما يصطلح عليه ببرنامج كابدال". ويبدو من هذا الخبر أن الديمقراطية التشاركية موجودة في الجزائر، ولا ينقصها إلا دعم الأوروبيين ومباركتهم، ولكن الواقع عكس ذلك تماما. من الملفت للنظر هو تناقض مصطلح الديمقراطية التشاركية كمفهوم فلسفي وتطبيقات سياسية واجتماعية في المجتمعات الديمقراطية، وبين ما هو معمول به في الحياة السياسية الجزائرية منذ الاستقلال إلى اليوم. حيث أن السائد في الجزائر هو نظام سياسي مؤسس على الأحادية المركزية ذات الامتدادات في شتى المؤسسات، وهي تلغي أي إمكانية لبروز سياسات جدية تضمن تقاسم الممارسة السياسية في الميدان الحيوي سواء على مستوى الهرم الأعلى للسلطة الحاكمة، أو على مستوى امتدادات هذه المركزية شبه المطلقة في نسج المجتمع بأسره. ولكي تتضح الصورة أكثر ينبغي القول إن الوضع على مستوى الهرم الأعلى للدولة لا نجد فيه أثرا للديمقراطية التشاركية، لأن

رئيس الدولة في الجزائر هو الذي يتحكم في كل شيء، أما على مستوى المدن والأرياف فإن ممثل الدولة وهو المحافظ، فهو الذي يقبض بأسنانه على جميع مفاصل الحياة الاجتماعية والإدارية والثقافية والتربوية والسياسية، علما أن وجود أحزاب المعارضة والسلطات القضائية ومختلف الإدارات الأخرى في هذا الفضاء ليس سوى مجرد شكل هلامي لا يؤثر في الأحداث المصيرية التي تقرر مصير حياة المواطنين. الخبر المذكور يبدو محايدا ولكنه في العمق منحاز لأنه يبين أن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة يمارسان النفاق عندما يغلفان تدخلهما في الحياة السياسية الجزائرية بخطابات دعم الديمقراطية التشاركية في الجزائر، وهما يعلمان جيدا أن السائد في الحياة الجزائرية هو الحكم الفردي الذي لا علاقة له بالتسيير الجماعي للدولة. كما يكشف هذا الخبر النفاق عن محاولات النظام الجزائري لأن يبيع وهم الديمقراطية التشاركية والعدالة للناس من جهة، وأن يظهر للرأي العام الوطني والدولي من جهة أخرى أن التنمية في الجزائر تقودها الثقافة الديمقراطية التشاركية، علما أن الواقع يناقض هذه المزاعم حيث نجد القطاع الرأسمالي في الجزائر يلوي رقاب ملايين

العمال والفلاحين الذين تكبل نسبة كبيرة منهم البطالة ويطحن نسبة أخرى منهم البؤس الاقتصادي والجهل والفقر الثقافي. في هذا السياق يمكن التساؤل: لماذا تحتكر وزارة الداخلية قضية الترويج للديمقراطية التشاركية في المجتمع الجزائري، وكيف تسمح لنفسها بالتدخل في قضايا كثيرة دائما ليست من اختصاصها مثل سير العملية التربوية في المدن والأرياف، وكذا قضايا السكن وغيرها من الأمور التي هي من اختصاص وزارات وقطاعات أخرى؟ ولماذا تتدخل الآن في قضية الديمقراطية التشاركية التي تتدرج في إطار التكوين السياسي للشباب وللناخبين والناخبات الجزائريين بشكل خاص. علما أن التكوين السياسي أو العقائدي هو من اختصاص المؤسسات الفكرية والسياسية التي تناط بها مهمة التثقيف النظري أو تطبيقات النظريات السياسية في الميدان، حيث تكون هذه المؤسسات تابعة للمراكز الفكرية التابعة للدولة أو للأحزاب ولجمعيات المجتمع المدني بالدرجة الأولى وليس لوزارة الداخلية. ثم هل يمكن أن يتصور المرء إمكانية بناء صرح الديمقراطية التشاركية في المجتمع الجزائري في ظل التطبيقات الرأسمالية المتوحشة التي يشرف عليها النظام الحاكم

في الجزائر؟ وأين هو المجال العمومي الديمقراطي الذي هو الشرط الضروري لنشأة الديمقراطية التشاركية؟ وهل يمكن أن تبني الديمقراطية التشاركية في ظل سياسات استبعاد المشاركة الحقيقية للناخبين ولطوائف الوطنية المختلفة من بناء النظام السياسي ومن إدارة شؤون البلاد فعليا؟ إن غياب هذه الشروط يؤكد انعدام الديمقراطية في الجزائر التي يوهم كل من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة أنهما سيأتيان إلى الجزائر لدعمها، وفي الواقع فإنه لا يمكن استيراد الديمقراطية التشاركية ثم غرسها في بلد لا يعرف من الديمقراطية غير الاسم وتسيطر فيه الذهنية الإقطاعية والبدائية والحكم الفردي المؤسس على دعائم القوة الغليظة المفروضة من فوق.

لا يمكن استيراد الديمقراطية التشاركية ثم غرسها في بلد لا يعرف من الديمقراطية غير الاسم، وتسيطر على الناس فيه الذهنية الإقطاعية والبدائية والحكم الفردي

النيجر.. العصا والجزرة في مواجهة الإرهاب



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

لا تخوض الحكومة النيجرية حربا طاحنة ضد الجماعات الإرهابية على أكثر من جبهة داخل حدودها، بحيث يبدو أن هذه الجماعات تريد جر القوات العسكرية النيجرية إلى حرب استنزاف بهدف كسر قدراتها على صد الهجمات المتكررة وسد كافة الثغرات التي تشكل منفذا لمقاتلي هذه التنظيمات المسلحة. ولكن الحكومة في الوقت نفسه تنهج أسلوبا سياسيا مختلفا لدفع هؤلاء المقاتلين من الشباب المغرر بهم إلى وضع السلاح مقابل الاستفادة من العفو وإسقاط الملاحقة القضائية. ففي الثاني من شهر نوفمبر الجاري صادقت الحكومة على مشروع قانون جديد يتم بموجبه تعديل مواد في قانون العقوبات، في إشارة منها إلى أنها تحاول المزاجية بين الردع والترغيب في سياستها ضد التهديدات الإرهابية. وتسمح التعديلات الجديدة لاتباع جماعة بوكو حرام التائبين بالاستفادة من العفو والاندماج في الحياة الاجتماعية مجددا، شرط ألا يكونوا من منفذي الجرائم الإرهابية وأن يكونوا من الشباب المغرر به. ونص القانون الجديد على إلغاء المتابعة الجنائية ضد مجندي التنظيم الذين يسلمون أنفسهم عن طواعية إلى السلطات النيجرية ويلقون السلاح ويعبرون عن نيتهم التخلي عن الإرهاب. وتضمن القانون أيضا إجراءات تتيج للحكومة بدفع تعويضات للضحايا وعوائلهم.

موازاة مع تلك الإجراءات القانونية والسياسية انخرطت الحكومة النيجرية في مشاريع جديدة لتحفيز الشباب في عدد من المناطق المتضررة من الإرهاب والعنف على الاستقرار وعدم البحث عن "وظائف" مع الجماعات الإرهابية، التي تستغل حالة البؤس والفقر في الأوساط الاجتماعية لاستقطاب أبناء الفئات الدنيا. ومنذ عام وضعت الحكومة برنامجا ذا أبعاد اقتصادية واجتماعية في منطقة ديفا على الحدود مع نيجيريا، شكلت طوال السنوات الثلاث الماضية ساحة معارك ضد بوكو حرام. والهدف من البرنامج إنشاء بيئة اجتماعية واقتصادية جديدة لفائدة شباب المنطقة الذين انخرط الكثير منهم في صفوف التنظيم بسبب غياب آفاق المستقبل وانتشار الفقر والبطالة. وقد قدمت فرنسا مساعدة مالية قدرت بنحو 11 مليون دولار في إطار مشروع أطلق عليه "شباب ديفا"، تم بمشاركة بين الوكالة الفرنسية للتنمية والهيئة العليا النيجرية لتعزيز السلام. تتزامن هذه الإجراءات، التي تسعى، حسب الحكومة، إلى خلق مناخ سياسي يحول دون التحاق الشباب بالجماعات المتطرفة، مع حملة تمشيطية تقوم بها القوات العسكرية في البلاد ضد مقاتلي التنظيم الذين أنشأوا لهم مخائب في منطقة غابية تقع على الحدود ما بين النيجر وبوركينا فاسو وبين، حيث حصلت عمليات قتل واختطاف

عدة في الفترات الماضية. وتعد تلك المنطقة الحدودية ملاذا آمنا للإرهابيين بسبب كثافة أنشطة التهريب والتجارة غير المشروعة. ومنذ أكثر من أسبوع تخوض قوات الجيش النيجري معارك طاحنة مع جماعات متطرفة قادمة من بوركينا فاسو ومالي، تحاول فرض سيطرتها غرب البلاد على الحدود بين البلدان الثلاثة، حيث تفرض الحكومة حالة طوارئ منذ العام الماضي. وبالرغم من أن النيجر لا توجد فيها حتى اليوم معسكرات أو قواعد خلفية تابعة للتنظيمات الإرهابية المسلحة، إلا أنها تتعرض بين الحين والآخر لهجمات من قبل مقاتلي هذه التنظيمات الذين يتسللون من مالي أو بوركينا فاسو أو نيجيريا، البلدان القريبة التي تتخذ فيها التنظيمات المسلحة قواعد لها. وتستغل هذه التنظيمات هشاشة الدولة وغياب الغطاء الأمني الكافي في المناطق الحدودية لكي تنتشر وسط السكان، حيث تشهد بعض هذه المناطق تحركات لاتباع الجماعات الإرهابية الذين يتجولون على متن دراجات نارية ويطلقون من المواطنين دفع الزكاة بالقوة، وفي حالة رفض بعضهم أداء ما يطلب منهم تتم تصفيتهم بدم بارد. كما يلزمون السكان بالتجمع لسماع خطبهم الدينية التي يلقونها فيهم، ويقطعون المدارس لإلقاء خطب أمام التلاميذ والمدرسين، وفي حالة الامتناع يقومون بحرق هذه المدارس.

الحكومة النيجرية انخرطت في مشاريع جديدة، لتحفيز الشباب في عدد من المناطق المتضررة من الإرهاب على الاستقرار وعدم البحث عن "وظائف" مع الجماعات الإرهابية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن في 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«أعتقد أنه يجب على البنوك المركزية النظر بجدية أكبر في إمكانية إصدار عملة رقمية، وربما يكون هناك دور على الدولة لتزويد الاقتصاد الرقمي بالمال».

كريستين لاغارد
مديرة صندوق النقد الدولي

«نخطط لإنفاق 5 مليارات دولار على أعمال التطوير الجديدة في نيويورك وواشنطن، ونتوقع الحصول على حوافز ضريبية بأكثر من مليار دولار».

بيان صادر عن
شركة أمازون الأمريكية للتجارة الإلكترونية

amazon

مساع تركية لملء الفراغ التجاري الإيراني في اقتصاد العراق

● مطالب بفتح المزيد من المعابر الحدودية بين أنقرة وبغداد ● مخاوف من إغراق السوق المحلية بالبضائع التركية المدعومة



العقوبات فرصة العراق المهدورة

الصادرات التركية، إذ حلت في المرتبة الرابعة في استيراد المنتجات التركية. وبلغت قيمة الصادرات التركية للعراق حوالي تسع مليارات دولار العام الماضي، في حين تجاوزت قيمة المنتجات التي استوردتها تركيا من العراق 1.6 مليار دولار. وتتمتع شركات الإنشاءات التركية بمكانة هامة في سوق التعهات العراقي، حيث دخلته للمرة الأولى في عام 1981، وازدادت أنشطتها في البلاد بشكل كبير بعد غزو الولايات المتحدة للعراق في عام 2003. وساهمت الشركات التركية في إنجاز 645 مشروعاً في مجال البنى التحتية في الفترة ما بين 2003 و2012، بقيمة 12.9 مليار دولار.

شحن، مثل الغذائية والزراعية ومواد البناء والنسيج وصناعة السيارات والآلات والكهربائيات. وتظهر بيانات وزارة التجارة التركية أن العراق ارتقى إلى المرتبة الثانية بعد ألمانيا من حيث استيراد المنتجات التركية في عام 2011، وأن قيمة الصادرات التركية إلى العراق ارتفعت لتصل إلى حدود 12 مليار دولار في 2013. وفي حين سجلت قيمة الصادرات التركية إلى العراق في 2003 نحو 870 مليون دولار، فإن حجم التجارة الخارجية ارتفع العام الماضي ليلعب 10.6 مليارات دولار.

وخلال العام الماضي، بلغت حصة السوق العراقية حوالي 5.8 بالمئة من مجموع

ولكن مع تعرض إيران للعقوبات الاقتصادية في الفترة الأخيرة، سجد صعوبة في التواجد بالأسواق العراقية بشكل مريح وسهل كما هو الحال سابقاً. ويعتقد الخبير التركي أنه يجب على تركيا نقل علاقاتها التجارية مع حكومتها بغداد وأربيل، إلى مستويات أعلى خلال هذه المرحلة. وأشار إلى أن المناطق التي تديرها الحكومة العراقية المركزية، ومدينتي السليمانية وأربيل الواقعين تحت إدارة حكومة إقليم كردستان العراق، تعتبر من أهم الأسواق التجارية في البلاد.

وأوضح أنه يمكن لتركيا السعي لتصدير الكثير من المنتجات إلى العراق في مجالات

كشفت تركيا منذ اليوم الأول لسريان الحزمة الثانية من العقوبات الأمريكية على إيران عن خططها لملء الفراغ التجاري، الذي ستحدثه الخطوة على الاقتصاد العراقي، رغم أن بغداد حصلت على إعفاءات استثنائية جديدة من واشنطن للتعامل مؤقتاً مع طهران.

10.6
مليارات دولار حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا في 2017 بفاض يبلغ 9 مليارات دولار لصالح أنقرة

ويقول أمين سعدون طه، رئيس المجلس المشترك، إن العراق سيقوم باستيراد كل احتياجاته من تركيا، وأن هذا الأمر يعتبر فرصة مهمة لأنقرة، حيث سيملاً تجار العراق، الفراغ الناجم عن غياب المنتجات الإيرانية بفعل العقوبات، من خلال استيرادها من تركيا. وأشار إلى أنهم قاموا بتعريف المستوردين العراقيين على الكثير من الشركات التركية، لافتاً إلى أن العلاقات التجارية بين تركيا والعراق، تعد أدنى من المستوى المطلوب، في الوقت الحالي.

كما أكد ضرورة تحسين العلاقات التجارية بين البلدين وزيادة الصادرات إلى العراق، وأن مساعي الحكومتين للتعاون في هذا الشأن، تحمل أهمية كبيرة.

وتتواجد بين العراق وتركيا، بوابتان جمركيتان فقط، وهذا يؤثر سلباً على العلاقات التجارية، حيث يؤدي إلى زيادة أجور المنتجات، لذلك يجب فتح بوابة جديدة، واقتراح معبر أوكافوي.

ويرى الباحث في القسم التجاري، التابع لوقف الأبحاث السياسية والاقتصادية والاجتماعية (سيتا)، شريف ديليك، أن التبادل التجاري بين العراق وإيران ليس مقتصرًا على مجال الطاقة فقط.

وأوضح أن الشركات الإيرانية تعد من أشد منافسي نظيراتها التركية الناشطة في تصدير المنتجات الأساسية إلى الأسواق العراقية. ونسبت وكالة الأناضول لديليك قوله إن "ازدياد النفوذ السياسي الإيراني في المنطقة، عقب غزو الولايات المتحدة للعراق، لعب دوراً كبيراً في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين".

بغداد - تسعى تركيا إلى استغلال فرض الولايات المتحدة عقوبات جديدة على إيران، ليصبح سوقها مصدراً لواردات العراق من السلع، وكبديل عن نظيرتها الإيرانية المحظورة.

ويقول محللون إن هذه المحاولات تأتي في ظل الصراع التجاري الخفي بين أنقرة وطهران لتوسيع نفوذها في العراق الذي يحاول جاهداً الخروج من كبواته الكثيرة بهدف إعادة الروح إلى الاقتصاد العليل.

وتعرضت طهران إلى حزمتي عقوبات اقتصادية، كانت الأولى في السادس من أغسطس الماضي، والثانية في الخامس من الشهر الجاري، وطالت قطاعات استهلاكية وبنطية ومالية ومصرفية وملاحية.

ولكن بغداد حصلت من واشنطن على إعفاءات استثنائية لمدة شهر ونصف الشهر كان آخرها أمس، حيث أكد مسؤولان حكوميان لوكالة رويترز أن بلدهما اتفق مع طهران على مبادلة منتجات أغذية عراقية بإمدادات غاز وطاقات إيرانية.

وقال العضوان في لجنة الطاقة الوزارية العراقية، لم تذكر رويترز هويتهم، إن بغداد تسعى حالياً للحصول على موافقة الإدارة الأميركية للسماح لها باستيراد الغاز الإيراني المستخدم في محطات الكهرباء، وإنها تحتاج إلى المزيد من الوقت للعثور على مصدر بديل. ويرى مجلس العمل التركي العراقي، التابع لهيئة العلاقات التجارية الخارجية (ديبك)، أن الأسواق العراقية تفضل بشكل عام المنتجات الأساسية من إيران لتدني أسعارها، مثل اللحوم بانواعها والبيض والبقوليات والأدوات البلاستيكية، فضلاً عن مواد البناء، ولكنها لن تحصل عليها بعد اليوم.

أمين سعدون طه:

العراق سيستورد كل احتياجاته من تركيا وهذا الأمر يعتبر فرصة لأنقرة



صندوق أميركي للتصدي لمبادرة الحزام الصينية

واشنطن - كشفت لجنة في الكونغرس الأميركي أمس أن الولايات المتحدة عليها إنشاء صندوق لمواجهة اتفاقات تمويل البنية التحتية في الدول النامية التي تصدر "نموذجاً من الحوكمة الاستبدادية"، في إشارة إلى مبادرة "الحزام والطريق" الصينية.

وتصوغ لجنة المراجعة الأمنية والاقتصادية الأميركية الصينية تقريراً كل عام تقريباً منذ 2002، وهي مسؤولة عن مراقبة تداعيات العلاقات التجارية بين الصين والولايات المتحدة على الأمن القومي.

وقالت اللجنة في وقت سابق هذا العام إن "جهود الصين، في إطار مبادرة الحزام والطريق، لتمويل جسور وشبكات رقمية في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط تعطي حكومتها ذريعة للاحتفاظ بوجود عسكري هناك".

وأوصى التقرير الصادر من لجنة مكونة من الجمهوريين والديمقراطيين، الكونغرس بإنشاء صندوق لمساعدة الدول في المناطق التي يتوقع أن توسع الصين نفوذها بها.

وحذر التقرير من التهديد الذي يشكله اتجاه الصين إلى الجيل الخامس من تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية على الأمن القومي الأميركي ومصالحها التجارية.

وتقول الصين إنها تريد أن تحسن مبادرة الحزام والطريق، التي أطلقتها في 2013، روابط التجارة والنقل في العالم.

وتشارك العديد من الشركات والبنوك الصينية في بناء وتمويل موانئ كبيرة وسكك حديد وطرق سريعة وجسور في بلدان منها كينيا وماليزيا وروسيا.

وقالت اللجنة الأميركية إن بكن تستخدم المبادرة "ليس فقط لتشجيع وإضفاء الشرعية على الاستبداد عموماً" ولكن أيضاً لتصدير معايير لتطبيقات التكنولوجيا قد تضر بالشركات الأميركية وحضورها بالأسواق في أنحاء العالم".

وأوصت اللجنة بإنشاء صندوق لمساعدة البلدان بمنطقة المحيطين الهندي والهادئ في مجالات مثل الاتصال الرقمي والبنية التحتية والحصول على الطاقة.

وردت اللجنة باسم وزارة الخارجية الصينية، هو تشون ينغ، على التقرير بالقول إن بلادها تتعاون مع الدول الأخرى بناء على مبادئ الاحترام والمنفعة المتبادلة، مشيرة إلى أن واشنطن محل ترحيب إن كانت تريد الاستثمار في مشروعات في بلدان أخرى.

شلل قطاع النفط يكبد ليبيا خسائر بقيمة 50 مليار دولار

مصطفى صنع الله:
إنتاج ليبيا من النفط صعد إلى 1.27 مليون برميل يوميا في أكتوبر

في سبتمبر الماضي، في ظل الانقسامات العميقة وتقاذف الاتهامات بشأن أسباب تسارع وتيرة تدهور الأوضاع رغم ارتفاع عوائد صادرات النفط.

وترجع الإنتاج إلى أقل من 300 ألف برميل في عام 2013، مع اشتداد التوترات الأمنية في البلاد، قبل أن تبدأ رحلة صعود ثم استقرار خلال العام الجاري.

واستعادت ليبيا نسق الصعود في إنتاج النفط الخام فوق حاجز مليون برميل يوميا منذ الربع الثالث من العام الجاري. وبحسب تقرير لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) نشر مؤخرا، بلغ إنتاج ليبيا النفطي نحو 1.3 مليون برميل يوميا في سبتمبر الماضي.

ونهاية الشهر الماضي، قال مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط الليبية، إن إنتاج بلاده من النفط صعد إلى 1.27 مليون برميل يوميا.

وتلقى الاقتصاد الليبي ضربات شديدة منذ بداية الأزمة وعانى من تراجع صادرات النفط بحوالي 80 بالمئة عن مستويات ما قبل الثورة حين كانت تصل إلى 1.6 مليون برميل يوميا في عام 2010.

وتشير التقديرات إلى أن 72 مليار دولار من احتياطات البلاد من العملة الصعبة تبخرت منذ بداية الأزمة في شهر فبراير 2011، بعدما كانت عند مستوى 130 مليار دولار قبل الأزمة.

ويتوقع الصندوق تراجع معدل التضخم إلى 17.9 بالمئة مقابل 28.1 بالمئة متوقعة بنهاية العام الجاري. وفي ما يتعلق بالعجز في الميزانية، يتوقع الصندوق أن يسجل 26.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي العام المقبل، مقابل 25.1 بالمئة هذا العام.

صندوق النقد الدولي:
إنتاج النفط تراجع بين 2012 و2016 وحرر ليبيا من عائدات أساسية



والحق الحصري للمؤسسة الوطنية للنفط في تصدير نطق البلاد".

وجاء ذلك بعد إعلان مسؤولين في شرق ليبيا أنهم سيرسلون عوائد النفط من المناطق الخاضعة لسيارتهم إلى بنك مركزي يتبعهم، في تحد لضغوط دولية لعودة الموانئ التي أعيدت السيطرة عليها مؤخرا إلى المؤسسة الوطنية للنفط المعترف بها دولياً.

وتزامن إعلان المسؤولين في ذلك الوقت مع بيان للكيان الموالي للمؤسسة الوطنية للنفط في مدينة بنغازي مفاده أنها تسلمت رسمياً موانئ نطق في شرق البلاد خلال احتفال أقيم في ميناء السدرة.

وشكك محللون في إمكانية تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، التي أعلنت عنها حكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دولياً

المليشيات ولا سيما في العاصمة أزمات الليبيين، الذين تراجعت قدرتهم الشرائية وسط تدهور سريع لقيمة الدينار وارتفاع معدلات التضخم والبطالة واختفاء مجموعة واسعة من السلع من الأسواق.

ولم يات مؤتمر باليرمو بأي جديد يوحى بالدخول في طريق إنعاش اقتصاد البلاد المنهك، إذ يقول اقتصاديون إنه استنساخ لمؤتمر باريس، وإن المواقف حول توقيت إجراء انتخابات ستعطل مساعي الإصلاح.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس قد دعا في يونيو الماضي إلى إعادة موارد وإنتاج وإيرادات النفط إلى "سيطرة المؤسسات الليبية المعترف بها دولياً".

وقال حينها إن "قرارات مجلس الأمن تؤكد الحاجة إلى وحدة المؤسسات الليبية



الأوضاع خارج السيطرة



«حجم الاستثمار السنوي للصندوق يتراوح بين مليار و1.5 مليار دولار ويستثمر في أكثر من 70 دولة وفقاً لاستراتيجيات طويلة المدى تحقق عوائد كبيرة للسلطنة»
عبد السلام بن محمد المرشدي
الرئيس التنفيذي للصندوق الاحتياطي العام لسلطنة عمان

«الإفناق السياحي الأجنبي في لبنان بلغ العام الماضي 7.6 مليارات دولار، مقابل توقعات بنحو 4.5 مليارات دولار حسب تقرير لمنظمة السياحة العالمية»
أوديس كيدانيان
وزير السياحة اللبناني



اقتصاد

الرباط تستخدم سلاح الدفع الإلكتروني لمحاورة السوق الموازية

● بنك المغرب يفرض رقمنة التعاملات التجارية عبر الهواتف ● السوق السوداء تلتهم سنويا 20 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي



تحركات لاحتواء التجارة السوداء

للدولة بالإسراع في اعتماد خارطة طريق واضحة المعالم لامتصاص السوق السوداء لإحلال مبدأ تكافؤ الفرص والتنافس العادل بين كافة القطاعات.

ويقدر خبراء حجم المعاملات في السوق الموازية المغربية بين نحو 13 و20 مليار دولار، عكس تقديرات المدوينة السامية للتخطيط التي تحصره في 13.22 مليار دولار.

وأشارت دراسة حديثة نشرت في الاتحاد العام لمقاولات المغرب في وقت سابق هذا العام إلى أن الاقتصاد الموازي المغربي يمثل نحو 20 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، أي ما يعادل 10 بالمئة من صادرات البلاد، الأمر الذي يؤثر بشكل متفاوت على مختلف القطاعات الاقتصادية.

كبيرة بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية، تصل إلى قرابة 0.7 بالمئة من الناتج الداخلي الإجمالي. وترتكز معظم هذه المعاملات بين الأفراد والتجار، والتي يمكن حاليا تحقيقها عن طريق حلول أداء بواسطة الهاتف النقال، وهي التجربة التي أثبتت نجاحها عالميا، لا سيما في ظل ارتفاع نسبة انتشار استخدام الهواتف المحمولة.

وتؤكد التقارير الصادرة عن مركز النقديات وبنك المغرب أن المعاملات المالية الإلكترونية تواصل نموها في البلاد بشكل لافت، وسط تزايد الطلب على المنتجات الاستهلاكية والخدمات على المنصات الرقمية. ومنذ سنوات طويلة، يطالب رجال الأعمال والشركات، التي تعمل ضمن القطاع المنظم

ويقول خبراء إن إطلاق هذه الخدمة جاء متأخرا وأنه كان نتيجة ضغوط الأوساط الاقتصادية في الفترة الماضية على الحكومة، التي يقودها سعد الدين العثماني، لتقليص هيمنة التعامل النقدي في البلاد.

وترى بناني أن هذا الوضع مستمر في وقت نجحت البلدان الصاعدة في تقليص استخدام النقود بشكل كبير، مشيرة إلى أن 82 بالمئة من التعاملات بواسطة البطاقات البنكية تعادل من حيث القيمة السحوبات النقدية، والتي تبلغ وفق البيانات الرسمية نحو 514 مليار درهم (53.8 مليار دولار) سنويا.

ووفق اقتصاديين، تؤدي هيمنة التعامل النقدي إلى انعدام الكفاءة الاقتصادية والاجتماعية، كما أنها تنطوي على تكلفة

اعتبر خبراء أن تحركات المغرب نحو إصلاح النظام المالي انتقلت إلى مرحلة جديدة بإطلاق خدمة الدفع الإلكتروني، في مسعى لتعزيز دور التجارة الرقمية في الاقتصاد وتخفيف التعامل بالسيولة النقدية، التي أرهقت المصارف وفتحت الباب على مصراعيه أمام ازدهار السوق السوداء.

11
ترخيصا تم منحها لشركات الاتصالات وشركات تحويل الأموال ومصارف لتنفيذ خطة رقمنة التعاملات

ويؤكد بنك المغرب أن هذه الخدمة سيتم التداول بها بشكل رسمي خلال الفترة القليلة المقبلة، وستتيح لأكثر من 14 مليون مستهلك في البلاد إمكانية تسديد مشترياتهم عن طريق تطبيقات ذكية مثبتة في هواتفهم المحمولة. واستغرق توفير هذه الخدمة النقدية الرقمية ما يناهز العامين، بحسب ما أشار إليه المسؤولون، من أجل وضع مجموعة من القواعد الضرورية لضمان حسن سيرها.

وكشفت مسؤولية في بنك المغرب أن المغرب يتوقع أن يصل حجم المدفوعات عبر الهاتف المحمول في البلاد إلى 50 مليار درهم (5.3 مليارات دولار) في العام بحلول 2023 مع الاستعداد لتدشين خدمة مدفوعات عبر الهاتف المحمول بحلول نهاية الشهر الجاري.

وقالت أسماء بناني مديرة المدفوعات المالية في البنك المركزي، خلال مؤتمر صحفي بالرباط هذا الأسبوع إن "الخدمة الجديدة تهدف إلى تقليص حجم السيولة النقدية المستخدمة في المدفوعات وتعزيز الشمول المالي".

ووفقا لبيانات البنك المركزي، يبلغ معدل تغلغل الهواتف الذكية في المغرب 130 بالمئة، مما يعني أن عدد مشتركي المحمول أكبر من تعداد السكان، لكن 56 بالمئة فقط من المغاربة البالغين كانت لديهم حسابات مصرفية بنهاية العام الماضي.

وأشارت بناني إلى أن خدمة الدفع عبر الهواتف المحمولة ستسمح للأشخاص بتحويل الأموال وسداد الفواتير ودفع قيمة السلع والخدمات بشكل فوري باستخدام الهواتف المحمولة.

الرباط - أطلق المغرب رسميا خدمة التعامل النقدي الإلكتروني عبر الهواتف المحمولة بهدف تقليص تنامي التعامل بالسيولة النقدية، في خطوة تهدف إلى دمج الاقتصاد الموازي ضمن الاقتصاد الرسمي وفق أسس مدروسة لتعزيز معدلات النمو.

وتبدو مسألة رقمنة الاقتصاد المغربي من بين أهم الخطوات التي تركز عليها الحكومة في الوقت الحالي من أجل مكافحة الفساد، الذي ينشأ داخل بيئة القطاع الموازي، وبالتالي قطع الطريق على المتعاملين في هذا القطاع.

وبحسب بيان مشترك للبنك المركزي المغربي والوكالة الوطنية لتقنين المواصفات، تمكن الخدمة الجديدة من تنفيذ عمليات تحويل الأموال وسحبها وإيداعها في حساب مصرفي بشكل إلكتروني عبر الهاتف. وينتظر أن تمكن هذه الآلية الفئات غير المنخرطة في النظام البنكي أو تلك غير المنخرطة بشكل كاف من الاستفادة من الخدمات المالية، وكذلك المساهمة في تطوير الاقتصاد الرقمي.

ويعول بنك المغرب على أن يبلغ عدد مستخدمي هذه الخدمة 400 ألف بنهاية العام المقبل على أن يصل العدد إلى حوالي 6 ملايين مستخدم خلال السنوات الخمس المقبلة. وحتى تعطي هذه الخدمة دفعة قوية في السوق وخاصة تجارة التجزئة، منحت الحكومة 11 تراخيصا لشركات الاتصالات العاملة بالبلاد وهي اتصالات المغرب المملوكة للدولة وشركتنا ميدبتل وإنوي، فضلا عن شركات تحويل الأموال وعدة مصارف حكومية وخاصة.

أسماء بناني:

نستهدف مدفوعات عبر الهاتف بنحو 5.3 مليارات دولار بحلول 2023



الميزانية الجديدة تعبد طريق القاهرة

لجني ثمار الإصلاحات القاسية



محمد معيط:

هذا العام من أصعب السنوات من حيث أثر الدين العام على الخزنة العامة

المركزي على مدار العامين الماضيين، إذ نجحت في تجنب الاقتصاد المصري الآثار السلبية لالزامات التي تشهدها الأسواق الناشئة في الفترة الحالية.

ويؤكد اقتصاديون أن السياسة النقدية للمركزي نجحت في الحد من تقلبات سوق الصرف رغم ترك السوق حرا والحفاظ على مرونة سعر العملة، بالإضافة إلى نجاحه في الهبوط بمعدلات التضخم إلى 10 بالمئة في يوليو الماضي، مقارنة مع 35 بالمئة.

ونسبت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية لرئيس قطاع الخزنة وأسواق المال ببنك التنمية الصناعية، هيثم عادل، قوله إن "الإجراءات التي اتخذت من قبل المركزي منذ 2016 كانت إجراءات جريئة واتسمت أيضا بالحدز".

وأشار إلى أن الرؤية في السابق لم تكن واضحة ولا يعلم أحد ماذا سيحدث في الغد، لكن الوضع الآن تغير، وباتت الرؤية واضحة بفضل البنك المركزي وسياساته والدعم الذي يلقاه من القيادة السياسية.

وقالت وكالة بلومبرغ الاقتصادية الأمريكية الأسبوع الماضي إن السوق المصرية باتت واحدة من أكثر أسواق العالم أمنا، بالنسبة للمستثمرين في سوق أدوات الدين، ما يؤكد الثقة في الإجراءات الإصلاحية، بعدما عانت مصر قبل تعويم الجنيه من عزوف الدائنين عن طلبات إقراضها.

وفي شهر مايو الماضي، رفعت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيف الائتماني تصنيف مصر إلى بي من بي سلبي، كما عدلت النظرة المستقبلية للاقتصاد من إيجابية إلى مستقرة، بدعم من تحسن معدلات النمو وارتفاع احتياط النقد الأجنبي.

ويقول سوبيير لال رئيس بعثة صندوق النقد الدولي في مصر، إن البنك المركزي استطاع بناء احتياطات وقائية قوية دعمت تزايد صلابة الاقتصاد ضد الصدمات الخارجية.

القاهرة - أكد محمد معيط وزير المالية المصري أن موازنة البلاد للسنة المالية 2020-2019 ستظهر نتائج برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي قامت به الحكومة في السنوات القليلة الماضية.

وتقوم الحكومة، في إطار برنامج لصندوق النقد الدولي، بإصلاحات اقتصادية شملت تحرير سعر صرف العملة بدأ في نوفمبر 2016 وزيادات ضريبية وخفض الدعم وسن تشريعات لتشجيع الاستثمار.

وأوضح معيط في ندوة الجمعية المصرية اللبنانية لرجال الأعمال التي عقدت مساء الثلاثاء أن بلاده نفذت برنامج إصلاح اقتصادي صعب، مشيرا إلى أن دولا قليلة يمكن أن تقوم به.

وأضاف أن "هذا العام من أصعب السنوات من حيث أثر الدين العام على الخزنة العامة بسبب اعتمادنا لسنوات طويلة في الإنفاق الجاري على الاستدانة وليس إيرادات حقيقية".

وبلغ الدين المحلي 3.695 تريليون جنيه (205.7 مليارات دولار) في نهاية يونيو الماضي، مقارنة مع 3.161 تريليون جنيه قبل عام. وسجل الدين الخارجي 92.64 مليار دولار في نهاية الشهر ذاته بزيادة 17.2 بالمئة على أساس سنوي.

ووفق آخر البيانات الرسمية، ارتفعت الاحتياطات الأجنبية لمصر إلى 44.5 مليار دولار في نهاية أكتوبر الماضي، للمرة الأولى منذ سبع سنوات.

وقال معيط إنه "نتيجة للإصلاحات الهيكلية في السياسة المالية والنقدية بمصر لم ينخفض سعر الصرف ولم ينخفض الاحتياطي النقدي ولم ترتفع أسعار الفائدة، وتحققت أهداف الميزانية خلال الأشهر الأربعة الماضية من السنة المالية".

وأشاد خبراء ومؤسسات مالية دولية بالسياسات النقدية التي اتخذها البنك

سوبيير لال:

مصر بنت احتياطات دعمت الاقتصاد ضد الصدمات الخارجية



قفزة قياسية متوقعة للمسافرين عبر مطار دبي بنهاية 2018



بول جريفيث:

نرجح استخدام ما يزيد على 90 مليون مسافر مطار دبي الدولي هذا العام

أي بارتفاع نسبته واحد بالمئة، بمقارنة سنوية.

ويواصل المطار الترحيب بالمسافرين من جميع أنحاء العالم مستفيدا من موقعه الجغرافي المركزي ليربط العالم ببعضه البعض.

واحتفظت الهند بمكانتها من حيث كونها أكثر الأسواق تعاملًا مع المطار، حيث سجلت 957.75 ألف مسافر خلال سبتمبر الماضي، تلتها المملكة المتحدة بأكثر من 538 ألف مسافر، ثم السعودية بأكثر من 454 ألف مسافر.

الإمارات وأحد مصادر الدخل الرئيسية لدبي، 5.5 بالمئة إلى 88.2 مليون مسافر في العام الماضي.

واستقبل مطار دبي، وهو أحد أكثر المطارات الدولية ازدحاما بأعداد المسافرين الدوليين على مستوى العالم حوالي 7.2 مليون مسافر في سبتمبر الماضي.

ووفقا لبيانات المؤسسة، رفع سبتمبر إجمالي عدد المسافرين الذين استخدموا المطار، الذي يعد إحدى المحطتين الرئيسيتين للرحلات الطويلة إلى جانب مطار أبوظبي الدولي في الشرق الأوسط، خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام إلى 67.5 مليون مسافر.

وللمرة السادسة خلال العام الجاري، يشهد مطار دبي الدولي زيادة عدد المسافرين عن 7 ملايين مسافر، في حين أنهى المطار الربع الثالث من هذا العام بعدد 23.8 مليون مسافر،

دبي - يتجه مطار دبي إلى تسجيل قفزة قياسية في استقبال المسافرين بنهاية العام بعد أن شهد أكثر الأشهر ازدحاما في تاريخه. وقال بول جريفيث الرئيس التنفيذي لمؤسسة مطارات دبي، خلال مؤتمر لقطاع الطيران في الإمارة إن "من المتوقع أن يستخدم ما يزيد قليلا على 90 مليون مسافر مطار دبي الدولي في 2018".

وتنص حكومة دبي قطاع الطيران ركيزة أساسية، بسبب دوره في تحريك العديد من القطاعات الأخرى وعلى رأسها السياحة التي تؤثر بدورها تجارة التجزئة والترفيه، إضافة إلى توفير الوظائف وتعزيز الاستثمار وتوفير الفرص لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ووفقا لوكالة رويترز، زاد عدد المسافرين الذين يستخدمون المطار، مركز عمليات شركة الطيران الشرق أوسطية العملاقة طيران



المقدشي الذي يخوض اليوم غمار الصراع السياسي والعسكري في اليمن، بأداء غابت عنه الخلفيات التي اجتاحت كل مناحي الحياة اليمنية، حافظ على هدوئه كضابط كلاسيكي، وعزز من حضوره في مسكرات الصراع المختلفة، متجاوزا دائرة التصنيف الأيديولوجي.

جنرال يكافح شرادم الحوثيين بتاريخ شخصي في محاربة الإيرانيين

محمد علي المقدشي

وزير دفاع بلا ملامح سياسية على بعد خطوات عن الحسم

صالح البيهاني



لم يبرز دوره عقب اندلاع احتجاجات العام 2011 ضد الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح، حيث تم استدعاؤه من خاتمة الضباط العسكريين التقليديين، ليتبوأ مناصب عسكرية عليا في وقت بالغ الحساسية وصلت فيه الاصطفافات السياسية ذروتها.

عسكري بلا ملامح سياسية، هكذا يمكن وصف محمد علي المقدشي الذي خاض غمار الصراع السياسي والعسكري في اليمن، بأداء غابت عنه التفاصيل والخلفيات التي كانت تتجاذب كل مناحي الحياة، حافظ على هدوئه كضابط كلاسيكي، وعزز من حضوره في مسكرات الصراع المختلفة، متجاوزا دائرة التصنيف الأيديولوجي التي طالت كل رجالات العهدين القديم والجديد في تلك الفترة بالغة التعقيد والمكابدات.

”

«أولوية العروبة» الشهيرة في اليمن يفخر المقدشي بالتحاقه بها مبكرا، وهي التي شاركت في الحرب العراقية الإيرانية في الثمانينات، وقد تدرج في السلم العسكري لهذه الوحدات، بدءا من تعيينه قائدا لسرية المشاة في اللواء الرابع عروبة، ومرورا بتعيينه رئيسا لعمليات الدبابات في اللواء ليعلن بعد ذلك قائدا لقطاعي حرس وميدي التابعين لمحافظة حجة في اللواء ذاته

“

وعلى الرغم من انضمام المقدشي لقائمة القيادات العسكرية لما عرف بـ«الجيش اليمني المؤيدة للثورة الشبابية السلمية الشعبية»، والذي أعلن عن نفسه من خلال البيان الأول الذي صدر في مايو 2011، إلا أن المقدشي الذي كان يشغل في ذلك الوقت قائد المنطقة العسكرية الوسطى، ظل يخفي خلف قيادات بارزة تحملت عبء هذا القرار وتداعياته وفي مقدمتها قائد الفرقة الأولى مدرع حينها اللواء علي محسن الأحمر الذي كان المقدشي يصنف كاحد رجالاته في المؤسسة العسكرية.

تراتبية عسكرية طاغية

لم يحدث إعلان انضمام المقدشي للجيش الموالي للثورة أي ردود فعل غاضبة كما كان متوقعا، فقد كان منصبه إداريا أكثر منه عسكري بالنظر إلى خارطة الولاءات، حيث لا تتواجد تحت قيادته بشكل فعال أي أولوية عسكرية كما هو الحال مع ضباط آخرين أقل منه منصبيا مثل اللواء حميد القشبي قائد اللواء 310 في محافظة عمران، والسبب في ذلك يعود لكون المنطقة الوسطى التي تقع في إطار صلاحياته، محكومة بتوازنات قبلية وعسكرية ثابتة لا يمكن التلاعب بها، إلى جانب شخصيته الديناميكية واحتفاظه على الدوام بخطوط تواصل ساخنة مع خصومه حتى الرئيس السابق علي عبدالله صالح في تلك الفترة.

ولد المقدشي بمديرية ميفعة عمن محافظة ذمار في العام 1962 وهو العام الذي أطاحت فيه ثورة تزعمها عدد من الضباط اليمنيين بالنظام الملكي الإمامي، حيث نشأ

في كنف نمط واحد من الأنظمة ولم يعاصر النظامين الإمامي والجمهوري غيره من كبار القادة العسكريين اليمنيين المخضرمين آنذاك.

وفي العام 1981 التحق المقدشي بالكلية الحربية في صنعاء التي كان الانضمام إليها حلم الكثير من أبناء جيله ومنطقته على السواء، ليتخرج منها بعد أربع سنوات كضابط في الجيش اليمني ملازم ثان. بعد تخرجه التحق بالوالية العروبة الشهيرة في اليمن والتي شاركت في الحرب العراقية الإيرانية، وقد تدرج في السلم العسكري لهذه الوحدات، بدءا من تعيينه قائدا لسرية المشاة في اللواء الرابع عروبة بين عامي 1984 و1986، ومرورا بتعيينه رئيسا لعمليات الدبابات في اللواء في الفترة من 1986 إلى 1987، وعين بعد ذلك قائدا لقطاعي حرس وميدي التابعين لمحافظة حجة في اللواء ذاته بين عامي 1987 و1989.

كما تم تعيينه لاحقا في منصب أركان كتيبة مدفعية اللواء الرابع عروبة حتى العام 1992 فضايلما للواء، ثم قائدا لكتيبة المشاة حتى العام 1996. وصل التدرج العسكري من خبرة المقدشي التي استحضرها على الأرجح بعد ذلك بسنوات طويلة عندما ساهم في إعادة تأسيس الجيش الوطني اليمني في أعقاب الانقلاب الحوثي في العام 2014.

وفي محاولة لكسر رتابة النمط العسكري الصارم في تجربته، كما يبدو، قرر المقدشي مزج حياته العسكرية الصارمة بالتطويع الذاتي، حيث اتجه لدراسة القانون، الذي حصل على إجازة فيه من جامعة صنعاء، وأردف ذلك بدراسة عدد من الدورات العسكرية، وصولا إلى حصوله على الماجستير في العلوم العسكرية تخصص «أسلحة مشتركة» عن كلية القيادة والأركان بصنعاء.

وقد انعكس التأهيل الذي حصل عليه الضابط الشاب على سيرته المهنية، حيث أهلته الدراسة لتبوؤ مناصب أرفع في الجيش، كان أولها تعيينه أركانا لحرب حرس الحدود في محور الحديدة، ثم رئاسة عمليات اللواء 13 مشاة، فريسا لأركان اللواء، قبل أن يعين قائدا للسواء 21 ميكا في العام 2006، ثم قائدا لمحور عتق إلى جوار قيادته للواء، حتى العام 2008 حينما تم تعيينه قائدا للمنطقة العسكرية الوسطى.

وتكشف السيرة العسكرية للمقدشي عن حالة تدرج بطيئة ولكنها ثابتة وتراتبية في السلم العسكري، وهو ما جعله بعيدا عن دائرة التجاذبات السياسية المباشرة، في ظل انشغاله الدؤوب في المناصب العسكرية التي كانت في الغالب تتم في مناطق بعيدة عن مركز القرار.

بدءا من العام 2011 شهدت سيرة المقدشي تحولا مهما وفارقا، بعد أن وضعته الأحداث المتسارعة على مفترق طرق إجبارية، وقد كان قرار الانضمام للجيش الموالي للثورة، مفتتحا لسلسلة من القرارات الصعبة والمصيرية.

مرحلة فارقة

غادر الرئيس صالح السلطة وانتصر المعسكر المناوئ له الذي كان المقدشي أحد أعضائه، وهو ما أهله لتولي منصب جديد تمثل في تعيينه نائبا لرئيس هيئة الأركان العامة للشؤون الفنية في أبريل 2012، لكن سرعان ما تم تعيينه في منصب أكثر صخبا وإشكالية وهو قيادة المنطقة العسكرية السادسة بعد عام واحد تماما، وقد كان ذلك القرار من أصعب الاختبارات التي مرت بها مسيرته العسكرية، نظرا لكون

نطاق صلاحياته يضم أكثر ثلاث محافظات مضطربة وهي صعدة وعمران والجوف، المثلث الذي كان يتركز فيه النشاط الحوثي السياسي والعسكري آنذاك.

خلال الفترة من فبراير إلى يوليو شهدت محافظة عمران شمالي صنعاء اشتباكات يومية، نتيجة للزحف الحوثي الرامي للسيطرة على المحافظة، ووقعت المواجهة الأولى بين أولاد الشيخ القبلي عبدالله بن حسين الأحمر والحوثيين، في الوقت الذي التزم فيه الجيش اليمني الحياض، غير أن الزحف الحوثي امتد إلى مركز المحافظة في يوليو من نفس العام، ولم يتغير موقف الجيش اليمني كذلك بالرغم من تعرض أحد الألوية التابعة له بقيادة العميد حميد القشبي للاعتداء من قبل الميليشيات الحوثية.

في نهاية المطاف سقطت محافظة عمران لتتبع بمحافظتي صعدة والجوف، وهي المحافظات الثلاث التي كانت تتكون منها المنطقة العسكرية السادسة التي يقودها محمد علي المقدشي.

وبعد أيام قليلة فقط من إحكام الحوثيين سيطرتهم على عمران، أصدر الرئيس عبدربه منصور هادي قرارا بإقالة المقدشي من منصب لم يعد له وجود على أرض الواقع، وعينه مستشارا للقائد الأعلى للقوات المسلحة.

ظل المقدشي بعيدا عن دائرة الضوء الإعلامية حتى بعد سقوط محافظة عمران، لكنه كما تشير الوقائع التالية للأحداث بقي قريبا من الرئيس هادي، وقد تكون مسيرته في الحرب العراقية الإيرانية كما تقول سيرته الذاتية، سببا كافيا يفسر مواقفه اللاحقة وانضمامه المبكر للشرعية ومساهمته في تأسيس نواة الجيش الوطني.

الجيش الوطني

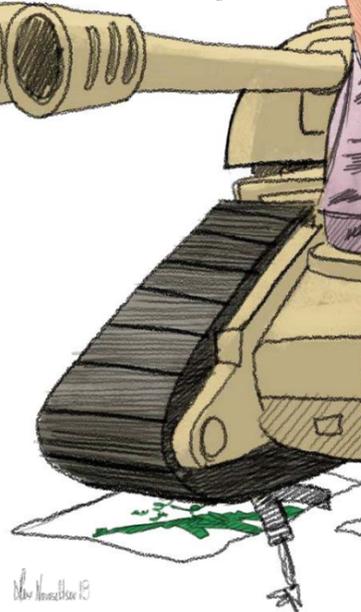
تسارعت الأحداث وانتهت باجتياح الحوثيين للعاصمة صنعاء، في ظل حالة تخبط بدت في ما يتعلق بمواجهة الميليشيات التي أسقطت الدولة، ولم يمض الكثير من الوقت قبل أن يعلن الحوثيون عن أنفسهم كبديل للدولة، الأمر الذي أفضى إلى فرار الكثير من قيادات الدولة المدنية والعسكرية والإعلان عن انطلاق عاصفة الحزم وإنشاء التحالف العربي في مارس 2015.

بعد شهر من انطلاق العملية العسكرية التي قادتها السعودية عين الرئيس هادي، اللواء المقدشي رئيسا للأركان، في الوقت الذي كان فيه وزير الدفاع محمود الصبيحي معتقلا لدى الحوثيين في صنعاء، والجيش اليمني بمختلف تشكيلاته في قبضة الميليشيات.

بعد أقل من أسبوعين من تعيينه جاءت أول ردة فعل قوية على هذا القرار، حيث أقدم الحوثيون على تفجير منزله في مسقط رأسه بدمار وتداول اليمنيون صورا تظهر القصر الفخم الذي تعرض للتخريب والنهب، وبدلا من انشغال الرأي العام اليمني بتفجير

أنه تولى مهام وزير الدفاع المعتقل لدى الحوثيين إلى جانب مهامه. وقد شهدت هذه المرحلة توجيه العديد من الانتقادات له كان معظمها يتمحور حول الإخفاقات العسكرية التي رافقت بعض الجبهات واستشراء الفساد في المؤسسة العسكرية، إضافة إلى تشكل مراكز قوى جديدة داخل الجيش الوطني، ونشوء صراع خفي بينه وبين بعض أقطاب الجيش النافذين، وهو ما انتهت بإقالة المقدشي مجددا وتعيينه للمرة الثانية مستشارا للقائد الأعلى للقوات المسلحة لشؤون الدفاع في سبتمبر 2017.

بعدها تم تكليفه بمسؤولية الدفاع الذي خلفه عدم وجود وزير للدفاع في الحكومة اليمنية وفي فبراير 2018 تم تكليفه بتولي مهام وزير الدفاع.



لم يمض الكثير من الوقت قبل أن تشهد مسيرة الفريق المقدشي الحافلة بمراحل البروز والانضواء، تحولا جديدا دفعه هذه المرة إلى قمة المؤسسة العسكرية وبشكل مباشر، حيث أصدر الرئيس هادي في وقت متأخر من فجر الثامن من نوفمبر الجاري قرارا بتعيينه وزيرا للدفاع خلفا لمحمود الصبيحي المعتقل لدى الحوثيين منذ العام 2015.

ويأتي تعيين المقدشي وزيرا للدفاع بالتزامن مع تعيين رئيس جديد للأركان في سياق ما يعتقد أنه التهيئة لاستكمال معارك التحرير التي توقفت في عدد من الجبهات اليمنية.

”

المسؤول العسكري اليمني يتحدر من ميفعة عمن بمحافظة ذمار، رأى النور فيها في العام الذي أطاحت فيه ثورة تزعمها عدد من الضباط اليمنيين بالنظام الملكي الإمامي، حيث نشأ في كنف نمط واحد من الأنظمة ولم يعاصر النظامين الإمامي والجمهوريين المخضرمين

“



● السيرة العسكرية للمقدشي تكشف عن حالة تدرج بطيئة في السلم العسكري جعلته بعيدا عن دائرة التجاذبات السياسية المباشرة.



● مرحلة صعود المقدشي الأخيرة تسبقها مرحلة وجهت إليه فيها العديد من الانتقادات، تتمحور حول الإخفاقات العسكرية في بعض الجبهات.



● هوية الجيش الوطني التي لم يالفها اليمنيون بعد، يقول عنها المقدشي إنها «استمرار للجيش السابق».



«يجب بناء بيئة مدرسية تمارس المبادئ الديمقراطية؛ ليتعلم طلبة الجامعات منهجية الحوار وتقبل الآخر والاستقلالية في الفكر وعدم التلقّي السلبي».

علي فخر
مفكر بحريني

«نحن ننظم حوارات تركز على دور الأفراد والأسر والمجتمعات والمجموعة الدولية في دعم قيم التسامح والتعايش على الصعيدين المحلي والعالمي».

عفراء الصابري
وكيلة وزارة التسامح الإماراتية



تسامح

القمة العالمية للتسامح:

التنوع والتعددية مجال حيوي للابتكار

● انطلاق القمة في دبي بالتزامن مع سياق دولي يتميز بالطائفية والتشدد



تقدير وتكريم

العاهل الأردني ينال جائزة تمبلتون تقديرًا لجهوده في الوئام بين الأديان

في الأردن والشرق الأوسط وفي الولايات المتحدة وأسيا وأوروبا، وغيرها. ونحن نسعى ونعمل في كل قارة للدفاع عن الإسلام، ضد أقلية هامشية لكنها خبيثة وحاقدة، تستغل ديننا لأغراضها الخاصة. وغايتنا في ذلك ليست نيل رضا أصدقائنا أو رضا العالم، بل غايتنا هي رضا الله. وسنستمر في هذا الجهد ما حيينا، وما دام الإيمان عامراً في قلوبنا، إن شاء الله».

ومن جهتها أشادت هيذر تمبلتون بدي، رئيسة مؤسسة جون تمبلتون، الجهة المسندة للجائزة، بجهود الملك في تعزيز السلام والوئام ما بين المسلمين وبين المسلمين والمسيحيين وفقاً للوصيتين المشتركة بين الديانتين: «حب الله وحب الجار».

وأكدت «كل من رسالة عمان ومبادرة كلمة سواء وأسبوع الوئام العالمي بين الأديان على الواجب الأخلاقي لفهم قيم السلام الموجودة في صميم كل الأديان»، وأضافت «نحن في مؤسسة جون تمبلتون لا نعتقد أن هناك رسالة أخرى للسلام والتصالح تفوق هذه أهمية وجدارة بأن يسمعا وأن يعتنقا هذه العالم أجمع في القرن الـ21».

رسالة عمان التي أطلقها العاهل

الأردني عكست رؤية وتعبيراً عن الوحدة والاحترام المتبادل والأخوة بين جميع المسلمين

وعرّجت هيذر تمبلتون للحديث عن جدها مؤسس الجائزة وقالت إن «السير جون تمبلتون أطلق هذه الجائزة عام 1972، والتي تمنح لأشخاص كانت لهم مساهمات استثنائية في خدمة وإثراء الجانب الروحي لدى الناس». وأوضحت أنه «أسس هذه الجائزة لأنه كان يؤمن بأن الجانب الديني مهم جداً في حياة وشؤون البشرية ولكنه لا يحظى بالتقدير المطلوب. فأراد أن يكرم أولئك الذين يقدمون مساهمات مميزة تنبع من إيمانهم الديني العميق بهدف تحقيق ازدهار الإنسانية».

وأشارت إلى أن تمبلتون كان «مثالاً للروح المحبة للاستطلاع وللذهن المنفتح والذي يتعدى الأعمال التجارية. فقد تساءل «هل من الممكن أن تكون هناك بعض المبادئ الروحية التي تتفق عليها جميع الأديان؟ هل يمكن أن يحدّ الحب واتساع الرعاية الإلهية من اختلافاتنا؟».

يشار إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وكتب حفل تسليم جائزة تمبلتون، وقال إن الملك عبدالله الثاني الذي نحته بتكريمه الليلة «يستحق هذه الجائزة المرموقة بجدارة».

وأضاف أن رسالة عمان التي أطلقها العاهل الأردني في 2004 عكست رؤية ثابتة وتعبيراً عن الوحدة والاحترام المتبادل والأخوة بين جميع المسلمين، وهي «رسالة خير وصداقة وأمل للعالم أجمع».

وأكد أن دعم الملك للمبادرات العلمية، مثل مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي، عزز التفاهم المشترك والتعاون في ما بين المسلمين، فيما سعت مبادرة «كلمة سواء» التي أطلقها العاهل الأردني عام 2007 إلى الحد من التوترات بين المسلمين والمسيحيين من خلال العمل بالقيم المشتركة بين الديانتين ألا وهي «حب الله وحب الجار».

وعرّج على أن العالم «الذي نرى فيه، للأسف، الكراهية والفوضى في انتشار مستمر، هناك القليل ممن يمكن وصفهم بإعتماد الحكمة والتعاطف، والفائز بجائزة تمبلتون لهذا العام (الملك عبدالله) هو أحد أهم هذه الأعمدة وأكثرها ثباتاً».

عمان - أعلن الديوان الملكي الأربعاء، أن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني تسلم جائزة تمبلتون للعام الجاري 2018.

وورد في بيان صادر عن الديوان الملكي أن الملك عبدالله تسلم الجائزة خلال حفل أقيم بكاتدرائية واشنطن الوطنية، الثلاثاء، وذلك «تقديرًا لجهوده في تحقيق الوئام بين الأديان، وحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، وحماية الحريات الدينية».

وتعد الجائزة الأعلى أهمية وقيمة في المجال الإنساني والديني، وقد سلمتها حفيدة مؤسسها هيذر تمبلتون بديل وقلدت الملك ميدالية «شجرة الحياة»، بحضور شخصيات عالمية وقيادات سياسية وفكرية ودينية.

وتمنح الجائزة، بحسب القائمين عليها، تقديرًا لأشخاص يقدمون إسهامات مبدعة وجديدة في مجال الأديان، مثل الأعمال الخيرية أو إنشاء منظمات فكرية تثري الجانب الروحي أو المساهمة بشكل بناء عبر وسائل الإعلام في الحوارات المتعلقة بالدين والقيم الإنسانية الإيجابية.

وتأسست الجائزة عام 1972، بمبادرة من رجل الأعمال الأميركي الريطاني الراحل السير جون تمبلتون، الناشط في مجال الأعمال الخيرية والاهتمام بالفكر والفلسفة الدينية.

وتدير الجائزة مؤسسة «تمبلتون» التي تتخذ من مدينة كوشوهوكين في ولاية بنسلفانيا الأميركية مقراً لها.

وُنحّت جائزة تمبلتون، منذ انطلاقتها، لـ47 شخصية عالمية، من علماء وفلاسفة وشخصيات قيادية إصلاحية، أبرزهم الأم تريزا عام 1973 والدالاي لاما (القائد الديني الأعلى للبوذيين التبتيين) في 2012 والقس ديزموند توتو، كبير أساقفة جنوب أفريقيا السابق في 2013.

وقال الملك عبدالله الثاني في كلمته التي ألقاها أثناء تسلم الجائزة، «أؤكد لكم أن جميع الجوانب التي تحتفون بها اليوم هي تعبير عمّا يستمر الأردنيون بإنجازه وعن نهج الحياة الذي اختاروه، وهو مبني على الإحسان المتبادل والوئام والأخوة. لذا، فأبني هذه الجائزة العالية الشان باسم الأردنيين جميعاً».

وأضاف «لطالما حرص الأردن على الاحترام المتبادل بين جميع الأديان. فأولو العزم من الرسل، كما وصفوا في القرآن الكريم، والذين حملوا رسالة التوحيد والدعوة إلى اليهودية والمسيحية والإسلام، قد باركوا، عليهم السلام أجمعين، أرض الأردن بمسيرهم فيها».

وأشار إلى أن «الجهاد الأكبر لا يمت بصلة إلى الكذب المليء بالكراهية، والذي يفتره الخوارج أمثال داعش ومن هم على شاكلتهم، أو الكذب الذي يدعيه أولئك الذين يخافون الإسلام ويشوهون ديننا الحنيف. الجهاد الأكبر هو الصراع الداخلي للتغلب على حب الذات والغرور، وهو الصراع الذي نتشارك فيه جميعاً سعياً لعالم ينعم بالسلام والوئام والمحبة».

وأكد الملك عبدالله الثاني على أن «الإسلام الذي تعلمته ونشأت عليه في الأردن: هو إسلام الإحسان والرحمة، لا انعدام العقل والقسوة. الإسلام الحنيف الأصيل، لا التطرف المحدث. إسلام التسامح والسلام، لا العدوانية وتصيد الأخطاء. الإسلام المبني على الأصول الراسخة، لا المغالاة في التفاصيل حد التطرف. إسلام النظرة الشمولية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية، لا الانتقائية عبر اجتزاء تفسير الآيات القرآنية والأحاديث لخدمة أجندات سياسية».

وأكد أن «هذا هو الإسلام الحنيف الذي يؤمن به أغلبية المسلمين حول العالم، وهم 1.8 مليار من الجيران الطيبين والمواطنين الصالحين الذين يساهمون في بناء المستقبل

كما يتزامن انعقاد القمة العالمية للتسامح مع انتشار التطرف والتشدد الديني واستمرار وجود التهديدات التي تشكلها الجماعات الإرهابية رغم تراجع نفوذها وسيطرتها مقارنة بما قبل عامين، فرغم تفهقر تنظيم داعش في كل من سوريا والعراق وليبيا إلا أن الخبراء يرون أنه يتجه نحو تغيير استراتيجيته القتالية بالاعتماد على الهجمات التي ينفذها منتمون له بشكل منفرد.

وإلى جانب ذلك برز في السنوات الأخيرة التطرف اليميني في البلدان الأوروبية ليصل في ما بعد إلى القارة الأميركية، ونجحت شخصيات وأحزاب يمينية في تحقيق مكاسب سياسية وانتخابية من خلال تغذية الأفكار الشعبية التي انتشرت مع تدفق أعداد كبيرة للمهاجرين نحو البلدان الأوروبية هرباً من ويلات الحروب والأوضاع الاقتصادية السيئة في بلدانهم الأصلية.

ومن المتوقع أن يتم على هامش القمة العالمية للتسامح توقيع 9 مذكرات تفاهم وتعاون بين المعهد الدولي للتسامح وجهات محلية وإقليمية وعالمية بهدف تنفيذ خطط المعهد الرامية إلى تكريس قيم التسامح والتعددية الثقافية وقبول الآخر لبناء عالم يسوده التسامح في مجتمع متعدد الثقافات.

ومن بين المؤسسات التي تم توقيع الاتفاقيات معها: جمعية الإمارات لحقوق الإنسان، ومجمع كليات التنقيب العليا ومبادرة الأديان المتحدة من الولايات المتحدة ومركز الملك حمد العالمي للتعايش السلمي في البحرين والمؤسسة البحرينية للمصالحة والحوار الوطني ومركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في المملكة السعودية، ومركز جنيف لحقوق الإنسان والحوار العالمي في سويسرا.

ويتزامن انعقاد القمة العالمية للتسامح مع الاحتفال باليوم العالمي للتسامح في السادس عشر من نوفمبر الحالي، الذي كان تنفيذاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في العام 1996.

ودعت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو»، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للتسامح، المنظمات الدولية والإقليمية ومنظمات المجتمع المدني، إلى تنسيق جهودها وتكثيفها لنشر قيم التسامح من أجل التعايش، لتحقيق الأهداف المشتركة، وإقامة نظام عالمي جديد على أساس من التسامح والقيم الأخلاقية المثلى والمبادئ الإنسانية السامية.

وقالت المنظمة، في بيان أصدرته بهذه المناسبة، إن «التسامح يعني الاحترام المتبادل والقبول بالآخر والتقدير للتنوع الثقافي بين الأمم والشعوب ولتشكال التعبير وللصفات الإنسانية».

وأكدت الإيسيسكو أن جهود تعزيز التسامح واتخاذ المواقف القائمة على الانفتاح والتضامن الإنساني، ينبغي أن تبذل في المدارس والجامعات، وعن طريق التعليم غير النظامي، وفي الأسر ومواقع العمل، وعبر وسائل الإعلام والاتصال التي تضطلع بدور مهم في نشر قيم التسامح والاحترام المتبادل.

تنتقل القمة العالمية للتسامح في دبي الخميس، ليناقش المشاركون فيها خلال مختلف الفعاليات سبل نشر قيم التسامح عالمياً ودعم الحوار البناء بين مختلف الحضارات والثقافات والأديان، والتأكيد على احترام المبادئ الأساسية للعدالة وحقوق الإنسان.

ويتزامن تنظيم القمة مع الاحتفال باليوم العالمي للتسامح، في ظل سياقات إقليمية ودولية طغت عليها التوترات الطائفية والدينية والعرقية.

أكثر من 100 متحدث. وتشهد القمة العالمية للتسامح تنظيم العديد من الفعاليات الأخرى بمشاركة فيها طلاب الجامعات، حيث تعمل اللجنة المنظمة وفق رؤية ترمي إلى مشاركة مختلف فئات المجتمع وأطيافه.

وتعد فعاليات القمة فرصة لتبادل الأفكار والآراء وعرض الحلول وفق ما جاء في بيان نشرته وكالة الأنباء الإماراتية، الذي أوضح أن الهدف هو «ترسيخ مبادئ الأمن والسلام العالميين والعمل بشكل متعاقد من أجل نشر رسالة السلام والمحبة بدلاً من العنف والخراب وبناء عقل وطني يدين بالولاء والانتماء».

ويعتبر الشيباني أن «العالم أحوج ما يكون إلى أن يخلى بالحكمة، لأن الخلاف لن يصل بالعالم إلا إلى المزيد من الشقاق والاختلاف الذي يقوض كل خطط النماء والبناء والتطوير، وإن الحوار وقبول التعدد والاختلاف هو الأساس في بناء السلم العالمي والسعي للتضامن والعمل».

ويأتي تنظيم القمة العالمية للتسامح في سياق إقليمي ودولي يطغى عليه التوتر والانقسامات الطائفية التي أغرقت عدداً من البلدان في مناهة الحروب الأهلية لا سيما في العالم العربي.

القمة العالمية للتسامح تطمح إلى إنشاء منصة لمناقشة قضايا التسامح ورفع الوعي حول التنوع الثقافي والتعايش السلمي

ويعاني كل من العراق واليمن من توتر أمني أفرزته الطائفية والانقسامات المجتمعية، ووظفت قوى إقليمية ذلك للمزيد من نشر الفوضى والاضطرابات تمهد لها الطريق في مرحلة لاحقة من تنفيذ استراتيجيتها للهيمنة والتوسع.

وتأثر العراق بشكل كبير بالطائفية وأمنياً، إذ شهد العديد من الهجمات والأحداث الدموية التي تكون دوافعها دينية بالأساس، وسياسياً يعيش البلد حالة من عدم الاستقرار وانتشار الفساد بسبب المحاصصة الطائفية والعرقية التي غذتها الأحزاب، ليكون الشعب هو الضحية من وراء كل ذلك من خلال افتقاره للخدمات الأساسية كالكهرباء والماء بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية التي يعانها.

وفي لبنان، تسبب الانقسام الطائفي والديني في شل الحياة السياسية، إذ تعطل تشكيل الحكومة منذ أكثر من خمسة أشهر، مما يزيد من الصعوبات التي يعانها البلد خاصة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي.



مجتمع متجانس ومسالم



حصل أديب البيروفي ماريو بارغاس يوسا، المتوج بجائزة نوبل للآداب عام 2010، على درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة «UEES» الإكوادور.



يحل الناقد الثقافي الدكتور عبدالله الغدامي، الثلاثاء، المقبل ضيفاً على جمعية الثقافة والفنون السعودية في محاضرة بعنوان «عقلانية أو لا عقلانية الشاشة».

معرض الشارقة يختتم دورته الـ 37 بـ 2.3 مليون زائر

● زيادة نوعية في حجم وقيمة المشاركات بالمعرض

احتل معرض الشارقة الدولي للكتاب مكانة هامة بين معارض الكتاب العربية والعالمية، وكانت دورته الأخيرة الـ 37 خير دليل على النجاحات التي يحققها المعرض سنوياً، وهو الذي يؤمن بالتطوير الدائم لفعالياته كماً ونوعاً. وجاءت الأرقام دليلاً على نمو المعرض الكبير سواء منها ما يتعلق بعدد الزوار والكتب المعروضة والمشاهدات عبر مواقع التواصل أو عدد دور النشر والضيوف والكتاب، وغيرها من الإحصائيات التي أثبتت في تقييمها لهذه الدورة تطوره السنوي.

المفضلين، حيث وقع هذا العام أكثر من 200 كاتب إصداراتهم الجديدة لقرائهم في ركن التواضع.

وشهدت دورة المعرض هذا العام إقبالا كبيرا من طلبة المدارس، حيث أقلت نحو 5600 حافلة أكثر من 230 ألف طالب وطالبة من مختلف الجنسيات، حضروا لشراء الكتب ومشاهدة الفعاليات التي خصصتها لهم إدارة المعرض.

كما استضافت الدورة الـ 37 من معرض الشارقة الدولي للكتاب أعمال الدورة الرابعة من مؤتمر المكتبات الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب سنوياً بالشراكة مع جمعية المكتبات الأميركية، حيث عقدت سلسلة ورش شارك فيها 400 من أعضاء المكتبات العامة والخاصة والأكاديمية في المنطقة والعالم، واستمع المشاركون في المؤتمر إلى مداخلات من عشرين مختصاً عالمياً. كما شهد المعرض تنظيم مؤتمر الناشرين السنوي الذي يعقد بمشاركة أكثر من 400 ناشر، عقداً خلال فعاليات «مواعيد المتخصصين» التابعة للمؤتمر أكثر من 3 آلاف اجتماع، وقعوا 2884 طلبات بيع وشراء حقوق ضمن منحة الترجمة، ويتواصل استقبال طلبات المشاركة في المنحة حتى 26 فبراير 2019.

وشهدت الدورة الـ 37 من معرض الشارقة الدولي للكتاب تفاعلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث حظي الـ 2.7 مليار الخاص بالمعرض بأكثر من 2.7 مليار مشاهدة، سواء على موقع إنستغرام أو التويتير أو فيسبوك، وتم وصول الـ 26

الشارقة - بما يناهز 2.23 مليون زائر، وأكثر من 2.7 مليار مشاهدة على مواقع التواصل الاجتماعي، اختتم معرض الشارقة الدولي للكتاب، فعاليات دورته الـ 37 التي انطلقت في 31 أكتوبر الماضي. وشهدت الدورة الـ 37 من المعرض حضوراً لافتاً من مختلف الجنسيات والفئات العمرية وتفاعلاً كبيراً في الفعاليات والأنشطة، حيث ضمت أجنحة المعرض أكثر من 1874 دار نشر من 77 دولة، قدمت 20 مليون كتاب من 1.6 مليون عنوان، منها 80 ألف عنوان جديد، إلى جانب مشاركة 472 ضيفاً من مختلف أنحاء العالم، قدموا أمام زوار المعرض ما يزيد عن 1800 فعالية.

فعاليات نوعية

في إطار الزيادة النوعية في حجم وقيمة المشاركات واستجابة للإقبال الكبير على أجنحة المعرض وفعالياته التي استقبلت 2.23 مليون زائر من داخل دولة الإمارات وخارجها، منذت إدارة المعرض ساعات استقبال الزوار حتى الـ 12 من منتصف الليل على مدار ثلاثة أيام لتمكين الزوار من التجول واقتناء كتبهم، والالتقاء بكتابهم

المعرض شهد مشاركة أكثر من 1874 دار نشر من 77 دولة، قدمت 20 مليون كتاب من 1.6 مليون عنوان



الكتاب الأداة الأفضل للتواصل بين الشعوب والثقافات

قيمه وطموحاته وأحلامه، ففي الوقت الذي نشهد فيه تنامي وتسارع انتشار أدوات الاتصال الحديث، سنظل نسعى لتعزيز القيم الاجتماعية من مشاركة وتسامح ومحبة، حتى تصبح التقنيات ناقلة للقيم الجميلة التي تعزز العلاقات بين الأمم وتحقق استقرارها.

وأشاد العامري بجهود كافة المشاركين في نجاح معرض الشارقة الدولي للكتاب من رعاة وشركاء ومتطوعين، ومؤسسات وهيئات ثقافية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ووجه شكراً خاصاً لفريق عمل هيئة الشارقة للكتاب الذين عملوا بجهد في التحضير للمعرض وإثرائه بالمشاركات والاتفاقيات العالمية مع ناشرين ومعارض كتب، واعتبر نجاح المعرض بمثابة نجاح لكل المخلصين لمسيرة الثقافة الإماراتية والعربية، كما أشاد بالحضور المميز لدولة اليابان ضيف شرف المعرض وبتعدد الفعاليات التي نظمتها خلال المعرض التي عرفت جمهوره بالمزيد عن الثقافة والحضارة اليابانية والتجربة المميزة لشعبها.

نجاح مشروع الشارقة الثقافي الذي يجسد رؤية الشارقة لمكانة ودور الثقافة في بناء الإنسان والمجتمعات والحفاظ على المنجز والتراث الإنساني المشترك بين كافة شعوب الأرض.

وتابع العامري «أثرى المعرض هذا العام المكتبات العربية والأجنبية سواء كانت عامة أو منزلية خاصة، وقدم للجمهور آخر الإصدارات من روايات وكتب فكرية ودراسات وقراءات تاريخية، ونحن ننظر لكل كتاب يخرج من المعرض بمثابة لبنة جديدة تضاف لثقافة المجتمعات ووعي أفرادها بدورهم في تعزيز إيجابياتنا وحاضرنا والتأسيس لمستقبل مزدهر، حيث استقبل المعرض زواراً جاؤوا خصيصاً من مصر، والسعودية، وعمان، والأردن، والهند لحضور فعاليات المعرض».

وأضاف العامري «سيظل الكتاب الأداة الأفضل للتواصل بين الشعوب والثقافات، لأنه يتميز عن كافة أدوات الاتصال الأخرى التي تركز على الرسالة من طرف واحد، بتركيزه على العلاقة مع الآخر ومشاركته

الخاص بالمعرض إلى 300 مليون مستخدم، وبلغت عدد المنشورات الخاصة بالمعرض والموجهة لجمهوره في مختلف دول العالم حوالي 70 ألف منشور.

وقدم سلطان القاسمي، حاكم الشارقة، خلال المعرض محاضرة حول تاريخ المنطقة وبراعة ابن ماجد من مرافقة البرتغاليين، وحضر محاضرة حول «اللغة العربية» قدمها عز الدين ميهوبي، وزير الثقافة الجزائري، شخصية العام الثقافية، ووقع القاسمي أحدث إصداراته الأدبية؛ رواية «بيبي فاطمة» و«ابناء الملك».

وشهد ختام المعرض نهاية الأسبوع الماضي إطلاق شعاع وهوية الاحتفال بلقب «الشارقة عاصمة عالمية للكتاب 2019».

الكتاب والتواصل

قال أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، الجهة المنظمة للمعرض «تشهد في كل عام زيادة نوعية في حجم وطبيعة المشاركات في المعرض، مما يؤكد

10 كتب في القائمة الطويلة

لجائزة الشيخ زايد للكتاب في فرع أدب الطفل

بالاشتراك بين معالم للطباعة والنشر والتوزيع ودار المؤلف للنشر والطباعة والتوزيع، ختاماً بكتاب «معطى القرمزي» للكاتب حسان المزروعى، من منشورات دار العالم العربي للنشر والتوزيع.

وتهدف الجائزة إلى تشجيع أدب الأطفال والناشئة، الذي يسعى إلى الارتقاء بثقافة هذه الشريحة المهمة في المجتمع، وبدافتها الجمالية، ويبنى هويتها الحضارية على التفاعل الخلاق بين الماضي والحاضر، فضلاً عن تقدير المفكرين والباحثين والأدباء، الذين قدموا إسهامات جليلة وإضافات وابتكارات، في الفكر واللغة والأدب والعلوم الاجتماعية، وفي ثقافة العصر الحديث ومعارفه.

يذكر أنه سيتم الإعلان عن القوائم الطويلة لفروع «الأدب» و«المؤلف الشاب» و«الفنون والدراسات النقدية» و«التنمية وبناء الدولة» خلال الأسابيع المقبلة.

وتتضمن القائمة الطويلة في فرع أدب الطفل كذلك كتب «ستشرق الشمس ولو بعد حين» للكاتب تغريد عارف النجار، الصادر عن السلوى للدراسات والنشر، و«سر على دفتر ساري» للكاتب رانيا

زبيب ضاهر، الصادر عن دار الساقى، و«أصوات العالم» للكاتب نادية النجار من منشورات دار الهدهد للنشر والتوزيع، و«أين منقاري» للكاتب يارا مامية والصادر عن ورشة فلسطين للكتابية.

كما بلغت القائمة الطويلة كتب «حور تشرب الشاي مع القمر» للكاتب جمال بوطيب، الصادر عن مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية، ورواية «أجنحة طائرتي» للكاتب رجاء ملاح الصادرة

عن أبو ظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب، الأربعاء، عن القائمة الطويلة لفرع «أدب الطفل»، لدورتها الثالثة عشرة (2018-2019)، واشتملت القائمة على عشرة أعمال من أصل 168 مشاركة ينتمى مؤلفوها

إلى عدد من الدول العربية، وجاءت أغلب المشاركات من دولة الإمارات العربية المتحدة ولبنان والسعودية ومصر والأردن وسوريا والكويت. وتشتمل القائمة الطويلة على كتاب «النور ينتظر» للكاتب شما بنت محمد بن خالد

النهيان وهو من إصدارات منشورات الدار المصرية اللبنانية 2018، بالإضافة إلى إصدارين من دار الحداثة هما «أحلم أن أكون خلات إسمنت» لمؤلفه حسين المطوع، وكتاب «أنا لست أنت» للمؤلف جيكور خورشيد.



مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية يكرم السينما التونسية

وقال سيد فؤاد «إن هذه المبادرة تأتي اعترافاً بالدور الهام الذي تضطلع به السينما التونسية في منطقة شمال أفريقيا، والمستوى الممتاز الذي بلغته خلال السنوات الأخيرة، وبروز جيل جديد من السينمائيين الشباب يقدمون سينما مختلفة وجادة، دون أن ننسى طبعاً رواد صناعة السينما في تونس على غرار النوري بوزيد وفريد بوعدير».

وأضاف أن التكريم سيشمل أيضاً تظاهرة أيام قرطاج السينمائية، نظراً إلى دورها في التعريف بالسينما الأفريقية وسينما جنوب الصحراء، مؤكداً أن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية «يعتبر أيام قرطاج السينمائية بمثابة الأخ الأكبر الذي يحتذى به».

وصرح بان النية متجهة صلب هيئة مهرجان الأقصر، لدعوة ممثلين عن أيام قرطاج السينمائية والمركز الوطني للسينما والصورة وموزعين تونسيين، لبحث سبل دعم ترويج الفيلم التونسي في مصر. ومن جهتها، أفادت عزة الحسين بأن هذا التكريم المستحق للسينما التونسية، سيشمل

تونس - أعلن كل من سيد فؤاد رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية بمصر وعزة الحسين المدير الفني للمهرجان خلال لقاء إعلامي انعقد مؤخراً بدار الثقافة المغاربية ابن خلدون بالعاصمة تونس، أن المهرجان سيكرم السينما التونسية خلال دورته القادمة في شهر مارس 2019، من خلال عرض مجموعة من الفعاليات الفنية واستضافة عدد من صناعات السينما التونسية وروادها.

وأوضح أن أبرز فقرات هذا التكريم، تتمثل في عرض خمسة من أهم الأفلام الروائية التونسية، وتنظيم ندوة فكرية حول تاريخ وأفاق السينما في تونس، ومعرض لمعلقات أشهر طونسية أنتجت خلال الخمسين سنة الماضية.

كما سيتم إصدار كتاب حول السينما التونسية في الألفية الثالثة باللغتين العربية والفرنسية من تأليف التونسي طارق شعبان، إلى جانب دعوة مخرجين وسينمائيين تونسيين من مختلف الأجيال لتسليط الضوء على تجاربهم السينمائية.

شتاء الكتاب العراقي



وارد بدر السالم
روائي عراقي

اقتنائه أو قراءته أو البحث عنه، فمناخ العراق صيفي طويل ساخن بحارته، وشتائي قصير يتسرب بسهولة خلال شهرين مثلاً، بعد المتغيرات المناخية التي يرى العلماء فيها تبدل الطقس في مناطق كثيرة من العالم ولا سيما منطقة الشرق الأوسط. لكن قبل العلماء ومن حوالي ثلاثة عقود تبدلت الأحوال المناخية العراقية بصورة ملحوظة ومالت إلى الحرارة التي وصلت إلى أكثر من 50 درجة مئوية إضافة إلى تطاير الغبار والأتربة وميلان الجو بشكل عام إلى السخونة. وبالتالي يمكن قراءة المزاج العراقي بإضافة عوامل أخرى ساعدت في تضخيم قسوة المناخ ونشرت فيه الكثير من السموم ولا سيما تلك التي تسببت بها الحروب والمقذوفات العملاقة واليورانيوم المنضب والأبخرة السامة وتلوث البيئة وشح المياه وانقطاع الكهرباء وشيوع الأمراض وعودة المستوطنة منها والقهر السياسي وانتشار الإرهاب بمسميات مختلفة والخوف اليومي وفقدان الأمن والشعور بالرهاب، كلها أسباب مباشرة وغير مباشرة لتغير مزاج الفرد العراقي مترامنة مع تغيير المناخ الصارم.

المزاج الحراري السلبى يفتقد إلى القدرة على التفكير والاستيعاب وهضم القراءة بشكل انسيابي صحيح، والموضوع له علاقة بالإفرازات الهرمونية والمستقبلات العصبية في جو ساخن مثير يزيد من التوتر والإرهاق النفسي فاعطى نتائج عكسية وسلبية في تقلب الكتاب اقتناء أو شراء أو قراءة. لذلك نجد الأمر في الموسم الشتائي أقل وطأة كأنما الحياة لبست معطفاً آخر وولدت مزاجاً جديداً وبالتالي غيّرت من أمزجة القراء وصار البحث عن الكتاب موضوعاً جدياً بعد ذلك «الشتاء الصيفي» الذي لا يحتمل. مناخ القراءة في موسمه الشتوي هو الأكثر إثارة في أسواق الكتب العراقية، والأكثر اهتماماً وشيوعاً واستثناءً؛ طباعة ونشراً واقتناء، وبيات الناشرون المحترفون يهيئون الموسم الشتائي لجديد المطبوعات استيراداً وتوزيعاً ونشراً، لذلك نجد سوق الشتاء عامرة بالكتب التي يراها القارئ لأول مرة تاليفاً وترجمة. مزاج الشتاء مختلف بطبيعة الحال.

هل هناك موسم للكتاب؟ هل يمكن تقسيم الفصول إلى مواسم بيع وشراء ومطالعة وقراءة؟ وهل ثمة مزاج للقراءة يتغير من فصل إلى آخر؟ وهل الحالة النفسية التي يتسبب بها مناخ ما لها علاقة بالبحث عن الكتاب واقتنائه وقراءته؟

أمزجة الكتاب وظروف كتاباتهم المختلفة ربما معروفة، لكن مثل هذه الأسئلة ممكنة في تقصي الأثر الآخر على القارئ والمتبضع الذي يتأثر بالمناخ وحرارته أو برودته وبالتالي يتأثر سوق العرض والطلب في هذا الموسم أو ذاك في سوق الكتاب، فتعزف دور النشر عن الطبع الصيفي وتستانفه شتاءً، وهذا ما يحدث عندنا في العراق في شتاء الكتاب المثالي ليكون الموسم البارد هو الموسم الأكثر حميمية لدى القارئ، إذا -سلمنا علمياً- أن المناخ يلعب دوراً حاسماً في تكوين المزاج الشخصي للمتلقى.

يحدث هذا في العراق حينما يسخن الجو فيتأثر الجهاز العصبي والنفسي في تحديد رغبة الفرد من عدمها، مثلما للجغرافية الطبيعية مساحة مؤثرة في تكوين الفرد فإن الجغرافية النفسية لا تقل شأناً عن هذا أبداً. والأخيرة هي من نواتج الطبيعة المتغيرة بفعل الزحف القاري الذي يغير مواقع الحرارة والبرودة في الزمن الحياتي الذي نشهده، مع ظروف خارجية محيطية سناتية عليها.

في العراق يمكن أن يكون الشتاء سيد الكتاب، فهذا موسمه السنوي المعتاد بعدما انخفضت درجات الحرارة بشكل معقول في خريف البلاد الطويل. ولأمر علاقة واضحة بالمناخ والمزاج وتقلباته بالنسبة للفرد العراقي، ومقياسنا شارع المتنبي في بغداد، وبغية شوارع الثقافة ومكتباتها في عموم المحافظات التي اكتظت كلها بالقراء والأدباء والشباب والأسر والأطفال في جمعة الكتب والتسوق والمتعة أيضاً.

مناخ ومزاج يتحكم في آليات نفسية مفهومة في تهيئة الفرد لتقبل الكتاب في



ضمن فعاليات معرض الكويت الدولي للكتاب في نسخته الـ43، وقع الشاعر ماجد لفي الديحاني كتابه الشعري «آخر ظهور»، بجناح دار كلمات.

تحتضن القاعة المستديرة بنقابة الفنانين التشكيليين المصريين معرضاً فريداً للفنانة اللبنانية لمياء غزالدين بعنوان مدخل إلى الروح»، وذلك السبت 17 نوفمبر الجاري.

كتاب السرد قادرون على التجريب أكثر من كتاب الشعر

● ليلي عبدالله: الجوائز لا تصنع كاتباً لكنها قد تسوّق لأعماله الأدبية



أميل لروايات أبطالها أطفال

من الأدب، وهذه الصلة خلابة وتخلق نمونجا عذبا وثريا بين هذه الفنون شاملة. وتعجبها مشاهدة الأفلام المقتبسة من الروايات، فعملية تحويل الحكاية الورقية المتخيلة إلى الشاشة أمر تراه مثيراً لا سيما في رسوم الأطفال، فكم من روايات عالمية بقيت متراجحة في ذاكرة الطفولة كـ"اليس في بلاد العجائب"، و"حكاية السندباد"، و"صاحب الظل الطويل"، وغيرها من الحكايات العالمية.

كتاب ليلي عبدالله «هواجس غرفة العالم» نال عام 2015 جائزة «الإبداع الثقافي»، التي تمنحها وزارة الثقافة العُمانية، عن أفضل إصدار في فئة المقالات، كما نال كتابها «كائنات السردية» نفس الجائزة عام 2017 عن أفضل إصدار في فئة القصة، وعن رأيها بالجوائز الأدبية، وهل تراها تساهم في صناعة الكتاب وتطوير تجاربهم والترويج لأسماؤهم، تجيب الكاتبة «الجوائز لا تصنع كاتباً، لكنها قد تسوق عمله المنوج بجائزة ما، لا سيما حين تكون الجائزة عربية أو عالمية أكثر من كونها محلية، مثلاً جائزة «البوكر» بمجرد تاهيل أي عمل لقائمتها الطويلة تشرّع لكاتبه أفاقاً من الشهرة والدعوات لفعاليات أدبية، ويكون ضيفاً دائماً بل يكاد أن يكون اسماً وجهاً وحضوراً مكرراً لكثير من التظاهرات الأدبية - الثقافية بغض النظر عن محاسن هذا التكرار ومساوئه. أما الجوائز المحلية، فتصنع تفاعلاً نوعياً مع كتاب البلد نفسه، وهنا أود أن أشير إلى أن الجوائز في عُمان تفتقد لواجهة إعلامية تؤهلها لأن تكون أكثر صدقاً حتى جائزة «السلطان قابوس» للثقافة والآداب» على أهميتها وثقلها، تمر مروراً عبرا عبر الوسائط الإعلامية.

تخضع الكاتبة والروائية العُمانية الشابة ليلي عبدالله حديثها معنا قائلة «مع كل كتاب أنضح ذاتياً، مع كل كتاب أصير أخف كغيمة... لكن أن تفتح أفاقاً لنفسك يا صديقي، فعل ليس بهين البتة».

الكتابة والفنون والجوائز

حوارنا مع الأدبية العُمانية الشابة أخذنا لسؤالها عن نظرتها إلى ترابط العلاقة بين الأدب والفنون الأخرى كالموسيقى والسينما، وأثر ذلك في تكوينها؟ إذ ترى أن السينما والمسرح والدراما لا تستقي مادتها سوى

والأطماع، اعتقد أن فضولي النزق هو وراء «دفاتر فارهو» وطابعي الطفولي أيضاً في التعاطي مع موجودات الحياة». ونسألها عن كيفية تعاملها مع رقيبها الداخلي أثناء الكتابة، فتقول ضاحكة «لقد قصصت جناحيه كي لا يتفلسف على مخيلتي».

بدأت صاحبة «صمت كالعبث» مشوارها الأدبي كقاصة هذا ما دفعنا للتطرق معها إلى ما حفزها للتوجه إلى السرد الروائي، إذ تلتفت إلى أنه منذ أول نص قصصي لها شجعتها الجميع على كتابة الرواية خاصة وأن بعض قصصها كانت مناسبة للتوسع فيها كرواية أكثر من كونها قصة قصيرة.

تقول عبدالله «كتبت الرواية بعد ثلاث مجموعات قصصية، وكتب أخرى في مجالات سردية مختلفة، بداية أردت أن أثبت لنفسي أنني قاصة أيضاً، ونهاية أردت أيضاً أن أخوض كتابة الرواية وأنا أمتلك أدواتي، ولدي من النضج السردية والخبرات ما يؤهلني لكتابة عمل أقتنع به كي أقدمه للقارئ على هيئة رواية».

وجواباً على سؤالنا حول أبرز الكتاب الذين ساهموا في تشكيل مرجعيتها؟ تقول عبدالله «لا أسماء معينة لدي، القارئ لا يمكن أن يعطي أسماء، ففي كل مرحلة من مراحل القرائية هناك أسماء، أسماء لا حدود لها تشكل كيانها وتصنع مخيلتها إنها عبارة عن تاريخ طويل من التراكمات القرائية حيث يمتزج ويختلط ويختل كل شيء ليبدو كما لو أنه قالب واحد غير أنه ليس كذلك، القارئ كائن غزير، أتحدث هنا عن القارئ الذي يقرأ كل يوم، القارئ يتوارى في صفحات الكتب بعيداً عن الأسماء التي يقترحها».

تُعدّ الكاتبة والروائية العُمانية الشابة ليلي عبدالله، المقيمة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من الأصوات الأدبية المميّزة بين مجاليها من الكاتبات في سلطنة عُمان ومنطقة الخليج العربي. ولعل أهم ما يميزها هو تنوع كتاباتها الإبداعية، حيث صدرت لها عدّة مؤلفات في القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً والمقالة الأدبية والنقد وأدب الرسائل والكتابة للأطفال: وما هي تقتحم اليوم عوالم الرواية بعملها الموسوم بـ«دفاتر فارهو».

أوس داوود يعقوب

لا تقدّم ليلي عبدالله باكورة أعمالها الروائية بعنوان «دفاتر فارهو» قائلة «إن «فارهو» هو من يقدم نفسه للقارئ العربي، الحكاية حكايته وما أنا سوى حكاية مبطنة في دفاتره».

وفي الرواية يفرد «فارهو»، وقد بلغ الثالثة والأربعين من عمره، دفاتره السوداء في السجن أمام صحافي أميركي يرغب في تحويل حياته الغربية إلى فيلم وثائقي. الصبي الصومالي الذي فرّ مع أمه وأخته من اضطرابات الحرب الأهلية وأزمة المجاعات في وطنه بوصاصو، بمساعدة خاله الإثيوبي المقيم في إحدى دول الخليج؛ هو نفسه الصبي الذي يقع ضحية عصابة أفريقية تتاجر بالأعضاء البشرية بزعامته خاله، «فارح» هو ما أصبح عليه الصبي الذي سيعيش حياة اللجوء في بلد غير بلده، مصير مشترك مع الكثير من الوافدين العرب وغير العرب في دول الخليج، حيث أسئلة الاندماج ومصاعب العمل وتحصيل قوت العيش، في ظل غلائه، وبوسائل غير مشروعة غالباً.

رحلة الكتابة

بسؤال ليلي عبدالله عن الذي شحذ فيها هذه القدرة على الكتابة عن أطفال الحروب والمنافي، وعن غربتهم عن وطنهم الفاض بالأسلحة وتشردهم في أوطان غريبة، تجيبنا الكاتبة «ما شحذ ذاكرتي على الكتابة للأطفال، هو أن ذاكرتي متقدة على الدوام بعوالم الصغار، فانا أنتهي لأسرة كبيرة كثيرة الأطفال، وعملت سابقاً معلمة للأطفال، أقابل الأطفال كل يوم، التقيهم في كل مكان، لذا مسألة الكتابة عنهم حتمية بالنسبة إلي، لأفرغ طفولتي أيضاً».

تضيف عبدالله «أميل شخصياً لروايات أبطالها أطفال لا سيما الروايات الأفريقية، فالطفل الأفريقي حمل بقافات هائلة ومدمّشة ومجهولة بالنسبة إلينا، وقد أردت لفت نظر العالم نحو قدراته وطموحاته وأماله، نحو بيئة طبيعية وصحية يحتاجها بعيداً عن أطماع الكبار وقسوة حيواتهم بالأسلحة».

◀ **السينما والمسرح والدراما لا تستقي مادتها سوى من الأدب، وهذه الصلة خلابة وتخلق نموذجاً عذبا وثريا بين هذه الفنون**

الفلسفة في يومها العالمي

أبو بكر العيادي
كاتب تونسي



لا في مثل هذا اليوم من كل عام، تحتفل اليونسكو باليوم العالمي للفلسفة، تأكيداً على قيمتها في تطور الفكر الإنساني، ودورها في مساعدة الفرد على فهم الواقع، وتطوير رؤيته للعالم، ومنح الحياة التي يحيها والعمل الذي يأتيه معنى. وفي كل عام يعاد الحديث عن جدوى الفلسفة في عالم باتت تحكمه التكنولوجيات المذهلة، وتعيث بمصائر سكانه العولمة والليبرالية المتوحشة، ويسوقه «تسارع في الزمن»، بعبارة الفيلسوف الألماني هارتموت روزا، لا يترك للإنسان فسحة للتأمل.

نعلم أن للفلسفة وجهين، حب الحكمة، والبحث عن الحقيقة، ما يجعلها مادة «فضولية» لا تقنع بالظاهر، بل تريد أن تنفذ إلى ما وراءه، لتعرف كنه الأشياء في شتى المجالات وعلّة وجودها، لأنها في جوهرها بحث يفكك قناعاتنا، ليؤسس معرفتنا بواقعنا ومكوناته وتجلياته على نحو أفضل.

فهي لا تهتم مباشرة بالأشياء الملموسة، بل تطرح استدلالات منطقياً يضع الخطاب موضع مساعلة، وتسعى إلى تحليل شروط إمكانية إدراك الذهن لما هو حق. وبذلك تخدم الفلسفة المعرفة بوصفها منهجية تحليل ومساءلة تهدف دائماً إلى بلوغ ما هو حق.

والإنسان يزعم في الغالب أنه يفكر بشكل طبيعي، ولكن التفكير، كسائر الأنشطة المعتادة كالمشي والجري والسباحة، يستوجب مراساً ودربة، ودور الفلسفة أن تجعل ذلك التفكير منهجياً، لأن الفلسفة في النهاية تسمح بتفتح الفكر، حتى يكون الفرد قادراً على هيكله الأشياء هيكله عقلانية، وإملاك نوع من الاستقلالية في تبني هذا الموقف أو ذاك دون خضوع لآراء الآخرين، ومهياً لفهم أسباب تبنيه فكرة دون أخرى. وذلك هو الوعي النقدي الذي تسهم الفلسفة في تنميته حتى لا يكتب الفرد بتخبر أفكار وقدم محددة، بل يعرف أيضاً لماذا اختارها دون سواها.

ولو بحثنا عن جدوى الفلسفة في هذا العالم المتحول ذي الإيقاع الرهيب، لقلنا إنها ضرورية اليوم أكثر من أي وقت مضى، لأنها تهتم بمستقبل ما أعدته العلوم. يصحّ هذا على البيولوجيا مثلما يصحّ على التكنولوجيا حيث التحول فيهما جذري. ولما كان العالم في الغالب لا يهتم بالقيم قدر اهتمامه بمبتكراته، ولا ينصحنا بما نفع أو نتجنب، فإن مهمة الفلسفة أن تعمل على صنع ما يسميه فوكو «بيوسلمة»، ومثلها «بيوتامل»، كي نعرف ما يجوز وما لا يجوز، فالحدز في الفلسفة قائم في مجال الحياة، وقائم أيضاً في مجال المادية الصرفة. ومن ثمّ فإن من أؤكد مهام الفيلسوف أن يأخذ بعين الاعتبار نتائج المبتكرات والتحول، لخلق مستقبل أفضل، في نطاق احترام القيم الأساسية.

السينمائيون الكوريون أناس مختلفون جنسياً يواجهون سياسات «الغسيل الوردي»

والجدير بالذكر، أن المهرجان شهد في يوم افتتاحه عرض فيلم «الرجال فقط يحضرون الفن» للإماراتي عبد الكعبي الذي حاز على جائزة أفضل فيلم روائي في مهرجان دبي عام 2016، والذي يناقش الوضع في العراق بعد انتهاء الحرب عام 1988، وعلاقة أم عمياء بابنتها والأسرار بينهما، ورحلة الاكتشاف للبحث عن هذا السر بعد وفاة الأم، لتكتشف أمامنا قصة حب وعشق، تعيد تعريف تاريخ هذه الأسرة وعلاقتها مع الحاضر والماضي.

وصرح القائمون على المهرجان بقولهم: «تم اختيار هذا الفيلم تحديداً، لإبراز الأفلام العربية في هذه الدورة وأهميتها، كونها المرة الأولى التي يستضيف المهرجان أفلاماً عربية ومحلية، من لبنان والعراق والإمارات المتحدة، إلى جانب الأفلام الأجنبية، مثل البرازيل وبولندا والولايات المتحدة، تتعالج الطرائق التي شكّلت فيها السياسة، العلاج، القانون، والدين، خطاباتها حول الجندر والهويات الجنسية لتسليط الضوء على القواسم المشتركة بين هذه النضالات، والعتور على طريقة يتعلم فيها بعضنا من تجارب البعض الآخر».

دور مقاومة الحركة الكورية الفلسطينية في نضالها من أجل الحرية الجنسية والتحرر الوطني».

تتيح لنا الأفلام في المهرجان فهم الدور الاجتماعي وما يتعرض له الكوريون، أثناء ظهورهم العلني في الفضاءات المختلفة، الانظمة الوطنية إذ نراهم إما عرضة للعنف من قبل الجهات الرسمية وأجهزتها وإما من قبل الآخرين «الملتزيمين» بالسيناريو الاجتماعي، أما الشكل الآخر من التمييز الذي يتعرض له أولئك الذين «يظهرون» بأدوار مختلفة، فهو السخرية والضحك، وكان ظهورهم هذا نوع من المزاح، أو «الاقْتِباس غير الجدي» حسب تعبير جوديث باتلر، أو اللعب والاستعراض، وهنا تبرز أهمية الأفلام في المهرجان التي تعكس لنا المعاناة والصراع، اللذين يمر بهما أفراد المجتمع الكوري، وخصوصاً على الضعيفين النفسي والاجتماعي لتصبح تساؤلات الهوية جهوداً على مستويين، الأول ذاتي حميمي لتكوين صورة الذات، والآخر في سبيل تفكيك الصورة النمطية التي ترسخها السلطة وسياساتها والدور الاجتماعي المفترض من قبلها.

يستضيف المهرجان 13 فيلماً في سبيل البحث عن النقاط المشتركة في النضال الكوري حول العالم، ومحاولة الوقوف بوجه الانظمة الذكورية والاستعمارية والرأسمالية، وتقول المديرية الفنية للمهرجان حنان وكيم إن المهرجان حرص منذ البداية على استقطاب أفلام عربية لبناء التضامن والتعاون بين النضالات الإقليمية من أجل إحقاق الحقوق الجنسية والجسدية، وأضافت أن المهرجان يجلب إلى الصدارة فناً بديلاً جديداً تمت موضعتها في الهامش، إذ ينظر «كوز» إلى السينما باعتبارها أداة هامة للتعبير عن الذات، ويطمح إلى إلهام صانعي الأفلام الفلسطينيين والكوريين لإنتاج أفلام تعكس التجارب الفريدة للكوريين الفلسطينيين والعرب، كما يؤمن «كوز» بأن السينما، التي بإمكانها تجاوز المحرمات الاجتماعية والحدود المادية، تملك القدرة على عكس الواقع وتخيّل مستقبل بديل.

وتضيف: «في ظل الاحتلال، والاستعمار، والأبارتهايد، والفصل الجغرافي بين الفلسطينيين، يطرح «كوز» بديلاً لسياسات وممارسات «الغسيل الوردي» الإسرائيلية، والتابوهات الفلسطينية في ما يتعلق بالحريات والحقوق الجنسية، ويؤكد على

حيفا - يوظف الاحتلال الإسرائيلي بشكل دائم الثقافة والنشاطات العنصرية لتلميع صورته، واستخدم حملة «الغسيل الوردي» للترويج لصورة إسرائيل عالمياً، بوصفها جنة الكوريين، داعياً الجميع لزيارتها من أنحاء العالم، وذلك لتغطية السياسات الاستعمارية والعنصرية، واستهداف فئة عالمية أوسع في سبيل نيل تعاطفهم، وهذا ما نراه في توظيف صورة «العربي الشبقي» من جهة، وتفعيل سياسات الإخفاء الموجهة ضد المجتمع الكوري داخل الأراضي الفلسطينية، الذي يجد نفسه أمام تحدٍ للدفاع عن حقه ومناقشة القضايا الجنسانية.

نظمت «جمعية أصوات» في فلسطين هذا الشهر، وعلى مدى ثلاثة أيام مهرجان «كوز» للأفلام الكورية في مدينة حيفا، وذلك لخلق منصة سينمائية وفنية وثقافية مقاومة، تتناول موضوعات الميول الجنسية والأدوار الجندرية وأشكال النضال التي يمارسها الأفراد سواء ضد الاحتلال الإسرائيلي أو ضد الانظمة الوطنية، إلى جانب استضافة خبراء وأكاديميين ومثقفين وإقامة ورشات ثقافية لمحاولة الإضاءة على تقنيات مجابهة القوى السياسية التي تسعى لإخفاء أو توظيف المجتمعات الكورية لمصلحتها.



الأفلام في المهرجان تعكس لنا المعاناة والصراع، اللذين يمر بهما أفراد المجتمع الكوري نفسياً واجتماعياً



تستعد الفنانة المصرية نرمين الفقي لتصوير الجزء الثاني من مسلسل «أبو العروسة» خلال الأيام القليلة المقبلة، وذلك بعد نجاح شخصيتها في أحداث الجزء الأول.

تعاقد النجم اللبناني رامي عياش على بطولة عمل درامي جديد من 60 حلقة ستتولى إخراجها السورية رشا شربتجي، ويضم المسلسل نخبة كبيرة من الممثلين اللبنانيين.



عندما ينجاز المؤلف لشخصياته متجاوزا شروط الدراما

● «نصيبي وقسمتك 2» حلقات منفصلة شكلا وموضوعا ● نرجسية عمرو محمود ياسين أفقدت العمل بريقه



تفاوت في الطرح لعموم المرأة المصرية

وجاء أداء كل من حنان مطاوع في دور الفتاة النائبة وهنا شبيحة في دور النصابة، مصطنعا بصورة تؤكد عدم تمكن المخرجين من السيطرة على أداء بطلاتهم، خاصة أنهن جميعهن نجومات كبيرات من حيث الموهبة والقدرات، لكن تركهن بلا توجيه يجعل المشاهد يشعر بأنهن يمثلن دون إتقان.

ولم يختلف الأمر كثيرا مع الممثلين الرجال الذين ظلموا بوضعهم في مقارنة مع هاني سلامة، ويبقى الفنان أحمد العوضي الاستثناء، وتمكن بفضل بطولته المتميزة وأدائه البسيط والتلقائي من أن يمثل اكتشافا ونقطة مضيئة ومبشرة في العمل الذي يمكن أن يمثل خطوة هامة في طريقه الفني، إذا أحسن الاختيار في أعماله التالية.

ويحسب على المخرجين اختياراتهم غير الموفقة غالبا لممثلة الأوار الثانوية الذين من المفترض أن قوة حضورهم الدرامي تعطي المزيد من الزخم للعمل، ويحسب لهم اختيارهم الموفق للنجوم المخضرمين الذين حملوا في الكثير من الحلقات عبء الإجابة والإتقان، منهم رشوان توفيق ونادية رشاد وأنعام سالوسة وعماد رشاد.

«نصيبي وقسمتك 2» عمل سحب من رصيد الثقة الفنية من قبل المشاهدين في معظم المشاركين فيه، وأكثر المتضررين هو مؤلفه الذي عليه الانحياز لشخصياته الدرامية من لحم ودم أكثر من شخصياته الورقية.

ونجد كتيبة متنوعة الاتجاهات الفنية من المخرجين، منهم أحمد صالح ورامي رزق الله وأكرم فريد ومصطفى فكري، الذين قدموا الحكايات كل وفقا لتصوراته، فخرجت بالفعل منفصلة شكلا ومضمونا، تجلى ذلك في وجود اتفاق ضمني على ترك أبطال العمل يتحركون أمام الكاميرات دون توجيه لالأداء الذي جاء منسجما مع موهبة كل منهم وحسب خبراته الشخصية.

تذبذب الأداء

أدى تعدد البطلات مع تنوع المخرجين إلى حالة من التذبذب، فنجح اختيار موقفة للغاية مثل شيري عادل، المجتهدة في دور الزوجة الخائنة، ونجلاء بدر المبدعة في دور الزوجة التي ترفض الحزن على زوجها المتوفي، اعتقادا منها بأنه خائنها في حكاية «بحك باستمرار» إلى أن تكتشف أنها ظلمته. أما الفنانة بسمة، في دور الزوجة التي تكافح لاسترداد زوجها الذي تزوج عليها في حكاية «أحمد يا عمر» فبدت كبيرة السن إلى جانب الفنان شريف رمزي الذي قام بدور زوجها، وجاء أداء الفنانة التونسية درة بلا روح في دور الفتاة المتفانية في حب والديها وعمل الخير وتتصف بالعقل، حيث ترفض الزواج من شخص شديد الثراء لعدم التكافؤ في حكاية «حبيبة أمها».

ياسين، الذي كانت له العديد من التجارب كمثل، محبا لإظهار موهبته في الكتابة في طرق درامية وعرة من الصعب الخروج منها دون خدش كبريائه كمؤلف في بداية طريقه. وامتلك ياسين جرأة التصدي مع الشاعر أيمن بهجت قمر لتقديم جزء سادس وأخير من مسلسل «ليالي الحلمية»، الذي قدمه الراحل أسامة أنور عكاشة في خمسة أجزاء ناجحة، وقد عرض الجزء السادس ومثلت المقاطعة الجماهيرية تشبه النامة له صفعه لكل من التجاري، بعيدا عن أي منطق فني مقنع. ثم عاد وكثر نفس الخطيئة، لكن هذه المرة مع عمله الدرامي الذي نجح موسمه الأول، فقرر بلا منطق فني أو درامي أن يعيد تقديمه بصورة أقل فنيا بشخصيات غير عميقة في بنائها الدرامي لم تستطع تكوين علاقات جيدة مع المشاهدين، إلا في استثناءات قليلة. ويبدو المؤلف برصيده القليل من الأعمال بحاجة ماسة للمزيد من الخبرة وكتابة الكثير من النصوص التي تحمل روحه وفكره ورؤيته والتي قد تفرز كاتبها جيدا.

الفنانة التونسية درة جاء أدائها بلا روح في دور الفتاة المتفانية في حب والديها وعمل الخير وتتصف بالعقل في حكاية «حبيبة أمها»

يقع البعض من المؤلفين في خلط مربب عندما يظنون أن المشاهدين يتلقون بالشخصيات التي رسموها على الورق وليست الشخصيات التي رأوها على الشاشة، لذا يقررون كتابة أجزاء من قصصهم مع استبدال أبطالها دون استشعار الحرج من متابعي الأجزاء الأولى وأبطالها، ويضيفون على شخصياتهم لمسات غير مجدية مما يجعل من الصعب تقبلها لأنها تحولت إلى كائنات مستنسخة.

إلهام رحيم

كانت الإلغاز المستخدمة في فيلم «المرأة التي غلبت الشيطان» أكثر واقعية واتساقا في حينه، مما قدمه المؤلف في مسلسل «نصيبي وقسمتك 2» من حوارات بين الأبطال التي أتت مفرداتها منتمة إلى حقبة الخمسينات من القرن الماضي.

أما التناول فلم يرصد المعركة بين الفتاة الثائبة والشيطان بصورة منطقية، إذ شاهدنا فتاة تشفى المرضى والمكفوفين بالإنكار والرقية الشرعية، وهي رسائل درامية شديدة الخطورة في مجتمع تزوج فيه أفكار الدجل والشعوذة والتلاعب بالدين.

وتظل قصة «نظرة فابتسام» أكثر الحكايات جذبا وإقناعا وقدره على توصيل الخيانة الزوجية التي يدفع الزوج حياته ثمنا لها، لأن الشريك في الجريمة صديقه المقرب. وظهر التناول الأغر في حكاية «اهدي يا مدام» التي تناول المؤلف فيها مشكلة الحيز عند المرأة بصورة تفتقد للواقعية والعنق، لكن يبدو أن المسلسل يخاطب فئات بعينها، مشاكلها لا تمثل المرأة بكل همومها الحقيقية وحروبها من أجل حياة كريمة.

وكانت هناك قضايا فرعية حاول المؤلف تناولها، مثل الإرهاب وصله الرحم والوحدة الوطنية والتلاعب بالدين، وكلها قضايا هامة، إلا أن المباشرة في طرحها أفقدتها الكثير من قيمتها الدرامية، كما أن سرد القصص على لسان البطلات منحها شكلا أقرب إلى اليوميات النسائية. أصبح عمرو محمود

القاهرة - بدأ مسلسل «نصيبي وقسمتك» عند عرضه في موسمه الأول حالة جماهيرية لافتة، بعد أن تحولت شخصياته المرسومة المحبوكة على الورق إلى شخصيات درامية مقنعة، اندمج معها المشاهدون نتيجة حالة «الالتئام» التي قدمها نجوم العمل، خاصة هاني سلامة، الذي جاء تجسيده طبيعيا لدور الشاب، وكان يروي كل ثلاث حلقات قصته مع المرأة، وتمكن عبر 45 حلقة من غزل شخصياته بحرفية تليق بموهبته.

وكان الرجل ومشاكله مع المرأة محور أحداث الموسم الأول، وأراد الكاتب عمرو محمود ياسين (نجل الفنان محمود ياسين) أن تتحول المرأة إلى صاحبة حكايات الموسم الثاني، دون وجود بطلة واحدة، وقدم لكل حكاية تعرض في خمس حلقات بطلة مختلفة. ومن هنا وقع المؤلف في خطاين دراميين، الأول: طول مدة كل حكاية، ما منح مساحات غير مقبولة من الإسهاب واختلاق أحداث وشخصيات بلا قيمة أو هدف درامي مؤثر، والثاني: تعدد دور البطولة النسائية، ما قلل من ارتباط المشاهدين بالعمل، بل ومنحهم فرصة للهروب من متابعة بعض القصص.

مفردات مستهلكة

تتناول حكايات «نصيبي وقسمتك 2» مشاكل وهموم المرأة المصرية، وهو ما كان من الصعب العثور عليه بصورة مغايرة بين القصص التسع الأقل، فتقديم المرأة المعيلة أو الخائنة أو العصبية أو الرومانسية أو المسترجلة، أنماط أنهكت دراميا. تبقى حكاية الفتاة النائبة (الفنانة حنان مطاوع) والتي كان عنوانها «604» نمونجا لاستنساخ بعض الحكايات من أعمال فنية قديمة بصورة فيها الكثير من الاستفزاز في تناول، حيث يشعر المشاهد أنه أمام نسخة باهتة من فيلم «المرأة التي غلبت الشيطان» للنجم عادل أدهم والفنانة نعمت مختار.



«ثورة الفلاحين» دراما لبنانية تنبش في خفايا التاريخ

يعاود المخرج فيليب أسمر التعاون مع الكاتبة كلوديا مرشليان في عمل درامي جديد، وهو مسلسل «ثورة الفلاحين» الذي يعرض حاليا على قناتي «أل بي سي. أي» و«أل دي سي» اللبنانيين، كما يمكن مشاهدته أيضا على قناة «أو أس أن ياهلا» الإماراتية.

ناهد خزيم

بحصد المسلسل اللبناني «ثورة الفلاحين» منذ عرض أولى حلقاته نصيبا وافرا من المتابعة، وهي ليست المرة الأولى التي يتعاون فيها المخرج اللبناني فيليب أسمر مع مواطنته الكاتبة كلوديا مرشليان في عمل درامي، فقد سبق وأن قدما معا عددا من الأعمال الدرامية المميزة، منذ أول تعاون لهما في مسلسل «أجيال» في العام 2010. لكنها المرة الأولى التي يخوضان فيها معا تجربة العمل على مسلسل ذي طابع تاريخي مثل «ثورة الفلاحين»، والذي تتشارك فيه مجموعة كبيرة من النجوم والنجمات اللبنانيين، من بينهم الفنانة ورد الخال، وباسم

مغنية، وإيميه صياح، وكارلوس عازار، ووسام حنا، وسارة أبي كنعان، وفيفيان أنطونوس، وتقالا شمعون، ونيقولا دانيال وختام اللحم، بالإضافة إلى عدد آخر من الفنانين اللبنانيين. والمسلسل هو أحد الإنتاجات الضخمة ذات الكلفة العالية، ما انعكس على تفاصيل العمل، من أماكن تصوير وديكور وملابس وغيرها. ليعد بالفعل واحدا من أضخم الإنتاجات اللبنانية خلال الفترة الأخيرة، كما أنه يضع الدراما اللبنانية على خط الإنتاجات التاريخية ذات الطبيعة المميزة اعتمادا على كوارث لبنانية 100 بالمئة.

ويبدو المسلسل في قالب تاريخي في فترة حكم الباكوات والمشايخ في لبنان، أي في حدود القرن التاسع عشر حول إحدى العائلات



علاقات متشعبة

الإقطاعية التي تتحكم في مساحة واسعة من الأرض الزراعية، كما تتحكم أيضا في مصائر الفلاحين العاملين في هذه الأرض. ويتعامل أصحاب الأرض مع الفلاحين كجزء من أملاكهم، كل شيء مباح حتى أعراضهم، فبين صلف العائلة الإقطاعية وتعاليتها على من يعملون لديها وبين استسلام هؤلاء الفلاحين لذلك القدر المحتوم وتمرد بعضهم يتشكل السياق العام لهذا العمل، كصراع تقليدي بين الخير والشر.

وتبدأ أحداث المسلسل بمشهد متوتر لأم شابة (إيميه صياح) تلد طفلا في الخفاء بين الحقول بمساعدة رفيقة لها، نعرف في ما بعد أن الطفل هو ابن غير شرعي لفايز بك (كارلوس عازار) ابن عميد العائلة الإقطاعية والذي يلعب دوره الفنان نيقولا دانيال، وتسرع رفيقة الأم فتون (سارة أبي كنعان) إلى تلقف الطفل وتسليمه إلى أول بيت من بيوت الفلاحين تستطيع الوصول إليه.

وعلى ضوء هذا الحادث تلتقي فتون بنورس الذي يلعب دوره الفنان وسام حنا لتنشأ بينهما علاقة غرامية ستكون لها تداعياتها في بقية الحلقات، ومن خلال هذا الحدث المحوري الذي تضمنته الحلقة الأولى من المسلسل نستطيع التعرف على شخصيات المسلسل، وننلمس بوادر التمرد الذي يتأجج في قلوب الشباب الطامحين إلى التحرر من أغلال العبودية التي يفرضها النظام الإقطاعي. الصورة الرمزية لهذا التمرد تتمثل في نورس، ذاك الشاب الأسمر الذي انتقل حديثا إلى هذه المنطقة، ويعمل نورس وأسرته المكونة من أخته وزوجها في صناعة الفخار، بعيدا عن تحكيمات الإقطاعيين وسيطرتهم. ويراقب الشباب الأسمر الوضع من بعيد ويسعى لبث روح التمرد والثورة في نفوس الشباب الآخرين، في حين تبدو عائلات الفلاحين منقسمة بين الاستسلام والتمرد، وعلى الجانب الآخر نرى العائلة الإقطاعية



الفنانة ورد الخال تقدم في المسلسل دورا مركبا من خلال شخصية لميس التي تجمع بين الخير والنشر

لا يتطرق إلى أي من الشخصيات التاريخية المعروفة، ولا يتناول الأحداث الفعلية لثورة الفلاحين التي اندلعت في منتصف القرن التاسع عشر في لبنان وقادها طانيوس عازار على إثر نزاع بين الموارنة والدروز، فالمسلسل يدور في إطار تاريخي دون الإشارة إلى ذلك الحدث حتى أو رموزه، وهي رموز تاريخية معروفة في تاريخ لبنان الحديث.

«ثورة الفلاحين» هو أحد الأعمال المميزة التي تضاف إلى رصيد الدراما اللبنانية، وهو ليس مسلسلا تاريخيا بالمعنى المباشر، فهو

أوضحت الرابطة الألمانية لأمراض الكلى أن مرض السكري قد يسبب أضرارا وخيمة بالكلى، حيث يؤدي السكري إلى تلف الأوعية الدموية الدقيقة التي تتولى مهمة إزالة السموم في الكلى.



فقدان الوزن بعد انقطاع الطمث يقلل من خطر سرطان الثدي

● الأستروجين يتغذى من الدهون وينمي الأورام ● التأثير النفسي للسمنة يزيد حدة الاكتئاب



عند انقطاع الطمث يقل إنتاج هرمون الأستروجين

والإكتئاب، باستخدام الجينات المرتبطة بالوزن الزائد والأمراض المتعلقة به مثل السكري.

وأوضح أن "التحليل الجيني الذي أجراه الفريق يخلص إلى أن التأثير النفسي للسمنة من المحتمل أن يتسبب في الإكتئاب، وهي نتيجة ستساعد العلماء في جهودهم المبذولة للحد من الإكتئاب".

وسبق لمنظمة الصحة العالمية أن كشفت، في أحدث تقاريرها، أن أكثر من 300 مليون شخص في العالم يتعاشون حاليا مع الإكتئاب. وحذرت المنظمة من أن معدلات الإصابة بهذا المرض ارتفعت بأكثر من 18 بالمئة بين 2005 و2015.

وكتشف الفريق أن زيادة الوزن مرتبطة جينياً بارتفاع مستويات الإكتئاب، حتى في ظل عدم إصابة الأشخاص بأمراض أخرى مرتبطة بالسمنة مثل السكري على سبيل المثال.

ونقلت الدراسة عن الدكتور جيس تايرريل، قائد فريق البحث، قوله إن "السمنة والإكتئاب من المشاكل الصحية العالمية، ولهما تأثير كبير على الحياة، بالإضافة إلى تكلفتها الباهظة على الخدمات الصحية". وأضاف تايرريل أنه "لم يكن من الواضح ما إذا كانت

المصابين بالسمنة، إلا أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تكشف أن الوزن الزائد بعد ذاته يمكن أن يسبب الإكتئاب، حتى بالنسبة إلى هؤلاء الذين لا يعانون من مشاكل صحية أخرى مرتبطة بالسمنة.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راجع الفريق بيانات البنك الحيوي البريطاني، المأخوذة من أكثر من 48 ألف شخص مصاب بالإكتئاب.

وقارن أعضاء الفريق بياناتهم مع بيانات أكثر من 290 ألف شخص آخر غير مصاب بالإكتئاب، وولدت المجموعتان بين عامي 1938 و1971. واستخدم الفريق منهجا بحثيا جينياً لاستكشاف العلاقة السببية بين الوزن الزائد

ارتباط زيادة الوزن بالكثير من الأمراض الخطرة صار عالقا بالأذهان وصار الجميع يدركون أن للسمنة مخاطر قد تصل إلى الموت. لكن أغلب الناس يتصورون أن زوال المشكلة يشترط فقدان الكثير من الدهون وهو ما يصعب مهمتهم ويزيد الأمر سوءاً، والحال أن الباحثين أكدوا أن خسارة بضعة كيلوغرامات، في مرحلة انقطاع الطمث، كفيلة بإبعاد خطر السرطانات الشرسة وشبح الاكتئاب المميت.

أن يكون ذلك مشجعاً للنساء إذ من الممكن للكثيرات تحقيق خفض متواضع في الوزن والحفاظ عليه".

ووصلت كل النساء المشاركات في الدراسة إلى مرحلة انقطاع الطمث التي يقل بعدها إنتاج هرمون الأستروجين ويصبح المصدر الرئيسي لهذا الهرمون هو الأنسجة الدهنية وبالتالي فالسمنة تزيد من خطر الإصابة بالسرطان بسبب أن هذا الهرمون يساعد الأورام على النمو.

يساعد فقدان الوزن ولو كان بسيطاً في رفع معنويات النساء اللاتي يعشن مرحلة انقطاع الطمث بكل تقلباتها واضطراباتها النفسية والبدنية. فالشعور بالقدرة على تحقيق ما يتغنيه أو استعادتهن للثقة والاعتدال بالنفس والأثوثة كلها عوامل بالغة الأهمية في مساعدة النساء على الحفاظ على التوازن النفسي. والحقيقة أن الكثير من الباحثين أكدوا أن السرطان ينتشر بسرعة أكبر لدى المصابين الذين يفقدون الأمل أو ينهارون بمجرد اكتشاف إصابتهم بالمرض، فتضعف بذلك عزيمتهم على مقاومته والتصدي له.

وتجدر الإشارة إلى أن الشخص الذي يشهد زيادة في وزنه يظل معرضاً للإصابة بالإكتئاب حتى وإن كان لا يشكو من أي مرض آخر، حيث كشفت دراسة دولية حديثة أن الوزن الزائد يمكن أن يتسبب في زيادة خطر إصابة الأشخاص بالإكتئاب، بغض النظر عن الأمراض الأخرى التي تسببها السمنة.

قادت الدراسة باحثون بكلية الطب في جامعة "إكسيتر" البريطانية، بالتعاون مع باحثين من جامعة جنوب أستراليا، ونشروا نتائجها في "المجلة الدولية لعلم الأوبئة العلمية".

وأوضح الباحثون أنه من المعروف منذ فترة طويلة أن الإكتئاب شائع بين الأشخاص

واشنطن - أشارت دراسة أميركية، أجريت على عدد كبير من النساء لفترة طويلة، إلى أن فقدان الوزن لدى النساء الأكبر سناً قد يقلل من احتمالات إصابتهم بنوع خطير من سرطان الثدي مقارنة باللاتي يحتفظن بالوزن ذاته وباللاتي تزيد أوزانهن.

وفيما ارتبطت السمنة لفترة طويلة بزيادة احتمالات الإصابة بسرطان الثدي قدمت الأبحاث السابقة صورة مشوشة عن إمكانية مساهمة فقدان الوزن في تقليل ذلك الاحتمال. وإجراء الدراسة الحالية قام الباحثون بحساب مؤشر كتلة الجسم لأكثر من 61 ألف امرأة مرتين تفصل بينهما ثلاثة أعوام ثم تابعوا حالاتهن لأكثر من 11 عاما أصيبت خلالها أكثر من ثلاثة آلاف منهن بسرطان الثدي.

ومقارنة بالنساء اللاتي كانت أوزانهن مستقرة خلال السنوات الثلاث الأولى من الدراسة قلت احتمالات إصابة اللاتي فقدن خمسة بالمئة على الأقل من أوزانهن خلال تلك السنوات الثلاث بالمرض على مدى العقد المقبل من أعمارهن بنسبة 12 بالمئة.

◀ زيادة الوزن مرتبطة جينياً بارتفاع مستويات الإكتئاب، حتى في ظل عدم إصابة الأشخاص بأمراض أخرى مرتبطة بالسمنة

وقال روان تشلبوسكي من مركز سيتي أوف هوب الطبي الوطني في دوارتي بولاية كاليفورنيا - وهو كبير باحثي الدراسة التي نشرت في دورية "كانسر" - "النتائج التي توصلنا إليها تشير إلى أنه بإمكان النساء تقليل خطر إصابتهم بالسرطان حتى وإن بقين بدينات بعد فقدان بعض الوزن... يجب

أسلوب الحياة الصحي يقي من الأزمة القلبية الثانية

التعرض للجلطات القلبية. والجلطات القلبية هي حدوث تجلط في الدم الموجود بالقلب في الشرايين أو الأوردة مما يتسبب في انقطاع الدم المحمل بالأكسجين عن القلب فيتوقف. وإن لم يتم علاج الجلطة بشكل سريع قد ينتج عنها الموت في الحال.

يقول الأطباء إن تكرار حدوث جلطة بالقلب بعد الجلطة الأولى احتمال وارد بنسبة كبيرة تصل إلى 40 بالمئة، لذلك عند علاجها في المرة الأولى، يلجأ الطبيب إلى إعطاء مريضه أدوية مضادة للجلطات، بالإضافة إلى إلزامه بالمتابعة الطبية الدقيقة والمنظمة.

وإلى جانب التغذية السليمة ينبغي أيضا المواظبة على ممارسة الرياضة كالمشي في الهواء الطلق لمدة نصف ساعة يوميا، بالإضافة إلى ممارسة تمارين تقوية العضلات ورياضات قوة التحمل كالسباحة وركوب الدراجات الهوائية.

وبالطبع ينبغي تعاطي الأدوية الموصوفة من قبل الطبيب - كأدوية خفض ضغط الدم المرتفع- في مواعيدها المقررة وعدم التوقف عن تعاطيها إلا بعد استشارة الطبيب. ومن المهم أيضا الإقلاع عن التدخين والخمر. وأخطر ما يواجه مريض القلب هو مخاوف

بايربرون (ألمانيا) - أفادت مجلة "سنينورين راتجيبير" الألمانية بأن أسلوب الحياة الصحي يقي من الإصابة بأزمة قلبية أو سكتة دماغية ثانية.

وأوضحت المجلة المعنية بصحة كبار السن أن أسلوب الحياة الصحي يقوم على التغذية السليمة، أي الإكثار من الخضروات والفواكه الطازجة والمكسرات والزيوت ذات الأحماض الدهنية غير المشبعة كزيت بذور اللفت، مع تناول الأسماك بمعدل مرتين في الأسبوع والإقلال من اللحوم والملح؛ حيث يمكن استخدام التوابل بدلا من الملح.

الحياة
صحة



□ أفاد باحثون بأن إمداد الجسم بعنصر الزنك يمكن أن يقلل من حدة وفترة الإصابة بنزلات البرد، وأوضحوا أن ذلك يشترط تناول 75 ميكروغراما من الزنك في أول 24 ساعة من الإصابة.



□ بين باحثون في جامعة كوين ماري بلندن، أن النساء اللاتي يشاركن في فحص التصوير الشعاعي للثدي بانتظام، ينخفض لديهن خطر الإصابة بسرطان الثدي بنسبة 60 بالمئة.



□ حذر الدكتور كريستيان ألبرينج من خطورة الحصبة الألمانية على الحامل؛ إذ أنها ترفع خطر حدوث إجهاض أو ولادة مبتسرة، فضلا عن حدوث اضطرابات نمو جسيمة لدى الطفل.



□ حذرت دراسة حديثة من أن زيادة الوزن خلال فترة المراهقة قد تزيد خطر الإصابة بسرطان البنكرياس في مرحلة البلوغ وبعد سرطان البنكرياس من أشد أنواع السرطان فتكا وانتشارا.

صحة

متى يستلزم التهاب الزائدة الدودية الجراحة

يجب القيام به في حال لم تحقق المضادات الحيوية التأثير المطلوب.

ويتم اللجوء إلى التدخل الجراحي، إذا كان التهاب حادا أو إذا لم يحدث تحسن بعد الخضوع للعلاج بالمضادات الحيوية لمدة 3 أيام؛ حيث يتعين حينئذ استئصال الزائدة الدودية، وذلك لتجنب انفجارها ووصول الصديد والبراز والبكتيريا المعدية إلى البطن، الأمر الذي يرفع خطر الإصابة بما يعرف بالتهاب الصفاق الخطير، أي التهاب الغشاء المبطن لجوف البطن.

وأضاف أخصائي جراحة الأطفال أنه لا يتعين على الأطفال المصابين الخضوع لعملية جراحية على الفور؛ إذ يمكن علاج التهاب الزائدة الدودية البسيط في الكثير من الأحيان بواسطة المضادات الحيوية.

ولكن يجب الذهاب إلى المستشفى على أية حال؛ لأنه يجب تناول المضادات الحيوية في صورة محاليل في الأيام الثلاثة الأولى. فبهذه الطريقة يكون مفعول المضادات الحيوية أسرع، فضلا عن أن الأطباء سيقومون بما

□ برلين - لا يعد التهاب الزائدة الدودية لدى الأطفال مؤلما فحسب، فقد يشكل أيضا خطرا على حياتهم. وعلى الرغم من ذلك لا يتم اللجوء في الوقت الحاضر إلى التدخل الجراحي على الفور؛ حيث يلجأ الأطباء في البداية إلى المضادات الحيوية.

أوضح طبيب الأطفال الألماني هيرمان جوزيف كالم أن سبب التهاب الزائدة الدودية غير معلوم على وجه الدقة؛ حيث يرجح الأطباء أنه يرجع إلى بقايا البراز العالقة بالزائدة الدودية، والتي تساعد على تكاثر البكتيريا مسببة الالتهاب. كما قد يرجع السبب أيضا إلى الطفيليات المعوية.

وأضاف كالم أن أعراض الإصابة بالتهاب الزائدة الدودية تتمثل في آلام البطن، التي تزداد شدتها مع الوقت، خاصة حول السرة في محيط المعدة وباتجاه الجزء السفلي من البطن جهة اليمين. بالإضافة إلى فقدان الشهية والحمى والقىء والشعور بالإعياء والإنهاك.

وأردف الطبيب الألماني أنه إذا كان الطفل غير قادر على مد قدمه اليمنى أو رفعها أو فعل ذلك مع الشعور بالألم شديد، فإن ذلك يعد علامة تحذيرية على التهاب الزائدة الدودية.

ومن جانبه، قال البروفيسور برند تيليج إنه إلى جانب الفحص السريري وقياس القيم الالتهابية في الدم، يعتبر الفحص بالموجات فوق الصوتية من وسائل التشخيص المهمة؛ حيث تصل نسبة تشخيص التهاب الزائدة الدودية الحاد بهذه الطريقة إلى 90 بالمئة.



المضادات الحيوية هي أولى علاجات الالتهاب



رفعت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية دعوى قضائية ضد الرئيس الأميركي دونالد ترامب وكبار مساعديه، بعد أن منع البيت الأبيض أحد أبرز مراسليها الصحفيين من الدخول إثر جدال حاد بينه وبين ترامب في مؤتمر صحفي، وتطالب الدعوى بإعادة السماح للصحافي جيم أكوستا بالدخول إلى البيت الأبيض.

تصوير الأماكن العامة.. مهمة شبه مستحيلة على الصحافة المصرية

● مخبرون سريون في الشوارع للإبلاغ عن المصورين ● حظر التصوير يفصل الإعلام عن مشكلات الناس الحياتية



الدائرة تضيق على المصورين

لاستهداف أماكن بعينها على صور ولقطات عامة بنتها الصحافة المحلية والأجنبية. غير أن الدكتور عادل عامر مدير مركز المصريين للدراسات السياسية، يرد بأن مكافحة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار لم يحولا دون حرية التصوير في دول أوروبا التي تواجه عمليات إرهاب منظمة. واستشهد بان قوانين مكافحة الإرهاب في أوروبا اعتبرت أن التصوير قد يُستخدم في مساعدة شخص يُعد لعمل إرهابي، إلا أن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان اعترضت على ذلك والغت ما يعرف بصلاحيات الوقف والتفتيش في قانون مكافحة الإرهاب. وبعد مناظرات عديدة اضطرت شرطة لندن إلى إصدار مشورة قانونية تؤكد أن أفراد المجتمع لا يحتاجون إلى ترخيص لتصوير فيلم أو صور في الأماكن العامة، والشرطة لا تملك سلطة لمنعهم من تصوير الحوادث أو حتى أفراد الشرطة.

موافقات رسمية، إلا أنهم واجهوا على مدى سنوات طويلة اعتراضا من جانب الجهات الأمنية لأداء عملهم. ويقول عبدالوهاب السهتي كبير مصوري جريدة الأهرام سابقا، لـ «العرب» إن رجال الأمن كانوا يعترضون دائما طريق المصورين، خاصة في قضايا العنف أو الحوادث الكبرى، غير أنه من الغريب أن يمتد الأمر إلى التصوير في الشوارع بعيدا عن الأماكن العسكرية.

ويرى البعض من المراقبين أن اتساع ظاهرة الإرهاب وتركيز الحكومات على قضية الأمن باعتبارها ذات أولوية قصوى، دفعا دولاً عديدة إلى وضع ضوابط وقواعد منظمة لمهنة التصوير، وتبديد الأماكن العامة، مثل المساجد والمباني الأثرية، أماكن عادية للناس، غير أنها قد تكون أماكن مستهدفة لقوى الإرهاب. ويشيرون إلى أن مدبري العمليات الإرهابية الأخيرة في مصر اعتمدوا في وضع مخططات

الصحافي تتطلب تحررا وتفهما من قبل السلطات لطبيعة عمله، بما يسهل من مهمته دون إخلال بالأمن.

ويؤكد لـ «العرب» أن تقنين حظر التصوير لكافة المنشآت والمواطنين يضر بالمجتمع قبل أن ينال من حرية الصحافة، ومثل هذا التوجه يجلب الصحفيين والإعلاميين عن قضايا المجتمع الحقيقية، ما يفصل الإعلام تماما عن مشكلات الناس الحياتية.

ويقدم بعض الإعلاميين والصحافيين مثل هذه الأفكار وكأنها تخدم الحكومة المصرية، بذريعة الحفاظ على الأمن، دون أن يعلموا أنهم يساهمون في الإساءة إلى الحكومة بتحويلها إلى رقيب أكبر.

ويشكل عام يرى البعض من الصحافيين أن التوجس الأمني تجاه مهنة التصوير موجود منذ ميلاد المهنة في مصر، ورغم عدم حظر القانون السابق للصحافة عمل المصورين أو إلزامهم بالحصول على

أصبحت مهمة التصوير الصحافي في الشوارع المصرية والأماكن العامة بالغة الصعوبة، رغم أنها غير خاضعة لاعتبارات أمنية أو عسكرية خاصة، وما يزيد الأمر صعوبة أن قانون الصحافة الجديد يحوي قيودا على التصوير في الأماكن العامة.

مصطفى عبيد

القاهرة - ممنوع الاقتراب والتصوير.. عبارة شهيرة اعتاد المصريون رؤيتها على مدى عقود طويلة أمام منشآت عسكرية ومبان ذات طبيعة أمنية، لكن العبارة تحولت إلى نظام عام يتجاوز المنشآت الحساسة، ممتدة إلى الشوارع والميادين العامة، ما جعل مهمة المصورين الصحفيين الالتقاط صور مناسبة لموضوعات حية مسألة صعبة، تزداد وطأتها في حالة التصوير التلفزيوني.

وخلال عملي بصحبة محمد حسنين مُصور «العرب» في القاهرة، على تقرير صحفي عن الأديب الراحل نجيب محفوظ والأماكن التي يرتادها، حاول شرطي يرتدي الزي المدني في حي الحسين منعنا من التقاط صور الشوارع والأزقة مستفهما حول التصريح الأمني.

وظهرنا بطاقتة العضوية في نقابة الصحفيين المصريين، وعليها عبارة واضحة تقول «تقدم السلطات المختصة لحامله المعلومات اللازمة، وتسهل مهمته»، ورد الشرطي بأن لديه تعليمات من وزارة الداخلية بمنع التصوير في الشوارع من دون ترخيص مسبق من قسم الشرطة التابع له الموقع المراد تصويره.

وتقول «الشعبة قدمت اعتراضها وودعت الجهات المسؤولة بتعديل نص المادة بما يُماثل التشريعات المعمول بها في الكثير من دول العالم»، فمن المستحيل عمليا إلزام المصورين بالحصول على إذن رسمي من وزارة الداخلية عند التصوير.

ويرجع ذلك إلى أن منح حق الإذن بامر ما يعني منح حق الرفض، ما يؤثر سلبا على الدور المفترض للصحافة الوطنية. والغريب أن التقنيات الحديثة جعلت التصوير أمرا سهلا، ويمكن حدوثه من خلال أجهزة المحمول الذكية بدرجات كفاءة جيدة، وهناك أقلام معدنية تستخدم في التصوير والتسجيل دون أن تثير انتباه أحد.

ورغم أن مشهد المصور الصحافي في شوارع مصر كان مالوفا منذ ستينات القرن الماضي، غير أن ذلك المشهد تعرض للتشوش مع الحديث المتكرر عن مؤامرات دولية لاستهداف أمن البلاد عبر إرهابيين محليين. ويرى الدكتور صفوت العالم أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، أن مهمة المصور

القانون الجديد للصحافة والإعلام يشترط الحصول على التصاريح للتصوير في الأماكن العامة غير المحظور تصويرها

وكرنا القول إن حظر التصوير دون إذن مسبق أمر غير قانوني وعليه مراجعة قياداته صرة أخرى. ولما كان الشرطي غير واثق من قانونية التعليمات التي تلقاها شفوياً، لأن بالصمت وانصرف دون إشارة المزيد من الموقوفات.

وتكرر الموقف ذاته قبل أيام قليلة ووصل إلى قسم الشرطة في الحي الذي كنا نعمل فيه، الذي أشار بدوره إلى أن القانون الجديد للصحافة والإعلام يحظر التصوير في الأماكن العامة دون تصريح مسبق. وتعرض الكثير من المصورين الصحفيين لمواقف مماثلة

رغبة أردوغان في التقارب مع أوروبا طوق نجاة للصحافيين الأجانب

● تركيا تستغل محاكمة الصحافيين بتهم الإرهاب كورقة ضغط على الحكومات الغربية

مؤشرات على سعي أنقرة لتحسين العلاقات مع حلفائها الغربيين بعد أن تدهورت جزئياً بسبب سجل تركيا في حرية الصحافة

إيقاف التنفيذ لإمانته الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ولن يُزج بحسني محلي في السجن بسبب الفترة التي قضاها بالفعل في الحبس لأن الحكم قابل للاستئناف. ومحلي هو صحفي بارز يكتب أيضاً أعمدة في صحيفة سوزجو المعارضة.

وأصدرت المحكمة أيضاً حكماً بالسجن عاما وثمانية أشهر مع إيقاف التنفيذ على محلي لإمانته المسؤولين الحكوميين.

وسيفتح محلي الحكم الأصف فقط إذا ارتكب جريمة تستلزم حكماً بالسجن في السنوات الخمس المقبلة. وقال أرطغرول أيوبجان محامي محلي «موكلي صدر عليه حكم بسبب التعبيرات التي استخدمها في أعمده وتفريدهاته، والتي ينبغي اعتبارها في نطاق حرية الانتقاد. سنطعن على الحكم».

وسعت انقرة في الأونة الأخيرة لإعاش العلاقات مع الاتحاد الأوروبي بعد أن تبادل اتهامات متعلقة بمحاولة الانقلاب. واتهمت انقرة أوروبا بإيواء أشخاص على صلة بمحاولة الانقلاب.

وعبر الاتحاد الأوروبي عن قلقه إزاء اعتقال تركيا عشرات الألاف من الأشخاص وإغلاقها نحو 130 وسيلة إعلامية.

وتحتل تركيا المرتبة 157 وفقاً للمؤشر العالمي لحرية الصحافة التابع لمنظمة مراسلون بلا حدود لعام 2018 من بين 180 دولة. وتقول المنظمة إن 29 صحافياً مسجونون حالياً في تركيا.

الماضي على خلفية هذه الاتهامات، وتم إطلاق سراحها في شهر ديسمبر الماضي مع حظر السفر، ولم يتم رفع هذا الحظر عنها والسماح لها بالسفر مع طفلها إلى ألمانيا إلا في شهر أغسطس الماضي، ولكن لم يتم رفع حظر السفر ضد زوجها في ذلك الوقت، فاضطر للبقاء وحده في تركيا.

غير أن هذا النهج لا ينطبق على الصحافيين الأتراك الذين يعملون لصالح وسائل إعلام محلية، إذ مازالت القبضة عليهم حديدية، ويستمر التضييق في مساحة الحريات الصحافية في البلاد.

وأصبحت إهانة الرئيس من التهم الشائعة التي يتم اتهام معارضين أو منتقدين للرئيس أردوغان بها، وتتم إدانتهم بأحكام مختلفة، ما ينذر بالمزيد من التضييق والإقصاء في البلاد.

وصدر حكم قضائي قبل أيام على صحافي تركي بالسجن عامين وخمسة أشهر مع

وول ستريت جورنال». وأضافت «هذا الحكم يشكل انفراجة لي ولأسرتي لكنه ليس دليلاً حقيقياً على حرية صحافة أكبر في تركيا».

وقالت صحيفة وول ستريت جورنال إن المحكمة رفضت القضية على أسس إجرائية مستشهدة بقانون التقادم، ولم تصدر حكماً بشأن جوهر التهم الموجهة للصحافية.

وقال مات موري رئيس تحرير وول ستريت جورنال «متبهجون لأن محكمة الاستئناف ألغت عن استحقاق الإدانة الجائرة لأبلا البيرق... وهو حكم متأخر جداً».

وفي أكتوبر الماضي قضت محكمة تركية بإلغاء حظر السفر ضد زوج الصحافية والمترجمة الألمانية ميشالي تولو المتهمه هي وزوجها بالانتماء لمنظمة إرهابية في تركيا، ومن ثم سيتم السماح له بمغادرة تركيا.

وكانت تولو قضت أكثر من سبعة أشهر في الحبس الاحتياطي في تركيا العام

إسطنبول (تركيا) - اتخذت السلطات التركية مؤخرًا نهجًا أقل تشدداً في تعاملها مع الصحفيين الأجانب الذين اعتقلتهم بتهمة التعاون مع منظمات إرهابية، على خلفية نشرهم تقارير تتناول قضية الأكراد الشديدة الحساسية بالنسبة لحكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وبدأت في إلغاء محاكمات البعض منهم والإفراج عنهم والسماح لهم بمغادرة البلاد.

ووفق ما ذكرت الصحيفة، قررت محكمة تركية إلغاء قرار إيدانة الصحافية أبلا البيرق التي تعمل لدى صحيفة وول ستريت جورنال بعد أن حكم عليها غيابياً بالسجن عامين بتهمة نشر دعاية لصالح المسلحين الأكراد.

والبيرق هي واحدة من صحافيين أجانب كثر خضعوا لكاغوبس الملاحقة والاعتقال في تركيا، وتؤكد التقارير الإخبارية أن الحكومة التركية طالما تعاملت مع هؤلاء الصحافيين كورقة ضغط على الحكومات الغربية التي يحملون جنسيتها، علماً أن غالبيتهم يعودون إلى أصول تركية.

وقالت صحيفة وول ستريت جورنال إن حكم المحكمة الذي صدر الثلاثاء، يتزامن مع مؤشرات على سعي أنقرة لتحسين العلاقات مع حلفائها الغربيين بعد أن تدهورت جزئياً بسبب مخاوف تتعلق بسجل تركيا في حرية الصحافة وحقوق الإنسان، خاصة خلال حملة أعقبت محاولة الانقلاب في 2016.

وحكم على أبلا البيرق، وهي مراسلة تحمل الجنسيات التركية والفنلندية، بالسجن العام الماضي بسبب قصة نشرت عام 2015 عن اشتباكات في جنوب شرق تركيا بين قوات الأمن التركية ومسلحين من حزب العمال الكردستاني المحظور.

وكتبت البيرق على تويتر «فصل الكوميديا السوداء في حياتي الذي يسمى بمحاكمة» انتهى أخيراً. مرت ثلاث سنوات تحديداً منذ بدء التحقيق في نوفمبر 2015 بشأن قصة في



حظوظ الصحافيين الأتراك أقل من زملائهم الأجانب



نفي المستشار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية ومالك نادي بيراميدز المصري، التفريدة التي تم تداولها بشأن اعتراضه على المباريات المؤجلة للنادي الأهلي في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم. وقال آل الشيخ، عبر صفحته الرسمية على فيسبوك، «تفريدة مزورة ومعروف الهدف منها ومن نشرها».

@alarabonline

7 مليارات دينار عراقي غرقت في بنك الرافدين خلال ليل ممطر

● ناشطون يطلقون حملة #نكع_فلوسك لإثبات عدم تلف النقود الورقية بمياه الأمطار



لم يقتنع الناشطون العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي بإعلان محافظ البنك المركزي علي العلق على تلف 7 مليارات دينار عراقي بمياه الأمطار، واعتبروا الأمر بمثابة تغطية على الفساد لا سيما أن النقود التالفة لم تظهر في وسائل الإعلام، والإعلان جاء متأخراً، وأثبتوا بتجربة مصورة نشرها أن الماء لا يتلف النقود الورقية.

بغداد - بسخرية تشوبها المرارة واجه الناشطون العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي إعلان محافظ البنك المركزي العراقي عن تلف 7 مليارات دينار (6 ملايين دولار) داخل مصرف حكومي جراء الأمطار. وأعلن المحافظ علي العلق أمام البرلمان الاثنين، أن "7 مليارات دينار تلفت نتيجة تسرب مياه الأمطار وغرق خزائن مصرف الرافدين (حكومي) عام 2013، الأمر الذي أدى إلى تضرر الأوراق النقدية بنسبة 100 بالمئة".

وجاء الرد سريعاً من العراقيين، وأطلق ناشطون على موقع تويتر هاشتاغ "غرق_7_مليار" شنوا خلاله حملة لإذاعة على العلق، ورفضوا ما جاء فيه جملة وتفصيلاً.

ورغم أنه أكد أن الخسائر لا تعني عملياً فقدان المليارات السبعة، بل تنحصر في خسارة قيمة طبع العملة الورقية التي تصل إلى 4 سنتات على أقصى تقدير، إلا أن جميع التعليقات هاجمته. وقال مغرد:

@AmirDhuwaib

يقول محافظ البنك المركزي العراقي أمام البرلمان إن الأوراق النقدية التي غرقت في مصرف الرافدين تبلغ 7 مليارات دينار، ما يقارب 6 ملايين دولار.

لم ير الشعب النقود التالفة بالإعلام، والإعلان جاء متأخراً، والنقد لا يتلف بسبب الماء وقد جربت ذلك، كما أن غرف المصارف محصنة جداً ومرتفعة... إذن أمر دبر ليل ممطر....

وكتب ناشط:

@adnanalwani

علي العلق مدير البنك المركزي العراقي منذ وضع اسمه على العملة العراقية لا أحد عرف السبب لكن الآن ظهر كل شيء، وضع اسمه حتى يذكره التاريخ، التاريخ سيذكر أنهم لصوص القرن #العراق واحسرتاه.

وندد آخر بالكارثة:

@iraqitweet

كارثة جديدة في ما يخص كارثة غرق 7 مليارات دينار، وهي أن البنك المركزي قد أصدر سابقاً قرار تخفيض الغرامة والعقوبة المفروضة على إدارة مصرف الرافدين لأن البنك اعتبر الحادثة "قضاء وقدرًا"! نعم عزيزي المواطن تسرب مياه الأمطار إلى خزائن أهم وأقوى مصرف في العراق هو قضاء وقدر!

واعتبر مغرد أن:

@KohderzTemir

فاتحة استلام فؤاد حسين لوزارة المالية ومنصب نائب رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي. الإعلان عن فقدان سبعة مليارات دينار من ميراث فساد عهد العبادي ورئيس البنك المركزي العلق.

وجاء في تغريدة:

@ragdlsof

غسيل الأموال... تجفيف الأموال... كَيّ الأموال... شطف الأموال... كل هذا تجدونه في محافظ البنك المركزي العراقي #العلاق 56.

وسخر آخر:

@AstroFouad

بالمناسبة، لو وضعت الأموال التي "غرقت" (...) في البنك المركزي العراقي المساوية لـ 7 مليارات دينار عراقي (6 ملايين دولار أميركي) جنب بعضها البعض على خط مستقيم، لوصل طول الخط إلى 780 كم: أي سيبدأ من الموصل وينتهي بالبصرة.

غرق العراق من الموصل إلى البصرة. #غرق_7_مليارات.

وكتب ناشط:

@Rd_captin14

قال محافظ البنك المركزي العراقي علي العلق، إن الأمطار أثلت نحو سبعة مليارات دينار داخل مصرف الرافدين الحكومي...

أهلتنا (...) كانوا يضعون فلوسهم وأغراضهم الثمينة في صندوق (صندوق) ولم نسمع في يوم من الأيام أنها أثلت بالمطر!

هسه (الآن) مصرف حكومي ومليارات تتلف بسبب الأمطار.. هل هذا معقول؟

وطالب العديد من العراقيين بمحاسبة المحافظ لا سيما أن الإعلان تأخر كثيراً، وكتب ناشط:

@iraqitweet

لو كنت دولة لعينتك أنت المواطن في منصب محافظ البنك المركزي ولصار لك أكثر من 4 سنوات في هذا المنصب، بعد ذلك تصرّح بقولك 7 مليارات دينار غرقت بمياه الأمطار!

هنا المفروض ليس فقط أن تتم إقالته بل تُعتقل وتُحاسب بتهمة التقصير في حماية أموال الدولة وبتهمة الفساد وسرقة المال العام.

وقال مغرد:

@Mehamadalsady

تخيل معي أخي المواطن العراقي حجم المهزلة التي نعيشها!

محافظ البنك المركزي علي العلق صرّح بأن مياه الأمطار دخلت لمصرف الرافدين وأثلت 7 مليارات دولار!

أيعقل أن توجد نماذج مثل هذه تريد أن تؤدي الأمانة بكل نزاهة؟

ألا توجد خزانات أموال عملاقة مضادة للرصاص والماء والحرائق!

سخرية عراقية في مواجهة الفساد

وأطلق مدونون وصحافيون حملة بعنوان "نكع فلوسك، وصور العديد منهم مقاطع فيديو يقومون فيها بإغراق أوراق نقدية في الماء، لإثبات زيف الإدعاءات بشأن تلف الأموال في البنك العراقي، كما طالبوا الناشطين بالقيام بالتجربة وتصويرها ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، وقال مدون:

@AshrafAnor

#نكع_فلوسك... إطلاق مبادرة، نكع فلوسك واكشف الحرامية (السراق)، (يا) إخوان كل واحد ينكع (ينقع) فلوسا في كأس وينشره على صفحته الشخصية، ودعنا نكشف فساد الدعوة، ونطالب بإقصاء أحد العالين من البنك المركزي.

وقال آخر:

@r9sa5CjAK20Pd3b

#محافظ البنك المركزي، المطر أثلت 7 مليارات دينار! إخواني وأخواتي الأعزاء رجاء كل شخص يخرج ورقة نقدية وينقعها في كوب ماء إذا أثلت يعني الحكومة صادقة وإذا لم تثلف يعني (الحكومة) تضحك على الشعب. انا جربت ولم يحصل شيء.

تطبيق صوتي يمكن المكفوفين من الأجهزة الإلكترونية

ويتابع طلحة معهم كيفية تفاعلهم مع التطبيق الصوتي الذي وجد نسخته الإنكليزية على الإنترنت، مستفيداً من معرفته بهذا المجال بعدما كان طالباً في اختصاص الهندسة المعلوماتية قبل أن يندلع النزاع في سوريا في العام 2011.

وتعمل جمعية "قلوب مبصرة" منذ أشهر بفضل ثمانية متطوعين غير متفرغين بشكل كامل وتمويل بسيط من مؤسسيها وآخر من جهات محددة. وتتخذ لنفسها شعاراً عبارة عن يدين مفتوحتين داخل قلب، وبينهما عين مع تعليق "كن عيوناً". ويقول أحمد "جمعية قلوب مبصرة هي بيت للمكفوفين. فيها نجتمع ونتحرك.. ونخرج من عزلتنا"، مضيفاً "تمكنت من تغيير نظرة مجتمعي وأسرتي، على الكفيف واجبات اجتماعية وقد أنشأنا الجمعية لنندمج في المجتمع ونؤدي واجبنا".

ويومياً يصل المكفوفون تبعاً إلى الجمعية سيراً على الأقدام أو على متن حافلة. يستفيد حتى الآن 15 كفيفاً فقط من عمل الجمعية، وذلك عن طريق دعم نفسي وتدريب على الحاسوب ووسائل التواصل، فضلاً عن أنشطة أخرى مثل مباريات الشطرنج وكرة القدم وكرة الجرس، وهي عبارة عن كرة اليد وقد وضع جرس داخل الكرة.

تواجه الجمعية صعوبات عدة في عملها، منها عدم توفر الدعم الكافي، ووسائل النقل للمكفوفين للمجيء من بلدات أخرى، والنقص في الأجهزة الإلكترونية. ويقول مدير المكتب التنفيذي للجمعية أحمد خليل إن الهدف هو "إخراج الكفيف من عزلة لينطلق نحو المجتمع بقدارته المتطورة".

عينجارة (سوريا) - استطاع مقاتل سابق في فصيل سوري معارض فقد بصره، تعريب برنامج خاص بالمكفوفين وتدريب زملائه على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مستنديين إلى إرشادات صوتية تنبثق من هواتفهم الخلوية.

وشكلت إصابة أحمد طلحة خلال المعارك في شمال سوريا، حافزاً له لتطوير قدراته ومساعدة من يعانون من الحالة ذاتها، من خلال مشاركته في تأسيس جمعية "قلوب مبصرة" التي تعنى بتدريب المكفوفين وتنمية مهاراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويقول طلحة (24 عاماً) وهو أب لثلاثة أطفال "كل كفيف يتمنى أن يكون لديه أفضل جهاز وأفضل كمبيوتر وأفضل أدوات".

ويضيف "لو اهتمنا بالكفيف ربع اهتمامنا بالمبصر لأبعد، لا يوجد إنسان عاق ولكن يوجد مجتمع يُعيق".

وتمكن أحمد بمساعدة عدد من أصدقائه، من ترجمة برنامج ناطق مخصص لأجهزة الأندرويد إلى اللغة العربية، وتحمله على هواتف المكفوفين الذين يرتادون الجمعية، ويمكنهم هذا البرنامج من استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من خلال تحويل كل ما يظهر على الشاشة إلى أصوات.

وفي إحدى قاعات الجمعية، يجلس 13 شاباً بينهم فتى، بعضهم على كراس بلاستيكية وآخرون على مقاعد دراسية ويستمعون بعناية إلى إرشادات مدرب تقني يطلب منهم فتح تطبيق واتساب لاستخدامه وبعث رسائل صوتية.

التطبيق يمكن المكفوفين من استخدام الإنترنت بتحويل كل ما يظهر على الشاشة إلى صوت

أبرز تغريدات العرب

@abed_alroud

إذا لم أقبل المختلف عني دينياً وأتعايش معه وأحبه وأقدس إنسانيته فانا معتقل..

@MeshalAlGhanim

الحرية هبة السماء، وليست من غنائم الأرض.

@Abubasil1425

القراءة: فتوحات. جيش التحرير فيها هو: الكتب. والمدينة المحررة: عقلك. والفلول المقاومة: أوهاك وأوهاهم. والنصر قريب.. النصر قريب..

تابعوا

GoogleArabia

حساب غوغل الرسمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

@basilrafayeh

لا تجعل أحدا يحول عقلك إلى "عقل مسكين"، يقات على الخرافات والإكاذيب ويظننا صحة وعافية. إذا حولك إلى "عقل مسكين".. فاعلم أن هذا هو ازدراء الوعي بعينيه.

@yous3fh

من يحمي السعودية ويدافع عنها هم أبناؤها.

@Dima_Khatib

بصراحة أصبحت أشك في كل كتب التاريخ وكل ما تعلمناه عن الماضي. لأنني أرى الحاضر وأرى ما يكتب عنه من أكاذيب.. فما بالك بما كتب عن عصور ولت؟

@ahmedabdohmaher

تمجيد الأقدمين وعدم اعتماد بحوث وتدبر وفقه المحدثين ما هو إلا نوع من صناعة الإلزام الفقهي التام.

@NadaJezzine

مسكين هذا الوطن جرحه ينزف وسياسيوه ينثرون الملح عليه...

@Mohamed99441640

يجب أن نغض الطرف عن أخطاء الآخرين، كما نغض مع أنفسنا حينما نخطئ.

@tounsihourra

من يولد في قفص ولو كان من ذهب، سيرى طيران الآخرين بدعة.

@ibeka_4

لن يفهم الحياة أحد أكثر من إنسان عاصر حرباً، وصل إلى نهاية الأمور، لم يمت ولم ينتصر، عالق في حياة يفهمها ويلعنها كل يوم، دون أن تنتهي.

سوق السيدة عائشة الأسبوعي يحتوي على كل ما يخطر في البال، ومحافظة القاهرة تقرر تخصيص مكان للتجار، وتجميل المنطقة لأنها تحتوي على أماكن أثرية كثيرة.

السلطات السياحية في سلطنة عمان تفتتح «حارة البلاد» بمحافظة الداخلية للسياح والزوار بعد ترميمها لتكون وثيقة على عراقة الفن المعماري في البلاد.

سوق السيدة عائشة بالقاهرة يبيع كل ما يخطر على البال

● تخصيص مكان للتجار بعيدا عن المواقع الأثرية ● زبائن محتاجون لبضاعة وآخرون يتصيدون الفرص



بضاعة في متناول الفقراء



ملابس جديدة بأسعار رخيصة



طيور الفرخ

الفاطمي انتشرت هذه الأسواق الشعبية وكانوا يتجمعون حول أسوار القاهرة وكانت التجارة قائمة على عرض وبيع الحيوانات والطيور والسجاد والبخور وأيضا المسابح، وأصبحوا يتجمعون كل يوم لبيع ما لديهم بأسعار زهيدة.

ويضيف "إن ميدان السيدة عائشة يعرف قديما باسم ميدان الرميطة ثم ميدان القلعة وميدان محمد علي، وأخيرا ميدان السيدة عائشة، وانتشرت أسواق كثيرة في تلك المنطقة، منها سوق الخيل وسوق السلاح وغيرهما، والأسواق إلى جانب هدفها الرئيسي في البيع والشراء، كانت لها أهمية في تبادل الآراء ونقل الأخبار ومعرفة أهم الأحداث من خلال حوارات الناس في الأسواق، حيث اعتادوا دائما على اللقاء فيها وسرد الحكايات ووصف الأحداث".

وتقول إحدى البائعات "أنا هنا منذ عشرين عاما، وأحصل على العطور من السوبر ماركات الكبيرة نتيجة لسوء تخزين أو سوء تسويق؛ فعندما يصيب الغلاف الخارجي قطع أو خدش يلتجئ صاحب السوبر ماركت لبيعها بسعر أقل، وهناك بضاعة اقتربت من انتهاء مدة صلاحيتها إن لم تكن انتهت أصلا وأدوات التنظيف وبعض الأدوات المنزلية من مصانع غير معروفة".

ويقول عادل حسين أستاذ الآثار بجامعة القاهرة "سوق السيدة عائشة من الأسواق الشهيرة، وتجده فيه كل ما تبحث عنه، ولكن دعنا نتعرف على تاريخ الأسواق في مصر؛ فقد كانت هناك أسواق شعبية منذ العصر الفرعوني حيث كان التجار يتجمعون حول الأسوار وفي الأزقة وبجوار المعابد ويمارسون البيع والشراء، وفي العصر

ويقول بائع للتحف النادرة والصور القديمة "أنا بعت مرة تحفا نادرة من قصر أحد الباشوات، وكانت التحفة عبارة عن مزهرية ورد مكتوبة عليها آيات قرآنية، واشترتها مني أحد الزبائن، وبعدها عرفت أنه كان بإمكانني أن أطلب أضعاف السعر الذي بعت به، وعندني صور لجمال عبدالناصر ومحمد نجيب وجنيتها عليها صورة الملك فاروق، وعندني القرش الأحمر به صورة الملك فؤاد (ملك مصر)".

والتي جانب الزبائن الذين يعرفون ما يشتررون قد يقع آخرون ضحية بضاعة فاسدة أو منتهية الصلاحية، كمسود التجميل التي إذا انتهت صلاحيتها صارت خطرا على بشرة الفتيات اللاتي يطمحن إلى أن يكن أنيقات وجميلات بين الأهل والأصدقاء وفي الشارع.

الأسواق الشعبية ظاهرة اجتماعية تنتشر في كل البلاد العربية، حيث تجد الباعة يفترشون الأرصفة في أيام العطلات والأعياد، بل إنهم أحيانا يتسببون في تعطيل حركة المشاة والسيارات، ولذلك تنتشر هذه الأسواق في مصر كل جمعة من كل أسبوع، وتوفر كل ما يخطر على بال الناس على بسطات غير منظمة بأسعار أقل من المحلات في الأسواق العصرية، ومن هذه الأسواق الشهيرة في القاهرة سوق السيدة عائشة.

ويقول ماجد شفيق، أحد باعة أجهزة المحمول في سوق الجمعة، "الأجهزة عندي طبعاً مستعملة، ومنها ما هو غير صالح، لكن كل ما أقوله للزبون هو أن يفحص الجهاز قبل أن يغادر، فالبضاعة لا تسترجع، ولا يسألني عن مصدرها لأنني أشتريها من تاجر، وهو يشتري من تاجر آخر، وربما منها ما هو مسروق ومنها ما هو غير صالح للاستعمال، أنا لا أعلم عنها شيئا.. كل مهمتي أن أبيع فقط".

ويقول جمال فتحى أحد باعة أجهزة الكمبيوتر "أنا عندي أجهزة ممتازة ويأتي لي طلاب من كلية الهندسة لشراؤها كي يتدربون عليها، وهناك من يأتي بحثاً عن جهاز لياخذ منه قطع غيار يريدها، أو ربما لديه جهاز قديم لا يجد له قطعاً في السوق، فيجدها عندي هنا، وأنا غير مسؤول إذا كان الجهاز يعمل أو لا".

منطقة السيدة عائشة اجتذبت الكثير من الباعة والتجار، لأنها منطقة تكثر فيها المساجد والأضرحة منها مسجد السيدة عائشة ومسجد الإمامين التونسي والشافعي فضلاً عن وجود قلعة الناصر صلاح الدين الأيوبي، إلى جانب انتشار المقابر التي يزورها الناس كل جمعة مما جعل المنطقة مكتظة دائما بالناس، ولذلك انتشرت فيها حركة البيع والشراء.

وتحتاج الأسواق الشعبية إلى الكثير من وقت الزبائن؛ فعملية البحث عن الفرصة هي المكسب الأول، ومن كان مستعجلاً يكون ضحية تسريعه، فكل البضائع متوفرة وما عليه إلا الاختيار ومناقشة الأسعار.

ويقول بائع اقترش أمامه معظم معدات البناء "عندي كل ما يلزمك للبناء من سيراميك وقبشاني ورخام وبلاط وأدوات النقاشة والحجارة، وكلها بأسعار رخيصة جدا كما ترى، وقبل الزبائن ويشتررون لأن أسعار هذه المعدات والألات في المحلات العامة عالية جدا".

زبائن سوق السيدة عائشة ليسوا اكلهم من الطبقة الفقيرة أو المتوسطة التي تبحث عن بضاعة تحتاجها في المنزل بسعر يناسب إمكانياتها المالية المحدودة، بل هناك الكثيرون من جامعي التحف النادرة والعارفون بعالم التكنولوجيا الذين يتصيدون الفرص لاقتناء أشياء باهظة في قيمتها بسعر زهيد.

القاهرة - كل جمعة تزدهم منطقة السيدة عائشة بالقاهرة في مدخل ضريح الإمام الشافعي، وينتشر الباعة في كل مكان بمناسبة السوق الأسبوعي، حتى أن محافظة القاهرة قررت مؤخرا تخصيص مكان لهؤلاء الباعة وتجميل المنطقة لأنها تحتوي على أماكن أثرية كثيرة، والدهش في هذا السوق أنك تجد فيه كل شيء يخطر ببالك ابتداء من الكتب القديمة حتى الأثاث والتحف القديمة وتجارة الحيوانات والملابس بكافة أنواعها.

ويقول أحد تجار السوق المتخصص في بيع الثعابين "تجارة الثعابين ليست مربحة كثيرا، فهي تعتمد على الحظ، قد يأتي زبون يشتري مني مجموعة من الثعابين، وقد أظل يوم الجمعة كاملا لا أبيع سوى قطعة واحدة، وأنا أشتري الثعابين من منطقة أبورواش بالجيزة، حيث يقوم التجار هناك بالسيطرة على الثعابين وإخراج السموم منها، فتصبح آمنة، ويمكن أن تعتنى بها في بيتك".

ورغم أن الأغلبية لا تريد شراء ثعبان على قيد الحياة، لأن عامة الناس يخشون النظر إليه، إلا أن هناك مجموعة ترغب في شراء ثعبان محنط، وهناك علماء وأطباء وأجانب ودارسون يأتون لشراء هذه الحيوانات الزاحفة.

أما أشرف، فهو متخصص في بيع الحيوانات الأليفة وخاصة الكلاب بمختلف أنواعها يقول "عندي عدة أنواع من الكلاب منها، الجيرمان وبيت بول أميركي وبوكسر وببول دوج ودونوا ونابوليتال وماسستيف، وأعلى أنواع الكلاب داخل السوق هي الكولي كيغن، ويتراوح سعره من ثلاثين إلى أربعين ألف جنيه أو أكثر.. يأتي زبائن لشراء الكثير من الكلاب لحراسة منازلهم وفيلاتهم".

واشتهر سوق السيدة عائشة منذ أكثر من سبعين عاما ببيع أحمل طيور الزينة والطيور الجارحة والنادر وجودها إلا في هذا المكان.

وفي سوق السيدة عائشة الشعبي المتسع لكل البضائع يضم السوق الواحد أكثر من خمسة عشر سوقا، ومنها سوق السيراميك وسوق السمك وسوق الطير وسوق الملابس والمفروشات وسوق الأجهزة الكهربائية وسوق الأجهزة الإلكترونية المحمولة الجديدة والمستعملة وسوق لفصائل نادرة وأجنبية من الكلاب والزواحف. ويحتضن الزبون لأن يلف السوق كاملا ليشتري ما يبحث عنه، ما يسمح له باكتشاف بضاعة أخرى قد تغريه بنسائها لرخص سعرها، كالهواتف الذكية مثلا.

واشتهر سوق السيدة عائشة منذ أكثر من سبعين عاما ببيع أحمل طيور الزينة والطيور الجارحة والنادر وجودها إلا في هذا المكان. وفي سوق السيدة عائشة الشعبي المتسع لكل البضائع يضم السوق الواحد أكثر من خمسة عشر سوقا، ومنها سوق السيراميك وسوق السمك وسوق الطير وسوق الملابس والمفروشات وسوق الأجهزة الكهربائية وسوق الأجهزة الإلكترونية المحمولة الجديدة والمستعملة وسوق لفصائل نادرة وأجنبية من الكلاب والزواحف. ويحتضن الزبون لأن يلف السوق كاملا ليشتري ما يبحث عنه، ما يسمح له باكتشاف بضاعة أخرى قد تغريه بنسائها لرخص سعرها، كالهواتف الذكية مثلا.

“ الأسواق الشعبية في مصر تعود إلى العصر الفرعوني حيث كان التجار يتجمعون بجوار المعابد ”

حارة البلاد الأثرية في سلطنة عمان تفتح أبوابها للسياح والزائرين

وأضاف التميمي لوكالة الأنباء العمانية "بدأت في عام 2008 أعمال الترميم الفعلية بإشراف المختصين من المديرية العامة للآثار والمتاحف وخاصة في الجزء الشرقي من الحارة باستخدام المواد البيئية المصنعة محليا كجذوع النخيل التي تستخدم في سقوف المنازل والطين المزوج ببقايا التين بعد تقعه وتخميده لأسبوعين، ثم تم تشكيله على هيئة الطوب المصنوع من الطين، حيث تمت إعادة ترميم وإحياء البيوت المتهدمة والأبلة التي استخدمت لترميم المساجد الممتدة على الممر الطويل الرئيسي الذي يتوسط الحارة، إلى جانب ترميم الممرات الضيقة والأزقة والشرفات والمجالس، كما نال السور الذي يحيط بالحارة نصيبا من الترميم وخاصة الجزء المقابل للصفاء والذي يصل ارتفاعه إلى أكثر من خمسة أمتار لتستمر عمليات الترميم حتى نهاية عام 2016".

واستلمت شركة عمران الحارة للاستفادة من التراث الثقافي العماني الغني بفتح هذه المواقع للتوظيف الاقتصادي والإدارة من قبل الشركات الخاصة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضمن معايير تراثية بيئية واجتماعية واضحة خاصة بالترميم والتأهيل.

ويقوم هذا المشروع بتعزيز فرص إخراج التاريخ الوطني من الكتب إلى المواقع التي احتضنت هذا التاريخ حتى يتمكن زوار الحارة من الدخول في تجربة فريدة، حيث سيتم من خلال هذه المشاريع توفير بيئة تعكس الحياة العمانية ليعيش الزائر التجربة الحية في مواقع التراث الوطني.

من الطين والآخر من الجص وهي متلاحمة مع الأسوار وتتكون من عدة طوابق وبها عدة فتحات ونوافذ تستخدم من أجل الدفاع ومراقبة العدو.

وفي الجانب الشمالي من الحارة يوجد برج الحص ويعتبر أعلى قمة يراها القادم إلى ولاية منح من الشرق أو الجنوب، وهو رباعي الشكل ذو انحراف عمودي مبني من الحصن والجص ومنه أخذ اسمه، ويوجد بالطابق الثالث مدفع ضخم يطل من إحدى النوافذ كان يستخدم للدفاع وسيلة لتثبيته المواطنين بحلول المناسبات الدينية والوطنية.

وتضم حارة البلاد أربعة مساجد أثرية موزعة على امتداد ممرها الوسطي، يعود تاريخ بنائها إلى القرن العاشر للهجري. وقال أحمد بن محمد التميمي مدير دائرة التراث والثقافة بمحافظة الداخلية "من أجل الحفاظ على هذا الموروث الحضاري نفذت وزارة التراث والثقافة مشروع ترميم حارة البلاد بولاية منح ضمن مشاريعها الهادفة إلى ترميم الحارة القديمة في السلطنة لأهميتها المستقبلية ولتكون مزارا سياحيا مهما، فبعد الانتهاء من تعويض المواطنين عن منازلهم وأملاتهم الخاصة الواقعة ضمن إطار الحارة، بدأت الأعمال الأولية المتمثلة في المسوحات والرسومات الهندسية وإعداد المخططات التفصيلية لجميع مكونات الحارة، وقد بدأت المرحلة الأولى عام 2006 بإزالة الانقاض وتنظيف الحارة من الأنهاريات والجدران والأسقف المتساقطة من بعض المباني والبيوت وفتح الممرات لتسهيل عملية الترميم".

ومن داخل الحارة يبرز الممر الطويل الذي يقسم الحارة إلى نصفين، شرقي وغربي، مروراً بالدهاليز والزوايا والممرات والأزقة الضيقة والشرفات والأقواس والمجالس العمامة التي كان يلتقي فيها أهالي الحارة يتجاذبون أطراف الحديث، كما توجد مدارس تحفيظ وتدریس القرآن الكريم.

وللحارة سورها الحصين الذي يحيط بها من جميع الجهات، حيث كان الأهالي يهتمون بهذا السور لكونه الخط الدفاعي الأول لهم من الأخطار، إلى جانب الأبراج الدفاعية والتي تأخذ شكلا أسطوانيا بعضها مبني

البلاد، والذي أورثه الأجداد والإباء لأحفادهم فاجتمعت الأسرة الواحدة والأقارب والأهالي في الحارة الكبيرة.

وتقع حارة البلاد في وسط ولاية منح بطابعها المعماري الذي يمثل نموذجا للقرى والحارات العمانية الأثرية القديمة، والزائر لها عند دخوله من الباب الرئيسي من الجهة الشمالية يجد باب الصباح الذي شيد على مقربة من سوق الولاية، بالإضافة إلى الأبواب الأخرى المنتشرة على أنحاء الحارة كباب القصاب وباب النصر وباب الرولة والبرج وباب الدعجن.



شاهد على المعمار العماني

منح (سلطنة عمان) - تعمل السلطات المعنية بالقطاع السياحي في سلطنة عمان على تنشيط الحركة السياحية في «حارة البلاد» بمحافظة الداخلية باعتبارها أحد أهم المواقع الأثرية بالسلطنة، وتسلمت شركة العمارة العريقة هذا الموقع للعمل على تفعيل دورها كإحدى أهم الصروح التاريخية الجاذبة للسياحة الداخلية والخارجية لما تحتضنه من عمق حضاري يجسد فريدة التاريخ العماني.

تعرف حارة البلاد بولاية منح بمحافظة الداخلية بأنها واحدة من أكبر الحارات العمانية الأثرية القديمة لاحتوائها على 376 بيتا وقرابة 250 بئرا، ومازالت محافظة على طابعها المعماري العماني رغم مرور أكثر من تسعة قرون على تشييدها، حيث ظلت جدرانها وتقسيماتها صامدة حتى وقتنا الحالي.

وحارة البلاد يعود تاريخ بنائها إلى حوالي القرن الخامس الهجري، حيث يعتبر العلامة الشيخ نجاد بن إبراهيم من أوائل الذين سكنوا الحارة واسسوا بها «محلة اليمانية» سنة 470 هجري، وقد أطلقت عليها عدة مسميات كـ «حصن منح» و«حصن بن نجاد» وقد قامت في هذا الحصن حركة علمية نشطة رافقتها حركة نسخ للكثير من الكتب والموسوعات الفقهية.

وحارة البلاد كانت شاهدة على إصرار الإباء والأجداد الذين كافحوا وتحصنوا الصعاب لعيش كريم يضمن لهم حياة مستقرة، فوضعوا بصماتهم على هذا الفن المعماري بتفاصيله الجميلة ليبنوا حارة

الأطفال النباتيون مهددون بنقص الحديد، لأن الجسم يمتص الحديد من المصادر الحيوانية بصورة أفضل من المصادر النباتية. كما أنهم مهددون بنقص اليود المهم للنمو الجسدي والعصبي في حال التخلي عن اللحوم والأسماك والبيض ومنتجات الألبان.



زيف الإنجازات إحساس غير مبرر يلازم المتفوقين

● البعض ينتابهم القلق من أنهم غير جديرين بالنجاح ● أينشتاين اعتقد أن عمله لا يستحق التعظيم الذي أحاط به



العلاج النفسي حل لتسلط المشاعر السلبية

أن يتحدث عنه لآخرين، هكذا ببساطة! أن نخرج مشاعرنا للعلن فتكف عن أن تكون نادرة وخاصة، وبالتالي، فإنها الطريقة الوحيدة لتتعرف إلى الأمر كونه أصبح ظاهرة، يشاركنا فيها العديد من الأشخاص في محيطنا المهني والاجتماعي وليس أمراً يتعلق بنا بالضرورة.

وتقول بارث "ستجد بعض الأشخاص الذين تكن لهم الاحترام والتبجيل وتعتقد بأنهم يتمتعون بالكفاءة والنجاح والثقة الكبيرة بالنفس، واقعين بالفعل تحت وطأة هذا الشعور الخائق، حينها ستدرك بأنك لست وحيداً وبأنك لا يمكن أن تكون مغالياً ولن يطلب منك أحد أن تكون كذلك، أنت ببساطة إنسان عادي مثل الجميع".

بأننا نخدمهم؛ تماماً مثل سيدة مسنة تجيب على نساء إحداهن على فستانها بالقول "أه... أنت تحبين لون فستانتي هذا؟ لا أعتقد بأنني أبدو فيه جيدة على الإطلاق!" وهذا في الحقيقة هو ما يفعله بعض الأشخاص لتجنب ردود الفعل على نجاحهم، من خلال إنكار هذا النجاح عن طريق التقليل من شأنه أو الانجرار تحت وطأة الشعور بالذنب أو بأنه مزيف، والأغرب من كل هذا، أننا لا ندرك في أغلب الحالات السبب وراء ذلك أو أننا نسلك ونشعر بذلك بصورة لا إرادية.

فما هي الطريقة المثلى للتعامل مع شعور مزعج كهذا؟

ينصح علماء النفس من يعاني من تسلط هذا الشعور عليه في أوج لحظات نجاحه،

المشاعر السلبية قد تتسلط على عدد كبير من الأشخاص وهي ليست نادرة بطبيعة الحال. من جانبها، تؤكد ديان بارث على أن العمل الشاق أمر واجب وضروري لصقل المهية، لكن من المهم أن نتذكر بأن بعض المواهب يمكن أن تذلل الصعوبات، وما قد يجده بعض الأشخاص أمراً مستحيلاً وعسيراً ليس بالضرورة أن يكون كذلك لدى من حباهم الله بمواهب عظيمة. لهذا، يشعر بعض الموهوبين بأن النجاح الذي يحصلون عليه من دون جهد يذكر هو نجاح مزيف وبأن صاحبه مدع وغير جاد، في حين أن الحقيقة ليست كذلك.

إلى ذلك، ربما يؤدي الخوف من ردود أفعال الآخرين على نجاحنا إلى شعورنا

لمجرد تفوقنا في العمل من دون مشقة كبيرة، فهذا يستدعي قلقنا وخوفنا من أننا قد نكون حصلنا على نجاح لا نستحقه. يشاركنا في هذا الشعور المزعج ملايين من البشر، فالعاملون في مختلف الاختصاصات وحتى الآباء قد يساورهم الشك في إمكاناتهم حالما يحصلون على نتائج مشجعة ونجاحاً لافتاً في حياتهم، خاصة إذا كان هذا النجاح حصل بطريقة غير معقدة ولم يستدع جهداً لافتاً.

نهى الصراف

ثناء واعتراف بتفوقهم من قبل زملائهم في المهنة والسلطات المعنية. وأثبتت نتائج الدراسة وجود مستويات كبيرة من القلق وعدم الثقة بالنفس، مردها شعور هؤلاء السيدات بأنهن غير جديرات بالنجاح وبأنهن مزيفات في إدعاءاتهن التفوق والإنجاز الفريد.

وكان يعتقد بادئ الأمر بأن شعور السيدات، مرده مشكلة اجتماعية وثقافية تتعلق بنظرة المجتمع إلى المرأة الناجحة عموماً، لكن الدراسات اللاحقة أظهرت أن النساء لسن وحدهن ضحية هذا الشعور بل يشاركن عدد من الرجال الذين يواجهون المشاعر ذاتها.

وتفسير الوقائع إلى أن البرت أينشتاين؛ عالم الفيزياء الفذ، عانى من تسلط هذه المشاعر، لأنه كان يعتقد بأن عمله لم يكن يستحق كل مظاهر الجلبة والتعظيم والاهتمام الذي أحاط به. لهذا، يبدو أن هذا الشعور أمر شائع ومتواتر في حالات متشابهة.

ووفقاً لعلماء الاجتماع، فإن أحد أسباب هذا الشك الذاتي ترجح لكون أنه لا يوجد لدى المرء أي مقياس ثابت يسمح له بالقول بثقة "لقد أنجزت ما يكفي لأشعر فعلاً بأنني شخص ناجح حقاً"، فهناك دائماً الكثير الكثير مما يمكننا القيام به بصرف النظر عن الحدود التي ترسمها لنا أهدافنا. كما تبرز صعوبة أخرى في تفهم هذه الحالة؛

حيث يعتقد بعض الأشخاص في مجال وظيفي معين أو حتى الطلاب الذين يدرسون في اختصاص واحد، بأن مشاعر الرفض الذاتي أو الشك الذي يراودهم حيال أنفسهم والإنجازات التي يحققونها والنجاح الذي يبدو باهتاً ومزيفاً، إنما هو سمة خاصة بهم وإنهم الوحيدون الذين يخضعون لهذه المعاناة في الوقت الذي يبدو فيه أقرانهم في كامل توازنهم النفسي، وفي تأقلم تام مع حياتهم وعملهم.

وهذا بالطبع أمر غير واقعي، حيث أن بعض الاختصاصيين يرون أن هذا النوع من

لا يعتقد بعض كبار الكتاب، والموسيقيين، وحتى متخصصين ناجحين في مجال الاقتصاد والأعمال، بأن كل ما حصلوا عليه من إنجازات وكل أعمالهم الناجحة لا تمثل شيئاً يذكر وبأنهم يبيعون الوهم للناس، وسيأتي اليوم الذي يكتشفون فيه مدى تليفقهم لهذه الأعمال وهو إحساس داخلي لا تفسير له يمكنه أن يسيطر على فئة معينة من الناس، فيعيشون جراءه أجواء خوف وقلق مزعجين خشية أن يكتشف الآخرون بأن نجاحهم مجرد زيف ووهم سيتم اكتشافه عاجلاً أم آجلاً.

وترى د. ديان بارث؛ وهي طبيبة أميركية واختصاصية في التحليل النفسي تقود مجموعة دراسات خاصة في نيويورك، بأن هذا القلق مرده اضطراب نفسي أو عقلي لكن لم يتم تحديد ماهيته أو لم يتم التمكن من تشخيصه في الدليل التشخيصي والإحصائي المعتمد للاضطرابات العقلية.

اختصاصيون يرون أن هذا النوع

من المشاعر السلبية قد تتسلط

على عدد كبير من الأشخاص وهي

ليست نادرة

وينتاب بعض الناس القلق من كونهم غير جديرين كما يظنهم الآخرون أو مخادعين ومزيفين، بصورة ملحة ومزعجة تم التعرف بها ووصفها كحالة نفسية من قبل العديد من المتخصصين في مجال علم النفس.

وتم التطرق إليها للمرة الأولى في مقال لأحد علماء النفس في العام 1975، وذلك استناداً لنتائج دراسة لأوضاع 150 سيدة حققن درجة عالية من النجاح المهني.

وشملت نجاحاتهن شهادات دراسية رفيعة المستوى، وأوسمة مدرسية، وإنجازات عالية في الاختبارات المعيارية إضافة إلى

باحثون: الرومانسيون لا يراودهم القلق

يمكن أن يزيد إنتاج الدوبامين، ما يؤدي إلى إطلاق مسكنات الألم الطبيعية.

وتوصلت دراسة أجريت عام 2006، نُشرت في مجلة الأبحاث النفسية، إلى أن 30 دقيقة من التقبيل تقلل من إنتاج الهيستامين، وهي مادة كيميائية يتم ضخها استجابة لمسبب الحساسية، ما يسبب أعراض الحساسية. كما يحسن التقبيل من مستويات الكولسترول لدى الأزواج، وفقاً لدراسة أجريت عام 2013 ونشرت في المجلة الاسكندنافية للصحة العامة.

هذه المعطيات جعلت العلماء يخلصون في دراستهم الجديدة إلى أن الوقوع في الحب يمكن أن يساهم في جعل العالم مكاناً أفضل.

تأثيرات فسيولوجية عميقة وأثار عاطفية، بالإضافة إلى تأثيرات على الجهاز المناعي والهرمونات والعديد من العوامل الأخرى.

ويمكن أن يكون للوقوع في الحب تأثير على قدرتنا في محاربة العدوى، حيث وجدت دراسة شملت 50 امرأة، وقعن في الحب خلال فترة الدراسة التي استمرت عامين، وجود تغيرات وراثية مرتبطة بتركيز أعلى من المركبات التي تهاجم الفيروسات.

ووجد الباحثون من جامعة ستانفورد في كاليفورنيا، أنه يمكن للرومانسية تحسين عتبة الألم، وذلك بعد إجراء فحوصات الدماغ لتقييم ردة الفعل على الألم. وتجدر الإشارة إلى أنه بمجرد النظر إلى أحد أفراد الأسرة،

الشعور بالقلق. ويمكن أن يفسر هذا الأمر ما توصلت إليه دراسة سابقة قالت إن الأشخاص الذين يميلون إلى الحب، ينخفض ضغط الدم لديهم.

ومن المعتقد أن الهرمونات التي يتم إطلاقها عن طريق اللمس، يمكن أن تلعب دوراً في مراكز الضغط في الجلد، التي تكون على اتصال بالدماغ من خلال العصب المبهم، والذي يمتد إلى أسفل الجسم.

وتقول إحدى النظريات إن تحفيز العصب المبهم يؤدي إلى زيادة في الأوكسيتوسين.

ويقول البروفيسور، كاري كوبر، أخصائي علم النفس في جامعة مانشستر "إن أحداث الحياة الهامة، مثل الوقوع في الحب، لها

واشنطن - وجدت مجموعة من الأبحاث الأميركية الجديدة أن الرومانسية يمكن أن تساعد على تحسين الظروف الصحية، حيث تساهم في استقرار ارتفاع ضغط الدم وتقليل الشعور بالألم وعدم الإفراط في الحساسية.

ويشعر الشخص بالوقوع في الحب نتيجة لنشاط 12 منطقة من الدماغ تعمل معاً، وفقاً لباحثين من جامعة ويسترن فرجينيا في ولاية كاليفورنيا، يقولون إن التغييرات الأولى في نشاط الدماغ، تبدأ في غضون خمس الثانية. وهناك طفرة من المواد الكيميائية مثل الدوبامين، والتي تساعد على تنظيم الاستجابات العاطفية، كما يؤثر الأوكسيتوسين مشاعر الثقة ويقلل من

جمال

الفيتامينات أساسية للعناية بالبشرة



أوضحت خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوبر أن الفيتامينات تدخل ضمن مكونات مستحضرات العناية بالبشرة لتنشيط عملية تجديد الخلايا ولمكافحة الشيخوخة ولمحاربة المواد الضارة. وتعد الفيتامينات من أبرز مكونات مستحضرات العناية بالبشرة.

وأشارت هوبر إلى أن فيتامين A المعروف أيضاً باسم الريتينول يعمل على تحفيز عملية تجديد خلايا سطح البشرة، في حين يعمل فيتامين C وفيتامين E على محاربة ما يعرف بالجذور الحرة "Free Radicals"، التي تهاجم الخلايا وتعمل بالشيخوخة.

كما يساهم فيتامين C في تحفيز إنتاج الكولاجين، الأمر الذي يساعد على بناء النسيج الضام، ومن ثم الحفاظ على مرونة البشرة ومظهرها المشدود المقعم بالشباب.

ويعمل فيتامين B3 المعروف أيضاً باسم "نياسين" على تقوية وظيفة حاجز البشرة من ناحية ويساعد في علاج جفاف وخشونة البشرة. ويلعب فيتامين H المعروف أيضاً باسم "بيوتين" دوراً مهماً في عمليات الأيض؛ حيث إنه يعمل على تحسين بنية الكيراتين لكل من البشرة والأظافر ويدعم بذلك عملية تجديد الخلايا الذاتية.

هل تختفي غرفة النوم الزوجية

في الأعوام الأخيرة ظهر أيضاً ما يسمى بزواج غرف النوم المنفصلة، بالتزامن مع العديد من الدراسات والتنبؤات التي تروج له وتدعي الحاجة إليه في ظل التغيرات الكبيرة التي تطرأ على حياتنا العصرية. وترى معظم هذه الدراسات أن نوعية الوظائف الجديدة التي تقوم بها والوتيرة السريعة للعمل واحتفاظ الحياة الاجتماعية ورحمة التكنولوجيا وتوسع الاتصالات كلها عوامل ضاغطة ومستنزفة للطاقة، وهو ما يعني بالضرورة أن الإنسان العصري يحتاج إلى النوم عميقاً وبهدوء ومن دون إزعاج. كما أن اتباع هذا النوع من الزواج يجدون أن عادات النوم تختلف من شخص لآخر ولا يرون ضرورة للتخلي عنها لأجل إرضاء الطرف المقابل، كأن يرغب طرف في النوم على لينة بينما يفضل شريكه المرتبة الصلبة، أو في بقاء النافذة مفتوحة، أو في تشغيل السخان أثناء النوم أو في القراءة لوقت متأخر أو النوم بغطاء خفيف، وغيرها من المتطلبات والارتباطات الشريطية التي قد تكون

وجدوا- ويلتقيان الأهل والأصدقاء كاي زوجين عاديين، ويرى هذا النوع من الزواج أنه الشكل الأمثل والأقرب إلى طبيعة حياتنا العصرية، حيث لم يعد الدخول في علاقات إنسانية وارتباطات أسرية يستوجب بالضرورة تخلي الأطراف عن حريتها واستقلاليتها ومحيطها وارتباطاتها وعاداتها. كما أن لعوامل مثل استقلالية المرأة وعملها وتأخر سن الزواج دخلاً في ظهور هذا النوع من الزيجات، فضلاً عن أن الرجل أصبح أكثر قدرة على قضاء حاجياته وتدبير أمور بيته بمفرده ولم يعد يحتاج المرأة في التنظيف والغسل والطهي وهي الوظائف التي جاءت الثورة النسوية لتقتضها وتحولها إلى مهام مشتركة بين الرجل والمرأة، مما يعني أن الحاجة من وراء الزواج تغيرت وهو ما أدى بالضرورة إلى تغيير أشكاله.

ويجد هذا النوع من الزواج رواجاً بين الشباب الذين لا يرغبون في الإيجاب أو الأزواج الذين سبق لهم أن دخلوا في تجارب سابقة أسفرت عن إنجاب أبناء.



لمياء المقدم كاتبة تونسية

لا تفرض ضغوط الحياة الجديدة وتوترتها المتسارعة على الأزواج أنماط وأشكالا مختلفة من الأساليب الحياتية التي كانت تبدو خيالا بالنسبة لأبائنا وأجدادنا. فبعد ظهور ما يسمى بزواج البيوت المنفصلة Living Apart Together، الذي انتشر في الأعوام الأخيرة بشكل لافت وأثبت قدرته على النجاح والاستمرار رغم الشكوك التي رافقته في البداية، ظهر اليوم أيضاً ما يسمى بزواج غرفة النوم المنفصلة -Slee Apart Together، الذي تتجند العديد من الدراسات للدفاع عنه وإنجاب أهميته بالنسبة لزمنا الحالي.

زواج الحياة المنفصلة، يتلخص في بقاء كل طرف في بيته، مع تحديد أيام في الأسبوع للقاء والخروج والقيام بشيء مشتركة. ويتبادل الطرفان الزيارات بالتناوب، ويسافران مع الأطفال- إن



«جماهيرنا الوفية، عاهدناكم على أن نعمل على إعادة اتحاد جدة إلى وضعه الطبيعي، ومن هذا المنطلق أرفأ إليكم خبر حسم التعاقد مع لاعب محلي كبير وتم التوقيع معه».

نواف المقبرن
رئيس نادي اتحاد جدة السعودي

«المباراة لن تكون سهلة حتى وإن كان الرهان مفقوداً فنحن سنواجه منتخبا كبيرا، سنطير إلى مصر من أجل الفوز، وتقديم عروض كروية جيدة تليق بسمعة المنتخب التونسي».

صيام بن يوسف
مدافع المنتخب التونسي

إقالة جيرارد تفتح الباب أمام عودة البنزرتي

● التونسي فوزي البنزرتي خيار إدارة الوداد الأخير للإشراف على تدريب الفريق الأحمر



عودة مرتقبة

معتادة تم إبعاده عن المباراة الأخيرة أمام شباب الحسيمة. تراجع كبير ذلك الذي يعيشه صلاح الدين السعيد، مقارنة بالموسم الماضي، حيث يعتبر رثة الوداد وواحد من أبرز لاعبي الوسط الذين لعبوا دورا كبيرا منذ التحاقه بالفريق البيضاوي. السعيد لم يعد له ذلك التأثير الكبير في جبهة الوسط، والواضح أن الإرهاق قد أثر عليه في الفترة الأخيرة، خاصة أنه من اللاعبين الأكثر حضورا مع الوداد، ناهيك عن مشاركاته الدولية السابقة مع المنتخب المغربي المحلي. في المقابل قدم المدافع محمد نهيدي واحدا من أفضل مستوياته في الموسم الماضي، وكان عنصرا فعالا في الفريق، بدليل أنه كان هداف الوداد في الموسم الماضي بـ9 أهداف، رغم أنه يلعب كظهير أيسر.

ولم ينجح نهيدي في الحفاظ على مستواه هذا الموسم، وفشل في تقديم الإضافة المنتظرة، وتراجع مستواه بشكل كبير، الشيء الذي عرّضه لانتقادات شديدة.

المطلوبة، إذ أنه خلال الموسم قبل الماضي، نجح في حصد لقب هداف الدوري، كما ساهم في تتويج الوداد بالبطولة، وخلال الموسم الماضي لعب للنصر السعودي، في تجربة فاشلة، قبل أن يقرر العودة للوداد.

وفقد جيور الكثير من مستواه المعهود، وغابت أهدافه وعروضه الجيدة، وتعرض لانتقادات عدة، إذ يشعر الوداديين بأنه قد خذلهم، منذ عودته هذا الموسم.

من ناحيته نال محمد أوناجم حظه من الانتقادات في المباريات الأخيرة، وأصبح من اللاعبين المغضوب عليهم داخل الفريق. وحظي أوناجم بشعبية كبيرة من جمهور الفريق، منذ تعاقد مع الوداد، قادما من شباب خنيفرة، وكان من أبرز المهاجمين، الذين لعبوا أدوارا كبيرة في الفريق، لكن مستواه تراجع كثيرا، وفقد توهجه، كلاعب يحدث الفارق في أي لحظة، بفضل أهدافه وتميراته، خاصة أنه يستغل سرعتة. وتلقى أوناجم انتقادات أيضا من مجلس الإدارة، وفي خطوة غير

جيرارد فريق مونبلييه إلى لقب الدوري الفرنسي عام 2002، كما سبق له أن درب أندية نيم وستراسبورغ وليل وناونت الفرنسية.

لعنة التراجع

أصبح 4 من نجوم الوداد المغربي يمثلون لغزا كبيرا لجماهير الفريق البيضاوي، نظرا إلى تراجع مستوياتهم هذا الموسم، بعد أن كانوا جزءا فعالا في تحقيق النتائج الإيجابية وحصد الألقاب المحلية والقارية للفريق. ويعاني بعض لاعبي الوداد تراجعاً كبيرا، ساهم أيضا في تدهور مستوى الفريق البيضاوي، بدليل أنه خرج من 3 مسابقات كبرى، وهي دوري أبطال أفريقيا، وكاسا العرش وزايد للأندية العربية.

ومن أبرز نجوم الوداد الذين تراجع مستوياتهم هذا الموسم نذكر ويليام جيور، حيث كانت جماهير الوداد تمنى النفس بأن يقدم المهاجم الليبيري ويليام جيور الإضافة

دخل نادي الوداد البيضاوي في رحلة البحث عن مدرب جديد يقود السفينة الودادية، بعدما قرر فسخ عقد مدربه الفرنسي روني جيرارد بالتراضي بسبب سوء النتائج التي حققتها مع الفريق في الأسابيع الأخيرة. وكانت جماهير الفريق قد طالبت إدارة الفريق بإقالة جيرارد الذي لم يقدم أية إضافة للفريق. ومن المتوقع أن تفتح إدارة العملاق المغربي قنوات التواصل لاستعادة المخضرم التونسي فوزي البنزرتي.

الرباط - بات التونسي فوزي البنزرتي قريبا من العودة إلى تدريب الوداد البيضاوي من جديد، بعد تدهور نتائج الفريق المغربي، على يد المدرب رينيه جيرارد.

وذكرت وسائل إعلام أن فوزي البنزرتي سيوقع عقدا جديدا مع الفريق البيضاوي، بعد انفصاله عنه منذ فترة قصيرة، من أجل تدريب منتخب بلاده.

وكان فوزي البنزرتي، المدرب السابق للمنتخب التونسي، قد قال في تصريحات صحافية إنه على تواصل دائم مع إدارة الوداد، بالنظر إلى العلاقة القوية التي تربطه بجميع مكونات النادي من مسؤولين وأطر رياضية.

ويخصوص وجود مفاوضات بينهم وبين المسؤولين للعودة مجددا لقيادة رفاق صلاح الدين السعيد، في قادم الاستحقاقات الكروية، أضاف المتحدث ذاته "ليست هناك مفاوضات بيني وبين المسؤولين للعودة مجددا لتدريب الوداد في الفترة الراهنة".

وامتنع البنزرتي عن تقديم توضيحات حول موقفه الشخصي من العودة إلى الوداد، في حال عرض عليه الأمر بشكل رسمي من طرف الرئيس، سعيد الناصري، خلال الأيام المقبلة، مشددا على أن الموضوع غير مطروح بالنسبة إليه الآن.

ويتابع البنزرتي الخيار الأنسب لسعيد الناصري، رئيس الوداد، خاصة أن المدرب التونسي حقق نجاحات رفقة الفريق الأحمر، بخلاف كل من عبدالهادي السكتوي والفريسي ريني جيرارد، بعدما قاد المدرب الأول الوداد للإقصاء من عصابة الأبطال الأفريقية، فيما فشل المدرب الفرنسي في

ويأتي قرار الاستغناء عن جيرارد الذي تولى مهامه أواخر سبتمبر، بعد خروج الفريق المتوج عام 2017 بلقب دوري أبطال أفريقيا، من منافسات كأس العرش في المغرب والبطولة العربية للأندية، وخسارته الأحد 1-2 أمام فريق شباب الريف الحسيمي في المرحلة الثامنة من الدوري المحلي.

ويحتل الوداد المركز الأخير في ترتيب الدوري، بثلاث نقاط من ثلاث مباريات خاضها حتى الآن.

ويعتبر الوداد البيضاوي أحد الأندية الأكثر تتويجا بالألقاب في المغرب إلى جانب غريمه الرجاء البيضاوي.

وتوج الوداد بلقب الدوري 19 مرة، وكاس العرش تسع مرات، ودوري أبطال أفريقيا مرتين آخرهما العام الماضي. وقاد المدرب

العاصمة الفرنسية باريس خلال شهر يونيو المقبل. وعلى صعيد متصل أكد مسعود أنه يمتلك حظوظا وافر للفوز في انتخابات عضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لافتا إلى تمتعه بدعم من عدة اتحادات آسيوية لاستعادة التواجد العراقي في المكتب التنفيذي للاتحاد القاري.

الاتحاد العراقي كشف عن الشروع في التنسيق مع الفيفا من أجل وضع موضوع لرفع الحظر الكلي عن الملاعب العراقية

وعن استضافة بلاده للنسخة المقبلة من بطولة غرب آسيا، أكد مسعود أن الاتحاد العراقي يخطط لإقامة مباريات البطولة في مدينتي أربيل وكربلاء معا عن أمه في إقامة المباراة النهائية في بغداد في حال صدور قرار رسمي من الفيفا برفع الحظر الكامل، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن اتحاد غرب آسيا وجه الدعوة لـ12 اتحادا وطنيا، هي قطر وسوريا والأردن والإمارات والبحرين والسعودية والعراق وعمان وفلسطين والكويت ولبنان واليمن. وذكر مسعود أن "الاتحاد العراقي

هاميلتون ينشد سباقات بدول جديدة

بدأت هذه السباقات تتطور في الولايات المتحدة. لكن لدينا سباق واحد كل سنة في تلك الأمكنة. لو كان الأمر عائدا إلي، لحاولت تنظيم المزيد من السباقات هناك".

لويس هاميلتون:
لدينا تاريخ حقيقي
للسباقات في إنكلترا
وألمانيا وإيطاليا

وأردف قائلاً "زرت فيتنام من قبل وهي جميلة. في الهند كان السباق غريبا لأن الهند دولة فقيرة جدا فيما كان المسار الرائع والكبير بعيدا عن كل شيء. ساورني شعور متناقض عندما ذهبت إلى هناك". وأضاف "في تركيا بالكاد حضر الجمهور. مسار جميل، ونهاية أسبوع جميلة لكن الجمهور قليل".

وأزدهرت الفورمولا واحد في سنغافورة، لكنها لم تستمر في الهند وكوريا الجنوبية. فيتنام أيضا ليست لديها تقاليد في عالم الفورمولا واحد. وكانت مجموعة ليبرتي ميديا الأميركية قد استمكت العام الماضي الاستحواذ على حقوق البطولة مقابل نحو 8 مليارات دولار أميركي، وهي تبحث عن اختبار مناطق جديدة من العالم لتسويق الرياضة.

لندن - أبدى البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم في الفورمولا واحد تحفظه حول تنظيم سباقات في دول جديدة، وذلك بعد الإعلان عن استضافة فيتنام إحدى جولات بطولة العالم بدءاً من 2020. وقال هاميلتون إنه يامل في رؤية المزيد من السباقات إنما في دول تتمتع بتقاليد عريقة للفئة الأولى، وذلك بدلا من البحث عن أسواق جديدة.

وقال سائق فريق مرسيدس الذي حسم أخيرا لقبه العالمي الخامس "على صعيد السباقات لا أعرف مدى أهمية الذهاب إلى دول جديدة. لو كان لدينا سباق في سيلفرستون وسباق في لندن، سيكون الأمر رائعا".

وستستقبل العاصمة الفيتنامية هانوي سباقها الأول في 2020، بعدما وقعت عقدا لعشر سنوات مع ملكي الحقوق الأميركيين. وتوسعت الفورمولا واحد خارج حدودها التقليدية في أوروبا الغربية، لتشمل دولاً مثل الصين والهند وكوريا الجنوبية وسنغافورة وأبوظبي والبحرين وروسيا وأذربيجان وتركيا. في الوقت عينه، تعيش السباقات العريقة في إنكلترا وألمانيا وإيطاليا تحت وطأة الخطر المالي، فيما تخلت فرنسا عن سباقها لعشر سنوات قبل عودتها هذا الموسم. وتابع هاميلتون "لدينا تاريخ حقيقي للسباقات في إنكلترا وألمانيا وإيطاليا والآن

دعم عراقي للشيخ سلمان في انتخابات الاتحاد الآسيوي

حريص على استضافة وتنظيم البطولة بشكل مميز، بمشاركة الأشقاء العرب، على أن يتم حسم إقامة البطولة في محافظتين أو محافظة واحدة بين أربيل وكربلاء وسيحدد ذلك خلال اجتماع اتحاد غرب آسيا المقبل".

وطالب الاتحاد العراقي لكرة القدم استضافة البطولة بنسختها التاسعة خلال منتصف العام المقبل، وذلك بعد أن تم تأجيل البطولة التي كان من المقرر أن تقام في مدينة البصرة خلال شهر يوليو الماضي من العام الحالي. ويسعى العراق لاستضافة البطولات القارية والإقليمية، بعد رفع الحظر الرسمي خلال شهر مارس الماضي عن ملاعب البصرة وكربلاء وأربيل على التوالي.

وفي سياق متصل قرر الاتحاد العراقي ترشيح رئيسه عبدالخالق مسعود لعضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي، وذلك في الانتخابات. وقال علي جبار النائب الثاني لرئيس الاتحاد في تصريح صحافي "إن الاتحاد قرر بالإجماع، ترشيح مسعود". وأكد أن "الاتحاد العراقي سيعمل بكل قوته من أجل ضمان فوز رئيسه بالمنصب الآسيوي، الذي يعد استحقاقا مهما للكرة العراقية، بالشكل الذي يعود بالفائدة عليها، من خلال تواجد العراق في عضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي".

بغداد - أكد عبدالخالق مسعود رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم دعم اتحاده للشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لولاية ثانية في رئاسة الاتحاد القاري خلال الانتخابات المقررة في السادس من أربيل المقبل في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

وقال مسعود في تصريحات لوسائل إعلام عراقية "الشيخ سلمان هو مرشح العراق في الانتخابات المقبلة، سندعم ترشيحه، خصوصا أنه أثبت جدارته بتبنيؤ الرئاسة على امتداد السنوات الخمس الماضية، وبوجوده بات الاتحاد الآسيوي أكثر استقرارا، وأصبحت آسيا موحدة أكثر من ذي قبل".

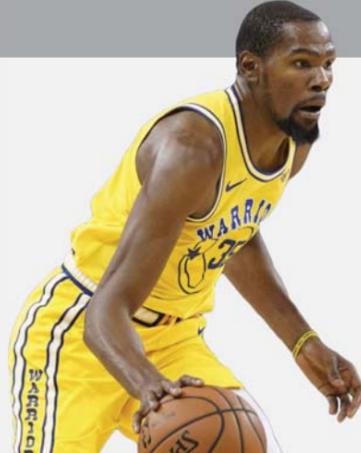
وأشاد مسعود بمواقف الاتحاد الآسيوي الداعمة للعراق خلال عهد الشيخ سلمان بن إبراهيم مستذكرا جهوده الكبيرة في المساعدة برفع الحظر الدولي الجزئي عن إقامة المباريات في العراق، ومعبا عن ثقته بتواصل دعمه لرفع الحظر الكلي خلال الفترة المقبلة.

وكشف رئيس الاتحاد العراقي عن الشروع في التنسيق مع الاتحاد الدولي (فيفا) من أجل وضع موضوع رفع الحظر الكلي عن الملاعب العراقية ضمن أجندة كونغرس الاتحاد الدولي الذي سيعقد في



استعاد النجم السويسري روجيه فيدر نوازته بعد خسارة مباراته الأولى بالبطولة الختامية للموسم المقامة بالعاصمة البريطانية لندن، وأنعش أماله من جديد في التأهل للدور قبل النهائي إثر تغلبه على النمساوي دومينيك تيم. ويشارك فيدر في البطولة الختامية لموسم بطولات تنس المحترفين للمرة 16 في مسيرته وقد وصل إلى الدور قبل النهائي 14 مرة سابقة ولم يخفق سوى مرة واحدة. ويتصدر الجنوب أفريقي كيفن أندرسون مجموعة "ليتون هيويت" بعد أن حقق انتصارين، وجاء ثانيهما أمام الياباني كي نيشيكوري بنتيجة 6-0 و6-1.

حذر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إيران من توجيه عقوبات إليها في حال التدخل السياسي في عمل اتحادها الوطني، وذلك قبل نحو شهرين من مشاركة منتخبها في كأس آسيا 2019. يأتي ذلك عقب صدور قانون من البرلمان الإيراني يعتبر الاتحاد الإيراني لكرة القدم مؤسسة عامة غير حكومية ويمنع العمل فيه للأشخاص المتقاعدين. وذكرت وسائل إعلام محلية أن القانون ينطبق على رئيس الاتحاد الحالي مهدي تاج وآخرين في مجلس إدارة الاتحاد. وتلعب إيران في المجموعة الرابعة ضمن كأس آسيا 2019 إلى جانب العراق وفيتنام واليمن.



متفرقات

سجل كيفن دورتان 29 نقطة وتالق في الثواني الأخيرة ليقتد غولدن ستيت واريزورز إلى الفوز على اتلانطا هوكس 110-103 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأضاف كلاي طومسون 24 نقطة لواريزورز ليحقق الفريق الانتصار 12 له في الموسم مقابل 3 هزائم. وعلى الجانب الآخر، أحرز تاورين برينس 22 نقطة لهوكس لكن الفريق مني بالهزيمة الخامسة على التوالي والحادية عشرة له في الموسم مقابل ثلاثة انتصارات. وسجل جيمس هارنر 22 نقطة ليقتد هيوستن روكتس إلى الفوز على دنفر ناجتس.



«أنا أحييه وأتعاطف معه بالطبع، منذ أن بدأ ليونيل ميسي اللعب في برشلونة يحاولون دائما أن يضعوني في مواجهة مستمرة».

دييغو أرماندو مارادونا
نجم الكرة الأرجنتينية والعالمية السابق

كرواتيا تسعى لتجنب صفة أخرى

● إسبانيا على بعد خطوة من الأدوار النهائية

● بلجيكا تأمل أن تواصل عروضها القوية في دوري الأمم



عبور صعب

يستضيف المنتخب الكرواتي نظيره الإسباني الخميس بينما يحل ضيفا على نظيره الإنكليزي الأحد، ضمن منافسات بطولة دوري أمم أوروبا لكرة القدم. وتحل كرواتيا المركز الثالث الأخير في المجموعة الرابعة برصيد نقطة واحدة، بينما يتصدر المنتخب الإسباني برصيد ست نقاط ويليه منتخب إنكلترا برصيد أربع نقاط.

□ زُعرب - تتطلع كرواتيا إلى الاستفاقة أخيرا من نشوة الوصول إلى نهائي مونديال روسيا 2018 وتحقيق فوزها الأول في دوري الأمم الأوروبية، لكن المهمة لن تكون سهلة على الإطلاق الخميس عندما تستضيف إسبانيا على ملعب "ماكسيمير". وتقع كرواتيا في ذيل المجموعة الرابعة للمستوى الأول بنقطة واحدة من مباراتين، بعد الهزيمة المذلة التي تلقتها من إسبانيا بسداسية نظيفة في إثنتي، ثم تعادلها على أرضها دون أهداف مع إنكلترا. واختار المدرب زلاتكو داليتش 25 لاعبا لمباراة الخميس التي ستكون الأخيرة لإسبانيا في المجموعة وبالتالي في حال فوزها بها ستضمن بطاقة التأهل إلى الدور نصف النهائي كونها تتصدر بفارق نقطتين عن إنكلترا التي ستخوض مباراتها الأخيرة الأحد ضد كرواتيا في "ويمبلي".

تجنب الميوت

وأكد داليتش في وقت سابق من الشهر الحالي "أنا مركزون على المباراة ضد "لا فوريا (روخا)، نحتاج إلى هذا الفوز" الذي سينعش آمال الكروات بتجنب الهبوط إلى المستوى الثاني وما يترتب على ذلك من صعوبات في قرعتي كأس أوروبا 2020 ومونديال قطر 2022. وتابع لصحيفة "بوتارني ليست" المحلية "أعلم أن الكثير من الناس لا يؤمنون بقدرة فريقنا على الفوز بالمباراتين (ضد إسبانيا وإنكلترا)، لكنني أؤمن عليهم... سنقوم بما قمنا به في (مونديال) روسيا، خطوة خطوة. أولا إسبانيا، ولاحقا بلد الـ4.2 مليون نسمة العالم في يوليو الماضي بوصوله إلى نهائي كأس العالم للمرة

وبسبب هذه العقوبة، ستكون مباراة الخميس الأولى لمودريتش ورفاقه أمام الجمهور الكرواتي منذ وصولهم إلى نهائي المونديال، وبالتالي سيقدمون كل ما لديهم من أجل التأكيد على أن ما حصل الصيف الماضي في روسيا لم يكن مجرد صدفة. وبعد عام رائع أحرز خلاله لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة تواليا مع فريقه ريال مدريد وتوجه بإحراز جائزة الاتحاد الدولي "فيفا" لأفضل لاعب في العالم، إضافة إلى جائزة أفضل لاعب في مونديال روسيا، عانى مودريتش من الإرهاق.

لكن قائد المنتخب اقترب كثيرا من الوصول مجددا إلى قمة لياقته البدنية بحسب ما أكد داليتش، موضحا "بعد عام من المباريات الممتازة، لا يمكنه أن يكون دائما في قمة لياقته البدنية، لكنه لم يساورني

يوما الشك بشأن لوكا... إنه القائد وسيكون في أعلى مستوياته". وأشار داليتش الذي لطالما ردد أن الهدف المقبل لفريقه هو التأهل إلى نهائيات كأس أوروبا 2020، إلى أن فريقه متحفز لتحقيق ثأره من الإسبان، مضيفا "المباراة ومقاربتنا ولياقتنا، ستكون مختلفة تماما (عن مباراة الذهاب)". وتابع "نحن في وضع بدني أفضل بكثير مما كنا عليه آنذاك. كانت هزيمة قاسية ونحتاج إلى الطلوع للثأر... بالحصول على النقاط الثلاث".

وضع مغاير

أنعش داليتش فريقه بثلاثة وجوه جديدة بعد ضمه المهاجمين يوسيب بريكالو ونيكولا فلاشيتش والمدافع دوبي تشاليتا-سار. ومن المتوقع أن يسجل بريكالو الذي يدافع عن ألوان فولفسبورغ الألماني، بدايته الدولية الخميس ضد إسبانيا. وستواجد في المدرجات من أجل تشجيع الثلاثي المعتزل ماريو ماندزوكيتش وفيدران تشورلوكا والحارس دانيال سوباشيتش الذين سيحظون بفرصة توديع الجمهور المحلي. وتطرق داليتش إلى حضور هذا الثلاثي، قائلا "إنهم جزء من عائلتنا، لا يجب أن ننسى اللحظات التي عشناها في روسيا... نريد الوحدة، كما كانت الحال هذا الصيف".

وخلافا لكرواتيا التي عجزت حتى الآن عن تكرار المستوى الذي ظهرت به في روسيا، تامل بلجيكا التي حلت ثالثة في مونديال الصيف الماضي، أن تواصل عروضها القوية والاقتراب من حسم بطاقة المجموعة الثانية إلى الدور نصف النهائي، وذلك من خلال الفوز على ضيفتها إيسلندا في بروكسل. وخرج "الشياطين الحمر" منتصرين من مباراتهم الأوليين في هذه المجموعة، بالفوز على إيسلندا في أرضها 0-3، ثم تفوقوا على سويسرا 1-2 في بروكسل بفضل ثنائية لروميلو لوكاكو، ما جعلهم في الصدارة بست نقاط ويفارق المواجهة المباشرة مع الأخيرة، لكن "ثاني" لعب ثلاث مباريات.

شبان إنكلترا يثيرون حماسة واين روني

□ لندن - أوضح نادي فولهام المتعثر في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الأربعاء أنه عين الإيطالي كلاوديو رانييري مدربا جديدا للفريق ليحل محل سلافيتشا بوكانوفيتش. وقاد الصربي يوكانوفيتش فولهام للترقي إلى الدوري الممتاز عبر جولة فاصلة الموسم الماضي لكن النادي اللندني بدأ الموسم بصورة سيئة ويتذلل الترتيب بفوز وحيد في 12 مباراة. وقال شاهد خان رئيس فولهام إنه اتخذ القرار على مضض لكنه شعر بضرورة إجراء تغيير. وأضاف في بيان "لم أكن أتوقع إعلان شيء يخص سلافيتشا وكنت أتمنى ألا تحتم الظروف ذلك، لكن مشوارنا هذا الموسم أدى إلى اتخاذ ما أعرف أنه القرار الصحيح في الوقت المناسب للاعبين والنادي والجمهور". وفاز رانييري كثير الترحال بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز مع ليستر سيتي المغومر في

□ مدريد - أنجز ريال مدريد أولى صفقاته الشتوية للموسم الجاري، بعدما كشفت تقارير صحافية عن توصله إلى اتفاق يقضي بضم لاعب وسط رييفر بليت الأرجنتيني. وذكرت صحيفة "ماركا" أن إدارة النادي الملكي اتفقت مع رييفر بليت على ضم الشاب إنزكوبيل بالاسيوس في يناير المقبل، على أن يكون أولى صفقات الفريق الإسباني.

وأوضحت الصحيفة أنه سيتم الإعلان عن الصفقة عقب انتهاء مباراة الإياب لنهائي كأس ليبرتا دوريس أمام بوكا جونيورز والمقرر لها يوم 24 نوفمبر الجاري، بعقد سيتم حتى صيف 2024.

وترى اللجنة الفنية في ريال مدريد أن التعاقد مع ذي الـ20 عاما سيكون مهما ضمن سياسة النادي التي توصي بضم المواهب الشابة مبكرا، وهو السبيل الوحيد لمنافسة فرق مثل باريس سان جرمان ومانشستر سيتي. وبعد اتصالات دين إيميليو بوتراجينيو، مدير العلاقات المؤسسية

□ فرانكفورت (ألمانيا) - قبل ثماني سنوات أثار نجوم كرة القدم الألمانية الشبان، مثل جبروم بواتينغ ومانويل نيوير وسامي خضيرة ومسعود أوزيل وتوماس مولر، انبهار العالم خلال بطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

وكان اللاعبون الخمسة قادوا المنتخب الألماني في 2009 للفوز بلقب كأس الأمم الأوروبية للشباب (تحت 21 عاما) كما شكلوا بعدها قلب الفريق الذي منح ألمانيا لقب كأس العالم 2014 بالبرازيل.

على نفس القدر من الأهمية، أبرز نجاحهم الإصلاح الشامل لنظام قطاعات الشباب بالأندية الألمانية وذلك بعد الخروج المبكر للمنتخب الألماني من دور المجموعات في كل من بطولتي كأس الأمم الأوروبية 2000 و2004. وأثار هذا النظام المجدد لقطاعات الشباب حسد وغيره الكثيرين. ولكن الخروج المفاجئ للمنتخب الألماني من الدور الأول (دور المجموعات) لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا، مع اقتراب اللاعبين الخمسة من خط النهاية في مسيرتهم الكروية، أصاب مجتمع كرة القدم في ألمانيا بالصدمة وحث على إلقاء نظرة أخرى عن قرب على قطاعات الشباب في عالم كرة القدم بألمانيا.

ورغم وجود اللاعبين ليروي ساني وسيرغ نابيري وجوليان براندت كبعض الوجوه الجديدة، لم يعد لدى يواكيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني هذه الوفرة من المواهب الشابة التي يحتاج إليها لتطعيم وتدعيم الفريق الذي يحتاج الآن إلى إعادة هيكلة ويحتاج لاستعادة قدرته على المنافسة.

وقال لوف "أدينا بشكل جيد على مدار 10 أو 12 عاما. ولكن كرة القدم تطورت بشكل أكبر... يجب أن تطور الكثير من الأشياء". وذكر مايكل شونفايتس رئيس قطاع الشباب بالاتحاد الألماني لكرة القدم، في تصريحات صحافية "بدأنا العمل على هذا قبل كأس العالم لأننا أدرنا وجود نقاط ضعف. والآن ازداد الالتزام لتحقيق ما نرغب فيه... وبهذه الطريقة يكون الفشل أيضا فرصة كبيرة" في إشارة إلى الإخفاق

«نعم، بايرن أراد التعاقد مع سانشو، تقدمنا بعرض، لكن لسوء الحظ قوبل بالرفض. بالطبع، تمتع اللاعب باهتمام أندية كبيرة، سواء داخل ألمانيا أو خارجها».

حسن صالح حمديتش
المدير الرياضي لنادي بايرن ميونخ الألماني

ريال مدريد يبرم أولى صفقاته

بالريال، ورئيس ريفر بليت، اتفقا على أن يدفع الملكي 20 مليون يورو، أي أكثر بنسبة قليلة من قيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب والمقدرة بـ20 مليون دولار.

◀ من المتوقع أن يتقابل اللاعب مع

ريال مدريد في حالة تأهل فريقه

لمونديال الأندية، والوصول إلى

النهائي

ويعد بالاسيوس من العناصر المهمة في صفوف الفريق الأرجنتيني على الرغم من صغر سنه، كما كان أحد أسباب الوصول إلى المباراة النهائية لكوبا ليبرتا دوريس. ومن المتوقع أن يتقابل اللاعب مع ريال مدريد في حالة تأهل فريقه لمونديال الأندية في أبوظبي، والوصول إلى النهائي الذي سيقام يوم 22 ديسمبر المقبل.

جدل حول مستقبل الكرة الألمانية

بالمونديال الروسي الذي ساهم في الإسراع بعملية الإصلاح والتطوير.

وأعرب هورست هروبيش المدير الرياضي للاتحاد الألماني للعبة عن أسفه "لبدء هذا النقاش دائما بعد تقديم بطولة سيئة". وأكد شتيفان كونتز المدير الفني للمنتخب الألماني للشباب (تحت 21 عاما) أن الأمر يتطلب تضافرا كبيرا لجميع الجهات.

شتيفان كونتز:

الإنكليز والفرنسيون

تفوقوا علينا في مجالات

مثل السرعة والحسم

وقال كونتز "على الجميع أن يكون مستعدا للتغيير... ليس لدينا خمسة أو ستة موهوبين في كل مرحلة عمرية. هناك موهبة أو اثنتان فقط". وتشمل القضايا الحرجة أن الشباب لا يستطيعون تطوير إمكاناتهم بشكل كامل، وأنه لا يوجد عدد كاف من المخصصين لشغل مناصب مختلفة، ولا يوجد استقلال كاف لهم.

وأضاف شونفايتس "الإنكليز والفرنسيون تفوقوا علينا في مجالات مثل السرعة والحسم والحيوية". وأبرز أن الضغط الاجتماعي يدفع المواهب في فرنسا وبلدان أخرى إلى الخروج من اللعب في الشوارع إلى القصة، فيما لا ينطبق هذا على ألمانيا.

وانتقد البعض مثل اللاعب الألماني الدولي السابق محمد شول، الاتحاد الألماني لكرة القدم وجيل "المدرين الذين يعتمدون على الكمبيوتر المحمول" لتعليم الناشئين خطط اللعب بدلا من تعليمهم كيفية التعامل مع المواقف الفردية في مواجهة اللاعب المنافس.

وقال لوف "الافتقار إلى وجود لاعبين من أنواع مختلفة يكون أمرا سيئا للمدرين... نحتاج إلى مهاجمين يمكنهم التعامل مع المواجهات الفردية (مع مدافعي الفريق المنافس)، وأجنحة ولاعبين قلب دفاع ومتخصصين حقيقيين". ورغم هذا، حذر شونفايتس من انتظار وفرة في المواهب أو انتظار عودة النجاح بمجرد حدوث التغيير. وأشار إلى أن ثمار التغيير لن تتضح في اليوم التالي وإنما ستظهر في غضون فترة تتراوح بين أربع وسبع سنوات.

فولهام يعيد رانييري للدوري الإنكليزي

□ لندن - أضح نادي فولهام المتعثر في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الأربعاء أنه عين الإيطالي كلاوديو رانييري مدربا جديدا للفريق ليحل محل سلافيتشا بوكانوفيتش. وقاد الصربي يوكانوفيتش فولهام للترقي إلى الدوري الممتاز عبر جولة فاصلة الموسم الماضي لكن النادي اللندني بدأ الموسم بصورة سيئة ويتذلل الترتيب بفوز وحيد في 12 مباراة.

وقال شاهد خان رئيس فولهام إنه اتخذ القرار على مضض لكنه شعر بضرورة إجراء تغيير. وأضاف في بيان "لم أكن أتوقع إعلان شيء يخص سلافيتشا وكنت أتمنى ألا تحتم الظروف ذلك، لكن مشوارنا هذا الموسم أدى إلى اتخاذ ما أعرف أنه القرار الصحيح في الوقت المناسب للاعبين والنادي والجمهور". وفاز رانييري كثير الترحال بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز مع ليستر سيتي المغومر في

2016

فاز رانييري كثير

الترحال بلقب الدوري

الإنكليزي الممتاز

مع ليستر سيتي

المغمور

وتابع "عمله الأخير مع ليستر سيتي يعتبر أسطوريا، ثم بالنظر إلى خبرة كلاوديو مع تشيلسي وأندية كبيرة أخرى في أوروبا سنرى أننا نرغب برجل غير عادي في كرة القدم في نادي فولهام".

كوبيون يخمرون النبيذ ويصطادون الأسماك بالواقي الذكري



صالح لكل زمان ومكان

وأوضح استيفيز أنه "أثناء عملية التخمير، يتحرك الواقي ويبدأ في الارتفاع، حتى يأخذ وضعاً عمودياً". وعندما يسقط الواقي الذكري، يكون النبيذ جاهزاً ليتم إخراجها وتصفيته.

ويتم وضع الواقي الذكري على فوهة زجاجة التخمر، ويتخمّر حوالي 12 بالمائة من النبيذ خلال 45 يوماً، ويتم جعل ثقبين صغيرين في الواقي حتى لا ينفجر، حيث تتسبب عملية التخمر في إطلاق الغازات.

وكان أوريستيس استيفيز، وهو مسؤول سابق بوزارة الداخلية، حصل على ترخيص لصناعة النبيذ، ولم يتمكن مصنعه الخاص من العمل دون واقيات ذكورية، حيث يستخدمها استيفيز لقياس فترة تخمر النبيذ.

أوجد الكوبيون للواقي الذكري العديد من الاستخدامات الأخرى البعيدة كل البعد عن وظيفته الأساسية، حيث اتخذ منه الصيادون بديلاً للقوارب المطاطية لأنه يسحب خيوط الصيد داخل مياه البحر لمسافات طويلة، كما اتخذ منه صناع النبيذ مقياساً لفترة تخمر النبيذ.

ولكن المطاعم المعروفة باسم "بالادريس" تدفع دولاراً واحداً مقابل كل كيلوغرام من الأسماك من أنواع السمك النهاش، التي يحظى لحمها بشعبية خاصة لدى الزبائن. وأضاف البرنو سالازار وهو صياد أيضاً "اعتاد الناس على صيد الأسماك باستخدام صناديق من الورق المقوى، ولكن الصناديق كانت تسقط سريعاً في الماء، أما مادة اللاتيكس التي تتم صناعة الواقي الذكري منها، فهي أقوى".

ويمكن للواقيات الذكورية أن تقوم بسحب خيوط الصيد لأكثر من 300 متر داخل مياه البحر، وهي مسافة لا يمكن الوصول إليها إلا بالقوارب. ويشار إلى أنه بعد وفاة الكثير من الكوبيين أثناء محاولتهم الوصول إلى الولايات المتحدة على متن قوارب ضعيفة وهشة خلال التسعينات، تم حظر استخدام القوارب المطاطية في مايلكون، لذلك يخشى الصيادون الخروج على قوارب الصيد حتى لا يضطروا إلى دفع غرامات، ويفضلون بدلاً من ذلك، الصيد باستخدام الواقيات الذكورية، فهي تسمح لهم بصيد أسماك قد يصل وزن الواحدة منها إلى 15 كيلوغراماً.

وتستورد كوبا حوالي 120 مليون واق ذكري سنوياً. وقد دفع النقص المتكرر في السلع الأساسية كثيراً من الكوبيين إلى ابتكار عدة استخدامات تنقسم بالإبداع لهذه الواقيات، ليس فقط في مجال صيد الأسماك، ولكن أيضاً في أغراض أخرى، مثل إصلاح الإطارات المثقوبة، وحتى في صناعة النبيذ.

□ هافانا - يتوجه إرنستو رودريغيز يومياً عند غروب الشمس إلى ممشى مالكون الساحلي في العاصمة الكوبية، هافانا، حيث يجتشد سكان محليون وسائحون لإقامة حفلات على ساحل المحيط، حاملاً في أحد جيوبه أربعة أوقية ذكورية، وليس السبب وراء ذلك رغبة في ممارسة الجنس، بل لأنه صياد. ويستخدم رودريغيز الواقي الذكري كعوامة تطفو على سطح الماء، وهي تحمل خيط الصنارة، ويقتني جالساً فوق الجدار الحجري في مالكون، ويأخذ نفثاً عميقاً، ثم يضع واقياً ذكورياً أمام شفثيه وينفخ فيه بقوة. ويكرر الرجل ذلك مع بقية الواقيات التي يحملها، ثم يربطها معاً، ويتأكد من بقاء واحد منها في وضع عمودي ليعمل كشراع. ويلقي رودريغيز بخيط صنارته في مياه البحر، ثم يقذف الطعم لجذب الأسماك التي تنسبح في مياه الواجهة البحرية الشهيرة في هافانا. وتحمل "العوامة المؤقتة" خيط الصنارة، على مسافة من موقع إلقاء الخيط، وتحافظ على بقاء الطعم على سطح الماء، فهي تحمي الخيط حتى لا تتسحب أسماك التونة أو "أسماك النهاش الأحمر".

وقال رودريغيز "لا تقترب الأسماك الكبيرة من السور البحري، ولكن الأسماك الصغيرة فقط هي التي تقوم بذلك، لذلك عليك أن تذهب وتبحث عنها".

ويمارس رودريغيز الصيد كهواية، ولكنه يبيع الأسماك التي يصطادها لطاقم خاصة، رغم أن ذلك ليس مسموحاً به بشكل رسمي،

رفع اسم طه حسين من

لافتة محطة صرف صحي

□ القاهرة - رفعت سلطات محلية بمصر، اسم الأديب الراحل، طه حسين، من لافتة محطة صرف صحي بالعاصمة القاهرة، إثر انتقادات واسعة.

وطه حسين أديب وناقد مصري (كفيف)، لُقّب بعميد الأدب العربي، ويعتبر من أبرز الشخصيات في الحركة العربية الأدبية الحديثة.

وطلب ممدوح رسلان، رئيس الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحي (حكومية) رفعاً فورياً لاسم عميد الأدب العربي، من على محطة الصرف الصحي بمنطقة وسط القاهرة، وفق ما نقلته وسائل إعلام محلية.

وأشار رسلان إلى أن "القرار جاء احتراماً لوجهات النظر حتى وإن كانت التسمية بسبب المنطقة التي يطلق عليها اسم الأديب".

وكانت وسائل إعلام ومنصات تواصل اجتماعي انتقدت خلال الساعات الماضية بمصر، وضع اسم طه حسين على محطة صرف صحي.

وقال الإعلامي المصري البارز، وائل الإبراشي، في برنامجه التلفزيوني، الثلاثاء الماضي، إن إطلاق اسم عميد الأدب العربي طه حسين على إحدى محطات الصرف الصحي "إهانة وتقليل من شأنه"، مضيفاً "لا يمكن لي أن أصدق أن إنكلترا تقوم بتسمية إحدى محطات الصرف بشكسبير"، واصفاً الأمر بأنه غير لائق.

فرنسي يسرق معزة ويصطحبها في المترو

بعدد من أشهر المواقع السياحية في العاصمة الفرنسية. وأكدت هيئة إدارة قطاع النقل في باريس أن عناصر منها رصدوا الثلاثاء شخصاً مع معزة في محطة توليري. وأشارت إلى أن الرجل اعتمد سلوكاً "خطراً وعدائياً وكان يرفض الخروج من مقصورة القطر" ما دفعها إلى وقف الحركة بين محطتي "شانتليه" و"كونكورد" للسماح بتدخل الشرطة.

وأوضحت الهيئة أن موظفين في حديقة توليري تسلّموا المعزة كما أوقف الرجل المعني، فيما عادت الحركة إلى طبيعتها بعد دقائق.

□ باريس - سرق رجل معزة تستخدم في صيانة حديقة توليري قرب متحف اللوفر في باريس قبل أن يلود بالفراغ مصطحباً الحيوان معه في قطارات الأنفاق، وفق ما أفادت به مصادر متطابقة.

حاول الرجل المذكور صباح الثلاثاء الماضي سرقة رأسي ماعز كانا يرعيان العشب قرب اللوفر، بحسب ما ذكر عن شخص مكلف بحراسة الحديقة. وقد أخفق عناصر أمن في منعه، حيث تمكن الرجل من الفرار مع أحد رأسي الماعز.

واستقل الرجل مع الحيوان الخطرقم 1 في شبكة قطارات أنفاق باريس والذي يمر

39 ألف دولار مقابل رسالة لأينشتاين

وقال في الرسالة التي جاءت في صفحة ونصف الصفحة "أنا بخير، على الرغم من جميع معاداة السامية بين زملائي الألمان.. هنا تتشكل أوقات مأساوية اقتصادياً وسياسياً، لذا يسعدني أن أتمكن من الابتعاد عن كل شيء لمدة نصف عام". وأضاف باللغة الألمانية "لا تقلقوا علي، أنا لا أقلق".

وبدأ المزاد بعرض 12 ألف دولار. ويشار إلى أن المشتري غير معروف.

□ القدس - بيعت رسالة لعالم الفيزياء الألماني ألبرت أينشتاين كان قد أرسلها إلى شقيقته مايا، وأشار فيها إلى تزايد معاداة السامية في ألمانيا في أوائل عام 1922، مقابل 39360 دولاراً في مزاد بالقدس.

وفي الرسالة، التي كتبت بعد أن غادر عالم الفيزياء برلين إثر اغتيال وزير الخارجية اليهودي الألماني فالتر راينباو، أكد أينشتاين مخاوفه من تزايد معاداة السامية في البلاد.

أطلقت الفنانة السعودية وعد أغنياتها الجديدة «المشكلة»، وذلك ضمن

خطتها الفنية التي تقوم على طرح أغنيات «سنجل» كل عدة أشهر. وقامت بطرحها عبر صفحاتها الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي.

«الجايروكوبتر» أحدث

صيحة سياحية في الأردن

□ سويمة (الأردن) - تحوم طائرات زاهية الألوان في أفق البحر الميت منذ الشهر الماضي. وتعد الطائرات الصفراء، وهي نوع يقع بين الطائرة الهليكوبتر والطائرة الشراعية وتعرف باسم "الجايروكوبتر"، أحدث إضافة إلى مجموعة نادي الرياضات الجوية الملكي في الأردن.

وتتبع الجايروكوبتر للسياح والأردنيين فرصة للاستمتاع برؤية البحر الميت من أعلى والتقاط المشاهد بعين الطائر وكذلك موقع المعمودية (المغطس) في غور الأردن.

قال رجا غرغور، رئيس المجلس الإداري للنادي، "توجد بالنادي الرياضي العديد من الطائرات المختلفة من بينها 3 من نوع الجايروكوبتر"، مضيفاً "تقدم الجايروكوبتر جولات من فوق البحر الميت، وقريباً من فوق العقبة أيضاً، وهي من أروع الرحلات التي يمكن أن يستمتع بها المرء".

وأفاد فهد العبدلات، زبون أردني، "لقد كان الفيسبوك والإنستغرام السبب في تعرفي على هذا النوع من الجولات، وأحببت التجربة كثيراً لأننا دائماً نشاهد البحر الميت، لكن الرائع أنه أتحت لنا فرصة مشاهدته من فوق". وقال الكابتن سعد بدرالدين مدير عام النادي "نحن كمؤسسة غير ربحية نهدف فقط إلى التشجيع على السياحة".



عدسات الكاميرا تلتقط، أسس، سحر جمال ألوان فراشة تستريح على سور شاطئ الكورنيش في بيروت بلبنان

صباح العرب



صباح ناھي

المفاخرة الكاذبة

□ لا يمكن أن تصدق ما يقال دون أن تتيقن من أن القائل يملك الحجج الدامغة التي تفرض عليك التصديق، فإن حبل الكذب مهما طال، ويسلكه الكثيرون، فهو قصير.

شعوب تدعي أنها تتسابق غيرها وهي تعيش عصر البحث عن ملاذات العيش دون ملأ أناة، ومزال مواطنوها يبحثون عن الأمان والسكن اللائق والمواصلات الكفوءة والرخيصة، وجل اهتمام الناس بات تأمين لقمة العيش، فمن أين يأتي السبق يا ترى؟

لا أريد أن أكرر خواطركم بإحصائيات التراجع في عالمنا العربي عموماً، فهي معلنة في المنظمات الدولية، بل تراها في الواقع المرير الذي نعيشه، وبعض المناطق التي تخلت عن مراكزها الاقتصادية في مستويات العيش، وتدنت وانحسرت إلى دون المعقول. لكني أجد لزاماً عليّ أن أقرن حصيلة التغييرات التي حدثت في هذا العالم العربي الذي يعزو مفكره تراجعاً إلى قوى كونية فرضت عليه أن يبقى يراوح في محله، والأخرون ينطلقون إلى المستقبل بمتواليته هندسية، إلى أجيال متقدمة في التكنولوجيا وعالم السيليكون ونحن مازلنا في العصور البدائية من التكنولوجيا والتطور.

بتنا ننتظر المنتج الدولي لنفرض به بعد أن نصد مادته الأولية، لنحصل على الإيرادات، بمعادلة برميل نفط بسعر خمسين دولاراً ببعاً، وبرميل عطر شانيل بمليون دولار شراء! دون أن نعي باننا مازلنا غارقين في الخرافة والأوهام والعيش في حالة من النكوص الأبدى في استعارة التاريخ، وكان منجزاتنا كلها فيه، فالعودة إليه يرضي غرورنا، وهو تاريخ، بالرغم من شذراته، دموي، وصراع أبدي حول السلطة والمال وفرض النفوذ والظواهر التي تفرغ أنوفنا بالخزي والعار، حتى سقطت حضارات تحت سلطة جبل من الزعامات التافهة العبيثة، وشحن بنا خصوصاً في استباحة المدن ونهب الثروات وهتك الأعراس، ومرغت الأنوف بالوحل.

لا نحتاج إلى إحصاءات تدعم قولنا فهي كثيرة جداً بالرغم من إمكانات الأمة الهائلة والتنوع، ولناخذ عاملاً مهماً واحداً فقط لنلمس حجم ونوع الفكر الذي يتحكم بنا حالياً، وهو التعليم الذي كان حكومياً صرفاً وصار خاصاً، وكيف تمنح الشهادات فيه، ومستواه العلمي ومعايير، وأقل ما يقال عنه صار ترفا ووجاهة ليس إلا، فبتنا نحكي عن رصانته أيام القراءة الخلدونية، وحمل المعلم للمعصا، ومشاركة العائلة الإدارات المدرسية في الدعم لا الاقتتال معها حين يرسب الطالب، فبتنا نسمع حكايات مشيئة تكشف سوء العلاقة بين المعلمين وأولياء الأمور تصل إلى حد إطلاق النار على المدارس. وزعمائنا الديمقراطيون التعدديون يخشون محاسبة الجناة، وصارت المؤسسة التعليمية مهددة، وتمشي الأمور ليوم أخذ الرواتب وكفى، ومزال البعض يتحدث عن المؤامرة الكونية!